

بسم الله الرحمن الرحيم- السنة الثامنة والأربعون- العدد 2485- الأحد 3 من ذي الحجة 1445هـ- 9 من يونيو (حزيران) 2024م - الثمن: 5 جنيهات

مساعي مصرية مكثفة لإقرار هدنة قريبة

رئيس التحرير يكتب:

من صنع بعبع الثانوية العامة؟!

مهام جديدة بتوجيهات رئاسية

ملفات مهمة على مكتب مدبولي





تعلن مصلحة الضرائب المصرية

عن تقديم خدمات الدعم الفني

لمنظومة الإيصال الإلكتروني من خلال مركز دعم التحول الرقمي

بقاعة الخزانة بلاظوغلي :

وذلك لمساعدة الممولين فيما يلي :

- إضافة كود النشاط الدولي.
- مشكلات ال POS.
- تغيير النظام المحاسبي للشركة.
- كيفية اتمام عملية التكامل مع المنظومة.
- التكويد على ماكينة نقاط البيع.
- تفعيل خاصية إصدار الايصالات.
- التدريب على عملية إصدار الايصالات.
- المشكلات التقنية الخاصة بالنظام المحاسبي الخاص بالشركات.

ويمكن التواصل عبر الإيميل eReceipt.hd@eta.gov.eg

مع تحيات مصلحة الضرائب المصرية

أكتوبر

مجلة سياسية عربية اجتماعية

أسسها : **أنيس منصور**

صدر العدد الأول فى ٣١ أكتوبر ١٩٧٦

للاتصال

١١١٩ كورنيش النيل القاهرة : ٢٥٧٧٧٠٧٧
(عشرة خطوط) محمول / ٦٩١٣٩١٣ (٠١٠٠) /
فاكسميلى : ٢٥٧٨٥٢٣٣
الإعلانات :
٢٥٧٧٧٠٠٩-٢٥٧٤٦٨٣٤ - ٢٥٧٧٨٤٤٨
أكتوبر على الإنترنت:
www. octobermageg. com
مكتب الإسكندرية: عمارة برج السلسلة
طريق الجيش تليفون : ٤٨٦٣٥٤٩ /٠٣ -
٤٨٧٩٨٥٨ /٠٣
أكتوبر برقيا: (أكتوبر) القاهرة

الاشتراكات

■ فى مصر ٢٥٠ جنيها لمدة عام كامل - ١٢٥ جنيها لمدة ٦ شهور - ٦٠ جنيها لمدة ٣ شهور. وفى الدول العربية ٢٢٥ دولارًا. وفى أوروبا وأفريقيا وأمريكا ٤٠٠ دولار أو ما يعادلها باليورو. ترسل الاشتراكات باسم إدارة الاشتراكات بمؤسسة الأهرام بشارع الجلاء أو مؤسسة أخبار اليوم بشارع الصحافة أو باسم مجلة أكتوبر ١١١٩ كورنيش النيل - القاهرة

سعر النسخة فى دول العالم

السودان	٣٠٠ جنيه	اليونان	٥ يورو
السعودية	١٠ ريالات	إيطاليا	٥ يورو
الكويت	١ دينار	سويسرا	١٠ فرنكات
الإمارات	١٠ دراهم	ألمانيا	٥ يورو
البحرين	١ دينار	فرنسا	٥ يورو
قطر	١٠ ريالات	النمسا	٥ يورو
عُمان	١ ريال	هولندا	٥ يورو
الأردن	٢,٧٥ دينار	الدانمارك	٦٠ كرونة
سوريا	٢٠٠ ليرة	استراليا	٨ دولارات أسترالية
لبنان	٥٠٠٠ ليرة	السويد	٢٠ كرونة
تونس	٤ دنانير	بريطانيا	٢,٥ جنيه
الجزائر	١٥٠ ديناراً	كندا	١٠ دولارات
المغرب	٢٥ درهما	أمريكا	١٠ دولارات
فلسطين	٢ دولار	لوس أنجلوس	١٠ دولارات
اليمن	٤٠٠ ريال		

البريد الإلكترونى

octobermag22@gmail.com



التجهيزات والطبع بمؤسسة دار المعارف (تأسست ١٨٩٠)

مقالات الرأى تعبر عن كتابها

ماكيت أساسى والغلاف : محمود إبراهيم

رئيس مجلس الإدارة

رزق عبد السميع

رئيس التحرير

محمد أمين

داخل العدد

إلى القارئ العزيز

ربما تنتهى المساعى والمشاورات الحاصلة فى مسار إقرار الهدنة بين حماس ودولة الاحتلال الإسرائيلى إلى أخبار إيجابية خلال الفترة القصيرة المقبلة، فحتى مثول المجلة للطبع كانت مصر قد أجرت لقاءات واتصالات مكثفة لاستئناف مفاوضات وقف إطلاق النار بالقطاع، وقد تلقت القاهرة إشارات إيجابية من حركة حماس تشير إلى تطلعها لوقف إطلاق النار، وأنها — أقصد حماس — ستقدم ردها بشأن مقترح الهدنة قريبا، حيث إنها تدرس بجدية وإيجابية مقترح بايدن.

وتأتى المساعى المصرية الحثيثة وتحركات القاهرة المكثفة لاستعادة مسار المصالحة الفلسطينية وتحقيق الاستقرار بقطاع غزة، مع التأكيد على أولويات مصرية ترتكز على رفض تهجير الفلسطينيين إلى سيناء وتصفية القضية الفلسطينية، وإقرار حل الدولتين ووقف إطلاق النار بشكل كامل، وفتح معبر رفح بعد الانسحاب الإسرائيلى من الجانب الفلسطينى، لدخول المساعدات بشكل آمن.

فلا شك أن الدولة المصرية تخوض ماراثون مليئا بالعقبات من أجل إنجاح مفاوضات وقف إطلاق النار، ومحاولة تذليل العقبات التى تعترض الاتفاق حول «مقترح الرئيس الأمريكى جو بايدن، وأنها متمسكة بتحقيق أمن وسلام الأشقاء الفلسطينيين وأمن واستقرار المنطقة كلها.

أكتوبر





مَن صنع بُعبع الثانوية العامة؟!

السؤال الذي دفعت به إلى عنوان مقالي هذا الأسبوع، يتردد فى أذهان الكثيرين منا نحن أولياء الأمور، ممن فرغت جيوبهم من نزيف أموال عُبئت بها خزائن البعض ممن استفادوا من صناعة ذلك «البعبع» المدعو «الثانوية العامة» والذي بات رعبًا يسكن البيوت ممن لهم آمال فى أن يصبح أبناؤهم يومًا من الملتحقين بمسارات جامعية محددة، مثل المسار الطبي أو الهندسي أو الذكاء الاصطناعي الذي أصبح مؤخرًا أحد أهم المسارات أو العلوم الإنسانية، وهو المسار الذي يتجه إليه الأبناء من الحاصلين على الثانوية العامة بمجموع اعتبره التنسيق لا يؤهلهم للمسارات الثلاثة الأولى، فدفع بهم إلى المسار الرابع مجبرين وقليل منهم من يختارونه عن رغبة حقيقية.

وما دعاني للكتابة فى تلك القضية عدة أسباب منها:

استعداد وزارة التربية والتعليم لإطلاق حوار مجتمعي حول الثانوية العامة بعد أن قدمت مقترحًا جديدًا يستهدف إلغاء التشعيب (الأدبي والعلمي) واستبداله بالمسارات الأربعة.

كما أعلنت الوزارة أنها ستقدم للبرلمان قانونًا خاصًا بالثانوية العامة وحال الموافقة عليه سيتم تطبيق النظام الجديد مع الاستمرار فى النظام الحالي وهو ما يعد رسالة طمأنة للأسر المصرية.

لكن الأمر الذي دفعني بقوة لمناقشة القضية هو بدء امتحانات الثانوية الأزهرية فى الأول من يونيو الجاري على مستوى الجمهورية (السبت قبل الماضي) فى هدوء شديد ودون حالة من الصخب والتوتر الذي تُحدثه الثانوية العامة، ونعيش أحداث كل لحظة على صفحات الصحف والمجلات والمواقع الإلكترونية وصفحات السوشيال ميديا والقنوات التليفزيونية.

أكثر من ١٥٦ ألفًا و٣٩٢ طالبًا وطالبة موزعين على ٥٩٠ لجنة من طلاب الثانوية الأزهرية مقسمين إلى قسمين العلمي والأدبي؛ القسم العلمي ٣٢٣١٩ طالبًا، و٢٧٩٢٧ طالبة، وبلغ عدد المتقدمين من القسم الأدبي ٥٩١٦٩ طالبًا، و٣٦٩٧٧ طالبة.

كما أن عدد المواد الدراسية لدى طلاب الثانوية الأزهرية يقترب من ضعف عدد المواد الدراسية لطلاب الثانوية العامة، نظرًا لأن طلاب الأزهر يدرسون المواد الشرعية بالإضافة إلى ما يسمونه بالمواد الثقافية، وهي المواد التي يدرسها طلاب الثانوية العامة بقسميها العلمي والأدبي، ورغم ذلك تجد أن الثانوية الأزهرية تمر دون ضجيج.

بل إننا نجد طلاب الثانوية الأزهرية يتفوقون فى تحصيل الدرجات وتبلغ النسب المئوية لدى الأوائل منهم إلى نسبة ٩٩,٨٪ فى القسم العلمي.

إذًا فما السبب وراء بعبع الثانوية العامة الذي يرعب البيوت ويرهق الجيوب ويرفع درجة الطوارئ فى المنازل وتمنع الزيارات بين الأسر والعائلات؟!

حالة أشبه بحالة استنفار غير مسبوقة تجدها فى المنازل التي يكون قدرها أحد أبنائها فى الثانوية العامة، وهنا أقصد الصف الثالث الثانوي، لأن طلاب أولى وثانية يكون الأمر أقل حِدة فى الإجراءات عن السنة النهائية.

لكن دعونا لا ننسى أن السنة الأولى والثانية تكون بمثابة استعداد تام للصف الثالث بدءًا من الغياب عن الحضور بالمدارس واستبدالها بالسناتر وانتهاءً بحالة الاستنفار العام لدى الأسرة.

(١)

على مدى ما يقرب من نصف قرن والأزمة تزداد شراسة والأوضاع تتفاقم والوزارات المتتالية تبحث عن حل، لكننا فى النهاية نجدنا أمام بعبع يزداد تغولاً لأن معظم الحلول يهدم كل منها الآخر وهي فى الحقيقة ليست سوى تجارب يدفع ثمنها المواطن.

نهاية السبعينيات من القرن الماضي كان المشهد أكثر هدوءًا فى الثانوية العامة، إلا أن الأمر بدأ يأخذ منحنى آخر فى الثمانينيات خاصة بعد أن تحولت الدروس الخصوصية من مسار يتجه إليه الطلاب ممن يحتاجون إلى رفع مستواهم العلمي، إلى حالة مجتمعية ساهم فيها بشكل كبير مجموعات من المدرسين من ضعاف النفوس الذين كانوا يستخدمون أعمال السنة كإحدى أدوات الضغط على الطلاب فى الصفين الأول والثاني الثانوي.

تطور المشهد بعد ذلك فى نهاية الثمانينيات وأوائل التسعينيات وأصبحت الأسر تعتبر أن الدروس الخصوصية ضرورة، بعد أن بدأت تظهر أخطر مراحل التسويق للمدرسين، فى ظل شغف الأسر وأحلامهم المرسومة للأبناء لأن يكونوا من الملتحقين إما بكلية الطب أو الهندسة، ومن أجل الوصول إلى ذلك عليهم الدفع بأبنائهم نحو مدرس قام خلال مراجعته للطلاب بطرح بعض الأسئلة والإجابة عنها ثم يتصادف بأنها جاءت إليهم فى ورقة الامتحان فى اليوم التالي، ليصبح ذلك المدرس حديث الجميع ويُقبل عليه الطلاب الجدد ويتحول إلى نجم وكأنه هو من يضع امتحانات نهاية العام ويصبح طابور الحجز لا ينتهي.

فى تلك المرحلة تحولت الدروس الخصوصية من ضرورة لرفع المستوى العلمي لبعض الطلاب من ضعاف المستوى إلى عادة أو تَكئة تدفع إليها الأسر أبناءها بحثًا عن درجات أعلى فى نهاية العام.

وبالطبع ارتفع التنسيق مع ارتفاع الدرجات لطلاب الثانوية العامة، ولأن المدرسين ذاقوا طعم الأموال المتدفقة من جيوب المواطنين فى ظل تدني الأجور خلال نهاية التسعينيات من القرن الماضي والسنوات الأولى من القرن الحالي.

أصبحت المدارس الثانوية خاوية، واكتظت ما سميت بالمراكز الخاصة بالدروس الخصوصية، وغابت قدرة الحكومة عن مواجهة الأزمة ووأدها فى مهدها بل تركتها لتزداد تغولاً.

وكان رد المدرسين خلال تلك المرحلة أن الدروس الخصوصية هي حل لرفع المستوى العلمي للطالب نظرًا لعدم كفاية الوقت فى المدرسة أو لكثافة الفصول التي تَحول دون ذلك.

ولم تنتبه الأسر أو الحكومة إلى أن عدد الطلاب فى الدروس الخصوصية لدى المدرس فى الفصل الواحد يفوق ضعف عدد الطلاب فى الفصل المدرسي، ورغم ذلك ليس هناك مشكلة فى تحصيل المواد العلمية.

فلنا أن نتخيل أن عدد الطلاب فى بعض المراكز يصل إلى أكثر من ٢٠٠ طالب فى الفصل الواحد ويقف مدرس المادة ليشرح لهم الدرس



محمد أمين

m.aminaly@yahoo.com

لمَ لا نسأل أنفسنا للحظة واحدة لماذا تمر امتحانات الثانوية الأزهرية بهدوء؟! أليست نفس المواد الدراسية؟!

يزداد غول الثانوية العامة قوة فى ظل غياب قدرة وزارة التربية والتعليم على ضبط انتظام العملية التعليمية فى الفصول بالمدارس فى الوقت الذي انتعشت فيه مراكز الدروس الخصوصية خلال العقدين الأخيرين

على مدى ساعة أو ساعتين تقريبًا، دون أن نسمع «الكثافة عائق أمام جودة العملية التعليمية».

لكن الفارق هنا أن حصيلة تلك الحصة سوف تتجاوز العشرين ألف جنيه يحصل صاحب المركز على نسبة منها والباقي للمدرس ومعاونيه.

يزداد غول الثانوية العامة قوة فى ظل غياب قدرة وزارة التربية والتعليم على ضبط انتظام العملية التعليمية فى الفصول بالمدارس؛ فى الوقت الذي انتعشت فيه مراكز الدروس الخصوصية خلال العقدين الأخيرين.

لتتنوع إعلانات المدرسين «عملاق الرياضيات ونيوتن الفيزياء وأبوالتاريخ وسقراط الفلسفة» وغيرها من الألقاب التى ما أنزل الله بها من سلطان وتنتشر على الجدران فى الشوارع والأحياء معلنة عن موعد حجز الدروس الخصوصية للعام الجديد.

(٢)

تذكرت عندما كنا فى المرحلة الثانوية خلال الثمانينات لم يجرؤ طالب منا على الغياب حتى قبل الامتحانات بأسبوعين أو عشرة أيام وذلك فى الصف الثالث، أما فى الصفين الأول والثاني فكان الانتظام فى الحضور بالمدرسة حتى قبل الامتحانات بعدة أيام لا تتعدى أسبوعًا.

نعم كانت ظاهرة الدروس الخصوصية موجودة لكنها لم تصل إلى هذا الحد من نقل المدرسين للعمل خارج المدارس وفى المواعيد الدراسية.

فتجد الآن مواعيد حصص الطلاب فى (السناتر) مراكز الدروس الخصوصية هي نفس مواعيد المدرسة، لأن المدارس فى المرحلة الثانوية باتت خارج نطاق الخدمة.

وبعيدًا عن الوزير الحالي الدكتور رضا حجازي والذي كان نائبًا لوزير التعليم السابق الدكتور طارق شوقي الذي أطلق مشروع تطوير التعليم.. فالمشهد الخاص ببعبع الثانوية العامة يزداد عنفًا، فهناك مستفيدون منه بقوة وعن قصد، والوزارة لا أدري إن كانت ترى ذلك أم لا تراه؟!

فـ مافيا الدروس الخصوصية التي ذاقت طعم أموال أولياء الأمور لن يتم ردعهم إلا بإرادة قوية وقرارات حاسمة، لا أن تكون الوزارة مُعينًا على الخطأ بالترخيص لتلك المؤسسات غير التعليمية لأننا بذلك لا نتجه نحو تطوير التعليم، فمثل تلك المشروعات الوطنية مكانها المؤسسات التعليمية المرخصة لذلك (المدارس) وليست السناتر.

أذكر أن الدكتور رضا عبد السلام، محافظ الشرقية الأسبق، خلال عام ٢٠١٥ شن حملة موسعة على مراكز الدروس الخصوصية وأغلق عددًا منها بمدينة الزقازيق وأحال أصحابها للنيابة فكان الرد على ذلك من أولياء الأمور، الذين تظاهروا مدفوعين بحالة شحن وتوجيه قام به مدرسو تلك الـ «السناتر» للتظاهر أمام ديوان عام محافظة الشرقية من أجل إعادة فتح تلك المراكز.

وهنا قد يقول البعض: لديهم حق فى ذلك لأن المدرسة لا تقوم بدورها فى العملية التعليمية خلال المرحلة الثانوية.

فالفصول خاوية من المدرسين قبل الطلاب، وحال وجود الطلاب يكون حديث المدرس لهم «إيه اللي جابكم روحوا ذكروا فى البيت أو شوفوا حصصكم فى السنتر» وهذا واقع للأسف الشديد.

(٣)

إن الأمر جد خطير فى ظل تنامي بعبع الثانوية العامة والذي ساهم فى صناعته غياب الوزارة عن القيام بدورها فى ضبط العملية التعليمية بالمدارس، فى نفس الوقت غياب الوعي لدى بعض الأسر الذين يسقطون فريسة لرؤية بعض المستفيدين من مراكز الدروس الخصوصية فيصبّون جام غضبهم على الحكومة والمناهج وضرورة تخفيفها، وتم استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كأحد أوراق الضغط من جروبات الماميز وغيرها، وتناسينا جميعًا أن هذا الأمر لن يكشف التفاوت فى المستوى التعليمي لدى الطلاب وهو الأمر الطبيعي فى العالم أجمع.

فليس من المنطق أن يكون كل خريجي الثانوية العامة أطباء ومهندسين وصيادلة فالمناهج التعليمية فى كل دول العالم يعتمد واضعوها على كشف التفاوت بين المستوى العلمي والقدرات الذهنية لدى الطلاب ليكون التوجيه بعد ذلك لدخول المسار الذي يستطيع أن يحقق فيه الإنجاز الحقيقي.

إن بعبع الثانوية العامة صنعته مافيا الدروس الخصوصية وغياب العملية التعليمية فى المدارس وسقوط العديد من الأسر تحت سيطرة السوشيال ميديا، ووسائل الإعلام الباحثة عن الترند والمثير.

لمَ لا نسأل أنفسنا للحظة واحدة لماذا تمر امتحانات الثانوية الأزهرية بهدوء؟! أليست نفس المواد الدراسية؟!

إننا صنعنا بأنفسنا أكبر بعبع، لكن للأسف ساهمت معنا فى ذلك جهات أخرى على رأسها وزارة التربية والتعليم التي تركت المنصات التعليمية دون مراجعة حقيقية لتتأكد من اكتمال وجود المواد التعليمية عليها من عدمه، أو تراجع العملية التعليمية فى المدارس بشكل حقيقي لا من قبيل كله تمام وهو فى الواقع لا يعرف عن التمام شيئًا.

كما ساهمت فيه أيضًا وفى المقدمة مافيا الدروس الخصوصية.

لماذا ألغت الوزارة من «تابلت» طلاب الثانوية تحليل درجات الطلاب فى الصفين الأول والثاني الثانوي؟! والتي كان من الممكن ان تسترشد بها الأسر فى توجيه أبنائها نحو المسار الصحيح.



حكومة الدكتور مدبولي الجديدة بين الثقة والطموحات

جاء تكليف الرئيس عبد الفتاح السيسي للدكتور مصطفى مدبولي بتشكيل الحكومة الجديدة ليعبر عن ثقة القيادة فى قدرة الدكتور مدبولي ونجاحه فى إدارة العديد من الملفات ومواجهة التحديات خلال الفترة القادمة، كما نجح فى العديد من الملفات خلال الفترة الماضية رغم الأوضاع الإقليمية المضطربة وتأثيرها على الدولة المصرية وكذا تطورات الأوضاع الدولية، وما كان لها من آثار سلبية على اقتصاديات الدول الناشئة.

كما أن تشكيل الحكومة الجديدة لا بد أن يراعي الملفات التي تلبي طموحات المواطن، فبعض الحقائب الوزارية فى حكومة الدكتور مدبولي المستقيلة لم يكن وزراؤها موفقون فى إدارتها بالشكل الذي يلبي طموح المواطنين مما ساهم فى زيادة حدة الأزمات.

الحكومة الجديدة التي سيشكلها الدكتور مدبولي بالتأكيد سيكون عليها عبء إصلاح بعض الملفات لتخفيف حدة الأزمات التي تحملها المواطن، كما أن عليها امتلاك حلول خارج الصندوق لمواجهة الأزمات.

غدا.. امتحانات الثانوية العامة فى المواد غير المضافة

كتب- أحمد النومي

تنطلق غدا، الإثنين، امتحانات الثانوية العامة ٢٠٢٤، فى المواد غير المضافة للمجموع.

ووفقا للجدول التي أعلنت عنه الوزارة سابقا، فإنه من المقرر بدء امتحانات الثانوية العامة ٢٠٢٤، فى المواد غير المضافة للمجموع يوم ١٠ يونيو الجاري.

ومن المقرر أن يؤدي الطلاب يوم ١٢ يونيو الحالي امتحان الاقتصاد والإحصاء، ثم بعد ذلك يحصل الطلاب على إجازة بسبب عيد الأضحى من يوم ١٣ يونيو حتى ٢١ من نفس الشهر.

وأضافت الوزارة أن امتحانات المواد الدراسية الأساسية تنطلق يوم ٢٢ يونيو ٢٠٢٤ وتستمر حتى ٢٠ يوليو المقبل.



د. رضا حجازي

ويؤدي الطلاب يوم السبت ٢٢ يونيو امتحان مادة اللغة العربية، والثلاثاء ٢٥ يونيو اللغة الأجنبية الثانية، والسبت ٢٩ يونيو الفيزياء للشعبة العلمية، والتاريخ للشعبة الأدبية.

كما يؤدي الطلاب يوم الثلاثاء ٢ يوليو ٢٠٢٤ مادة اللغة الأجنبية الأولى، والسبت ٦ يوليو الكيمياء، والجغرافيا، والأربعاء ١٠ يوليو الجيولوجيا والعلوم البيئية لشعبة علمي علوم.

ومن المقرر أن يؤدي الطلاب امتحان الجبر والهندسة الفراغية لشعبة علمي رياضة وعلم النفس والاجتماع للشعبة الأدبية الأربعاء ١٠ يوليو، والسبت ١٣ يوليو التفاضل والتكامل لشعبة علمي رياضة.

كما يؤدي الطلاب يوم الأربعاء ١٧ يوليو ٢٠٢٤ الأحياء لشعبة علمي علوم والاستاتيكا لشعبة علمي رياضة، والفلسفة والمنطق للشعبة الأدبية، والسبت ٢٠ يوليو ٢٠٢٤ الديناميكا لشعبة علمي رياضة.



د. محمد فريد

الدولة تدرس إطلاق صندوق ثالث للاستثمار فى الذهب

استعرض رئيس مجلس الوزراء، تقريرًا قدمه د. محمد فريد، رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، حول آخر مستجدات أنشطة صناديق الاستثمار فى الذهب ضمن نشاط صناديق الاستثمار فى المعادن النفيسة.

وأكد رئيس الوزراء حرص الحكومة على نجاح التجربة المصرية فى مجال صناديق الاستثمار فى الذهب، من خلال توفير الإطار التشريعي والقانوني المنظم لتلك الصناديق، بما يُوفر فرصًا استثمارية غير تقليدية للمواطنين تُمكنهم من الحفاظ على قيمة مدخراتهم، الأمر الذي يُسهم بشكل واضح فى تحويل الذهب من مجرد سلعة إلى أداة استثمارية يُمكن التعامل معها بكل شفافية وسهولة من خلال تلك الصناديق، وتحت إشراف ورقابة من قبل الهيئة العامة للرقابة المالية، بما يضمن حماية حقوق المواطنين.

وفى بداية تقريره، أوضح رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، أنه تم إطلاق أول صندوق مصري للاستثمار فى الذهب فى مايو ٢٠٢٣، وهو صندوق «إي زد - جولد» (AZ-Gold) من قبل شركة «أزيموت»، كما تم إطلاق صندوق ثان فى يناير ٢٠٢٤، وهو صندوق «بلتونايفولف» للاستثمار فى الذهب «سبائك»، وجار حاليًا دراسة إمكانية إطلاق صندوق ثالث تابع لإحدى شركات البنك الأهلي المصري.

فتح أسواق جديدة للعمالة المصرية مع دول أوروبا

كتب- ياسر حسني

قالت هبة أحمد، مدير إدارة التشغيل بوزارة العمل، إن الوزارة قامت بفتح أسواق عمل جديدة مع دول الاتحاد الأوروبي ودول البلقان (صربيا - رومانيا - اليونان - قبرص).

وأشارت إلى أن العديد من الدول تسعى إلى استقدام العمالة المصرية، وخصوصا العمالة الماهرة فى مجال التشييد والبناء وأبرز هذه الدول المملكة العربية السعودية والكويت والإمارات العربية المتحدة.

وأضافت أن الوزارة قامت بتوفير عدد من الفرص لراغبي العمل فى الخارج وفقا للمعايير الدولية والأجور وبيئة العمل المناسبة للعامل المصري؛ بما يحفظ كرامته وذلك بالتعاون مع مكاتب التمثيل العمالي ووزارة الخارجية المصرية.

وأوضحت أن الوزارة نجحت فى القضاء على ظاهرة سماسرة العمالة فى الخارج من خلال توفير البدائل والوسائل الشرعية للتوظيف سواء عن طريق توفير الوزارة فرص العمل بالخارج أو عن طريق شركات إلحاق العمالة الحاصلة على رخصة مزاولة التوظيف بالخارج من الوزارة والتي تقع تحت الإشراف الكامل والرقابة الإدارية والفنية من قبل الوزارة.



هبة أحمد

الإفتاء تحذر من جمعيات النصب باسم الأضاحي

كتب- محمد أبو السول



د. شوقي علام

رصدت دار الإفتاء مؤخرًا انتشار العديد من الدعوات على منصات التواصل الاجتماعي التي تدعو المصريين إلى ذبح أضاحي عيد الأضحى فى عدد من الدول الإفريقية من خلال بعض الجمعيات المجهولة بدعوى رخص ثمنها عن الأضاحي فى مصر.

وحذرت الدار من التعامل مع هذه الجمعيات، مؤكدة أنَّ انتشار مثل هذه الجمعيات المجهولة أصبح يمثل ظاهرة خطيرة فى ظل غياب الرقابة عليها، بما يجعلها مثار شبهات، خاصةً مع وصول العديد من الشكاوى للدار عن عمليات نصب تمت تحت اسم ذبح الأضاحي والعقائق أو حفر الآبار، وهو ما تم إثباته من قِبل عدد ممَّن تعرضوا للنصب.

وأوضحت دار الإفتاء أن الأضحية سُنَّة مؤكدة فى حق مَن يستطيع، وأما مَن لا يستطيع القيام بها فإنها تسقط عنه بالعجز عنها وعدم القدرة، فلم يعد الأمر فى حقه سُنَّة، ومن ثم فلا يلزم مَن لا يستطيع الأضحية فى بلده أن يوكل مَن يذبح عنه فى بعض الدول الإفريقية التي ترخص فيها أسعار الماشية، لأن أداء شعيرة الأضحية مرتبط بالقدرة والاستطاعة.

كما بيَّنت الدارُ أنَّ مثل هذه الجمعيات قد يشوبها عدم الالتزام بالمعايير الشرعية التي يجب توافرها فى الأضحية وعملية الذبح أو التوزيع غير العادل؛ ممَّا لا يتم معه تحقيق الكفاية للفقراء والمساكين والمحتاجين، فضلًا عن نقص عمليات الرصد والتقييم لمعرفة الاحتياجات الحقيقية للمناطق المستفيدة؛ وبالتالي توجيه المساعدات للأماكن غير الصحيحة.

وأهابت دار الإفتاء بالمصريين عدم الانسياق وراء هذه الدعوات التي تعد فرصة لنهب أموال من يرغبون فى أداء شعيرة الأضحية وفعل الخيرات، مؤكدة أن من يستطيع الأضحية فى بلاده هو من عليه أداؤها، والأقربون أولى بالمعروف، وهناك العديد من الفقراء والمحتاجين فى مصر، مما يجعلها فرصة عظيمة للتكافل الاجتماعي بين أبناء الوطن.

802

ألف و٧٧٣ رسالة تلقتها مبادرة «صوتك مسموع» منذ انطلاقها فى ٢٠١٨ وحتى مايو ٢٠٢٤، منها ١٢٩ ألف شكوى، تم الاستجابة لـ ١٢٦,٧ ألف شكوى منها بنسبة ٩٨,٢٪، وجار حل ١٩٥٣ شكوى.

60

مليون شخص أعلنت وزارة الصحة فحصهم خلال الفترة بين عامي ٢٠١٨ و٢٠٢٢، باستخدام اختبارات التشخيص السريع المعتمدة من منظمة الصحة العالمية.



قرار «الإسكان» بوقف التخصيص بالدولار يربك سوق العقارات

كتب: عمر البدري

حالة من التخبط وعدم الاستقرار شهدتها السوق السوداء للمتاجرة فى الأراضي التي يتم تخصيصها للعاملين بالخارج مقابل تحويل ثمنها بالدولار، بعد إعلان وزارة الإسكان إيقاف نظام التخصيص بالدولار من الخارج.

القرار نتج عنه ارتفاع أسعار الأراضي المعروضة والتي سبق تخصيصها من قبل، الأمر الثاني قلة المعروض لاستغلال هذا القرار فى تحقيق مكاسب مالية أكثر.

كان وزير الإسكان والمرافق والمجتمعات العمرانية، قد أعلن أن هيئة المجتمعات العمرانية الجديدة ستوقف نظام التخصيص بالدولار من الخارج بداية من هذا الشهر يونيو ٢٠٢٤، لحين تقييم الموقف ومراجعة مختلف النتائج لهذه الطروحات ومدى توافقها مع السياسات التى ينتهجها البنك المركزي، فيما يتعلق بالنقد الأجنبي، ويستثنى من ذلك المستثمرون والشركات غير المصرية.



15 جامعة مصرية فى تصنيف QS لعام 2024

أعلن وزير التعليم العالي والبحث العلمي، تقدم ١٥ جامعة مصرية فى تصنيف QS العالمي وفق أحدث إصداراته لعام ٢٠٢٤. وتصدرت «جامعة القاهرة» المركز الأول محليًا، وبترتيب ٣٧١ عالميًا، وجاءت «الجامعة الأمريكية بالقاهرة» فى الترتيب الثاني محليًا و٤١٥ عالميًا، تلتهما «جامعة عين شمس» فى المركز الثالث لتحتل بذلك الترتيب من (٧٢١ – ٧٣٠) عالميًا، وجاءت «جامعة الإسكندرية» فى الترتيب الرابع محليًا لتقع بين (٩٠١ – ٩٥٠) عالميًا.

كما تضمنت نتائج التصنيف ظهور «جامعة المستقبل، والأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري، وجامعة أسيوط، وجامعة المنصورة، وجامعة الأزهر، والجامعة الألمانية بالقاهرة، وجامعة حلوان، وجامعة قناة السويس، وجامعة طنطا، وجامعة الزقازيق، والجامعة البريطانية فى مصر».


د. أيمن عاشور

هند صبري سعيدة بـ «مفترق طرق»

كتبت - شيماء مكاوي




أعربت الفنانة هند صبري عن سعادتها بنجاح دورها فى مسلسل «مفترق طرق»، خاصة بعد عرض الحلقات الأولى منه.

وعن دورها فى المسلسل تقول هند: «أقوم بدور أميرة التي تفاجأ بعد مضي ١٥ عاماً من تكريس حياتها لأسرتها، بفضيحة من العيار الثقيل يتعرّض لها زوجي دون سابق إنذار، مما يهدد منصبه العام الذي يشغله ويهزّ كذلك أركان حياتي الزوجية والعائلية على حدٍّ سواء، وهنا تتجلى صلابتي كزوجة مخلصة وأم متفانية فتبرز مرونتي فى تحمل الأعباء التي تلقى على عاتقي فجأةً».

مسلسل «مفترق طرق» من تأليف شريف بدر الدين ووائل حمدي، وإخراج أحمد خالد موسى ومحمد يحيى، فيما يشارك فى البطولة كل من: هند صبري، إياد نصار، ماجد المصري، جُمانة مراد، نهى عابدين، هدى المفتي، علي الطيب، محمود الطيب، وآخرين.


د. حسام عبد الغفار



سمكة الأرنب.. منعت الدولة صيدها قبل 33 سنة

حذّر د. حسام عبدالغفار، المتحدث باسم وزارة الصحة والسكان، المواطنين من تناول سمكة الأرنب أو القراض كونها شديدة السُمية، ويُمنع بيعها وفقًا لقرار وزير التموين رقم ٦٦٥ لعام ٢٠١٣ بمنع الاتجار أو الحيازة أو التداول لهذه السمكة، إلى جانب وجود قرار بمنع صيدها منذ عام ١٩٩١.

وأكد أن هذه السمكة موجودة منذ فترة طويلة ويُمنع التعامل معها ويحذر دائمًا من تناولها لما لها من سمية شديدة، ولكن فى بعض الأحيان يقوم بعض التجار غير الملتزمين ببيعها، ولذا كل فترة يتم تكرار تحذير المواطنين منها، مع نشر صورتها فى المنشورات التوعوية.

وأشار إلى أن قطاع الطب الوقائي بوزارة الصحة وهيئة سلامة الغذاء يقومان بحملات مستمرة على محلات بيع الأسماك للتأكد من عدم تعاملهم مع هذه السمكة ومأمونية الأطعمة المقدمة للمواطنين.

2.3

مليون مواطن تلقوا خدمات العلاج على نفقة الدولة فى عام ٢٠٢٤ مقارنة بعام ٢٠١٤، حيث بلغ عدد المستفيدين ٩٦٤ ألف مريض بإجمالي ١٨٫٨ مليون مريض بتكلفة بلغت ١٠٠٫٩ مليار جنيه خلال ١٠ سنوات.

3.5

مليون طالب جامعي يُمثلون القوة العاملة المستقبلية، منهم أكثر من ١٠٠ ألف طالب فى كليات الحاسبات تُمثل قاعدة مواهب للعمل فى مجال الأمن المعلوماتي ومجالات الحاسبات المُختلفة.

تشكيل الحكومة الجديدة يأتى فى توقيت دقيق، حيث تواجه مصر تحديات على المستويين الاقتصادى والأمن القومي، والذى يفرض عليها أعباء تحتاج لمواجهة حقيقية لتحقيق تطلعات الشعب فى التنمية والعيش فى حياة كريمة، لذلك حرص بيان التكليف على وضع محددات ومواصفات الوزير المختص لكل حقيبة بأن يكون على كفاءة وخبرة وقدرة متميزة، وأن يتبع سياسات واضحة تتوافق مع معطيات المرحلة فى ظل التحديات الكبيرة التى تواجه الدولة المصرية.

نجاحات وتحديات خلال السنوات الماضية..

حكومة الأمن القومي وبناء الإنسان

تامر عبد الفتاح

ذكر بيان صادر عن رئاسة الجمهورية أن الرئيس السيسي كلف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل حكومة جديدة من ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة، تعمل على تحقيق عدد من الأهداف على رأسها الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية، ووضع ملف بناء الإنسان المصرى على رأس قائمة الأولويات، خاصة فى مجالات الصحة والتعليم ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، وكذلك على صعيد ملفات الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه فى هذا الصدد، وتطوير ملفات الثقافة والوعى الوطني، والخطاب الدينى المعتدل على النحو الذى يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

كما تضمنت تكليفات الرئيس السيسي بشأن تشكيل الحكومة الجديدة مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك فى إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات.

وكلف الرئيس السيسي أيضًا الحكومة الحالية بالاستمرار فى تسيير الأعمال وأداء مهامها وأعمالها لحين تشكيل الحكومة الجديدة.

تكليفات الرئيس السيسي لحكومة مدبولى الجديدة تضع على رأس أولوياتها محددات الأمن القومى والصحة والتعليم وخفض الأسعار



مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص

مخططات التنمية

وعلى مدار عشر سنوات شهدت الدولة العديد من رؤساء الوزارات من ذوى الكفاءات والخبرة بداية من تكليف الرئيس السيسي للمهندس إبراهيم محلب بتشكيل الحكومة، فى يونيو ٢٠١٤ وحتى سبتمبر ٢٠١٥، ثم تبعه تكليف المهندس الراحل شريف إسماعيل فى الفترة من ١٩ سبتمبر ٢٠١٥ وحتى ٥ يونيو ٢٠١٨، وأطلقت الدولة فى عهدهما مشروعات ومخططات التنمية المستقبلية التى طالت مختلف المجالات وكافة أنحاء الجمهورية.

وفى شهر يونيو من العام ٢٠١٨ تم تكليف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الحكومة والتى بدأت أداء مهامها فى ٧ يونيو ٢٠١٨، بالتوازى مع الفترة الرئاسية الثانية للرئيس عبد الفتاح السيسي، وجاءت تلك الحكومة لتستكمل المشروعات القومية التى بدأت بمبادرات رئاسية فى العديد من المجالات، لكن حكومة مدبولى وقتها واجهت تحديات عالمية ألقت بظلالها على العالم أجمع وليس مصر وحدها، فجاءت جائحة كورونا لتبدأ الأزمة الاقتصادية العالمية فى الاحتدام، ثم أعقب ذلك الحرب الروسية الأوكرانية، ولم تنته بعد ليطل على العالم الحرب التى شنتها قوات الاحتلال الاسرائيلية على الفلسطينيين بقطاع غزة.

وفى ديسمبر عام ٢٠١٩ أجرى تعديل وزارى شمل تغيير ١٠ وزراء، من بينهم وزراء السياحة، والتعليم، والصحة، مع التركيز على تحسين الأداء فى هذه القطاعات، وفى ديسمبر عام ٢٠٢٠ أجرى تعديل وزارى شمل تغيير، وزراء قطاع الأعمال، والطيران المدنى والإسكان، والتنمية المحلية، ثم تبعه تعديل آخر فى أغسطس ٢٠٢٢ شمل تغيير ١٣ وزيرا من بينهم التعليم، والنقل، والصناعة.

توطين الصناعة

ومنذ ذلك الوقت، تتولى حكومة الدكتور مصطفى مدبولى مسئولية استكمال المشروعات القومية وتنمية الاستثمارات وتوطين الصناعة والكثير من الملفات المهمة كالتعليم والصحة، ومن منطلق الرؤية التنموية للدولة حتى ٢٠٣٠، والتى ركزت على محاور عدة منها تغيير وجه الحياة، وبناء بنية تحتية متطورة جاذبة للاستثمارات والاندماج فى الاقتصاد العالمى وتعزيز الأمن الغذائي، وتوفير الاحتياجات الأساسية وتعزيز مظلة الحماية الاجتماعية، وبرنامج طموح لإصلاح الهيكل الاقتصادي، بجانب ضخ استثمارات بنسبة ٢٢٪ من الناتج السنوى على مدار السنوات التسع الماضية، بقيمة تتجاوز ٩ تريليونات جنيه، وتم توزيعها توزيعا عادلاً على المحافظات وأقاليم الجمهورية.

كما استمرت حكومة مدبولى فى تعزيز التنمية الشاملة واستكمال (شبكة الطرق، محاور النيل، السكك الحديدية، منظومة النقل الجماعي) بتكلفة بلغت ٢ تريليون جنيه لتعزيز مشروعات الربط فى إطار المخطط القومى للتنمية ٢٠٥٢، وبناء شبكة متكاملة من الطرق الجديدة بلغت ٧٠٠٠ كم، ورفع كفاءة ١٠ آلاف كم من الطرق، وربط شبكة الطرق غرب وشرق النيل، وتطوير شامل لمنظومة السكك الحديدية بتكلفة ٢٢٥ مليار جنيه.

بجانب قيام حكومة مدبولى باستكمال ما تم سابقا فى حكومتى محلب وإسماعيل من تطوير مشروعات التنمية العمرانية وبناء مدن جديدة وتطوير المناطق

العشـوائية غير الآمنة عبر تنفيذ مشروعات إسكان اجتماعـى لفئات المجتمع المختلفـة بلغت ١,٥مليون وحدة سـكنية فى إطار المبادرات الرئاسـية «سـكن لكل المصريين، وحياة كريمة، والإسـكان الاجتماعي» وغيرهـا مـن المبادرات التـى نفذتها الدولـة لتوفير حياة أفضل للشعب.

مشروعات تنموية

كما قامت الحكومات المتعاقبة على مدار السنوات العشر الماضية بتدشين العديد من مشروعات التنمية الشاملة فى سيناء فى قطاع الكهرباء والطاقة، حيث تم تنفيـذ اسـتثمارات تجـاوزت ١,٨ تريليون جنيه لتأمين واسـتقرار التغذية الكهربائيـة، وينفذ حاليا ١٥ مشروع طاقة شمسية، و٢٠ مشروع طاقة الرياح، هـذا بجانـب مشـروع الهيدروجين الأخضـر الذى وقعـت مصر من أجلـه ٢٣ مذكرة تفاهم معيارية مع الشركات العالمية بحجم اسـتثمارات متوقع ١٤٤,٢ مليـار دولار وتحويـل مصـر لمركـز إقليمـى لتجارة وتـداول البتـرول الغـاز باسـتثمارات قاربـت ١,٢ تريليـون جنيه بمشـروعات تنوعت بين مشـروعات التكرير والتصنيع والبتروكيماويات ومشروعات نقل البتـرول الخام والغاز، بجانب مشـروعات للطاقات التخزينية.

وفـى ضوء اهتمـام الدولة بالقطاعات الرئيسـية وهـى الصناعـة والزراعـة والسـياحة وتكنولوجيـا الاتصـالات قامـت الحكومـات خلال عملها وسـط التحديـات الإقليمية والدوليـة بدعم ملف الصناعة والعمـل علـى توطـين الصناعات من خـلال إطلاق حوافـز لنمـو الصناعـة وإعطاء الرخصـة الذهبية للمسـتثمرين، بجانب دعـم نمو الصـادرات بتكلفة بلغـت ١٢٨,٢ مليار جنيه، وتعميق الصناعة الوطنية لتحقيق التكامـل بـين سلاسـل التوريـد المحليـة والاندماج مع سلاسـل التوريـد العالمية، وتم اطلاق مبادرة «ابدأ» لدعم المشروعات الصناعية.

كمـا دشـنت الحكومـة على مدار عشـر سـنوات العديـد من المشـروعات القومية الكبـرى فى مجال

10 سنوات من مواجهة التحديات واستكمال مسيرة التنمية وتعزيز الأمن الغذائى ومظلة الحماية الاجتماعية

الزراعة، من خلال تدشـين العديد من المشـروعات القوميـة الكبرى فى مجال الزراعة، مثل اسـتصلاح ما يقرب مـن ٤ ملايين فدان، وتم زراعة ١,٧مليون فدان، منها مشـروع الريف المصرى الجديد، وتنمية سيناء شرق العوينات، وتنمية جنوب الوادي، والدلتا الجديدة، والمشـروع القومى للصوامع، ومشـروعات معالجـة الصـرف الزراعى، والاسـتصلاح الزراعى بوسـط وشمال سيناء، بجانب مشروعات الاستزراع السمكى والحيواني.

واستكمالا للمسـيرة الحكومية المتميزة على مدار السـنوات السـابقة تعهد الدكتور مصطفى مدبولى رئيـس الحكومـة المكلـف بالاسـتمرار فى مسـيرة الإنجازات عبر تنفيذ التوجيهات والتكليفات المحددة التى وجـه بها رئيس الجمهورية فـى عدة مجالات، مشـيرا إلـى أنه سـيتم العمل علـى تنفيذهـا، فور الانتهاء من التشكيل الوزارى الجديد.

واعتبـر سياسـيون أن تكليـف الرئيس السيسـي للدكتـور مصطفى مدبولى بتشـكيل حكومة جديدة يعكـس حـرص القيـادة السياسـية علـى تحقيـق أهـداف وطنية سـامية وبناء الجمهوريـة الجديدة، فضلًا عن تعزيز مسـيرة التنمية الشاملة فى مصر، مؤكديـن أهميـة الأهـداف التـى حددهـا الرئيس لتشـكيل الحكومـة الجديدة، وعلى رأسـها الحفاظ علـى محددات الأمـن القومى فى ضـوء التحديات الإقليميـة والدولية، ووضع ملف بناء الإنسـان على رأس قائمة الأولويات.

وأوضحـوا أن الأهـداف التـى حددهـا الرئيـس تضمنـت أيضًا مجالات الصحـة والتعليم، ومواصلة جهـود تطوير المشـاركة السياسـية، وملفـات الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه بهذا الصدد، بجانـب تطوير ملفات الثقافة والوعى الوطني، والخطاب الدينى المعتدل لترسـيخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

الرؤية المصرية

علـى جانب آخـر، اسـتقبل الرئيس عبـد الفتاح السيسـي، السـيناتور «لينـدسـى جراهـام»، زعيـم الأقليـة الجمهوريـة باللجنـة الفرعيـة لاعتمـادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكي، وذلك بحضور سامح شكرى وزير الخارجية، واللواء عباس كامل رئيس المخابرات العامة.

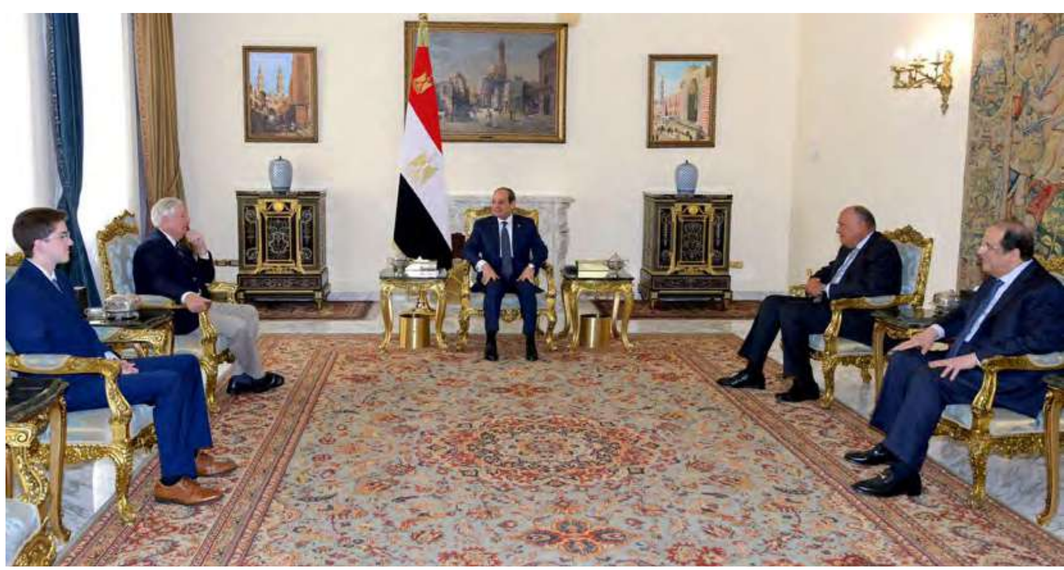
وذكر المتحدث الرسمى باسم رئاسة الجمهورية أن السيناتور جراهام أشاد خلال اللقاء بالدور المحورى والأساسى الذى تقوم به مصر لدعم الأمن والاستقرار فى المنطقة، فضلاً عن الشـراكة الاستراتيجية التى تجمع مصر والولايات المتحدة، والتى أثبتت الأزمات المتتابعـة إقليميـاً وعالميـاً أهميـة مواصلـة الجهود لتعزيزها، كونها من أهم ركائز الاسـتقرار الإقليمي، منوهـاً بالجهود والوسـاطة المصرية لاحتواء الموقف فـى قطاع غزة، ومثمناً الأعبـاء التى تتحملها مصر لإنفاذ المساعدات الإغاثية.

وأضاف المتحدث الرسـمى أن السيناتور جراهام حرص على الاسـتماع لرؤية الرئيس السيسي حول سـبل حل الأزمة فى قطاع غـزة، حيث أكد الرئيس فى هذا الصدد أهمية تكاتف الجهود الدولية لوقف الحرب ومنع توسع تداعياتها إنسانياً وأمنياً، محذراً من خطورة استمرار العمليات العسكرية الإسرائيلية فى مدينة رفح الفلسطينية، وما يرتبط بها من تفاقم الكارثـة الإنسـانية التى يعانى منها أهالى القطاع، فضلاً عن انعكاسـاتها على الأمن الإقليمي، ومؤكداً ضـرورة انخـراط كافة الأطـراف بجدية للتوصل لاتفاق لوقف إطلاق النار، وبما يسـمح بالتقدم نحو تطبيـق حل الدولتـين، كونه المسار الأمثل لضمان العدل والأمن المستدام بالمنطقة.

وهنأ الرئيس عبدالفتاح السيسي، ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، بمناسـبة تجديد الشعب الهندى الثقة فى قيادته لفترة ولاية جديدة، معربا عن تطلع مصـر للعمل المشـترك خـلال الأعـوام المقبلة لفتح آفاق جديدة لتعزيـز العلاقات التاريخية التى تجمع البلديـن والشـعبين الصديقين، وتحقيق الاسـتفادة القصوى من الإمكانات المتاحة لعملهما المشترك.

وكتـب الرئيـس السيسـي، تدوينة عبـر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعى «فيسبوك»، جـاء فيهـا: «أتقـدم بخالـص التهنئـة إلى السـيد ناريندرا مودي، رئيس وزراء الهند، بمناسـبة تجديد الشـعب الهندى الثقة فى قيادته لفترة ولاية جديدة. وأعرب عن تطلع مصر للعمل المشـترك فى الأعوام المقبلة لفتح آفاق جديدة لتعزيز العلاقات التاريخية التى تجمـع البلدين والشـعبين الصديقين، وتحقيق الاسـتفادة القصوى من الإمكانـات المتاحة لعملهما المشـترك، متمنياً التوفيق والسـداد لرئيس الوزراء الهندي، ولشـعب الهند الصديق المزيـد من التنمية والرخاء».

تكليف الرئيس للدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل حكومة جديدة يعكس حرص القيادة السياسية على تحقيق أهداف وطنية سامية وبناء الجمهورية الجديدة



استقبل الرئيس السيسي السيناتور «ليندسى جراهام» زعيم الأقليـة الجمهورية باللجنة الفرعية لاعتمادات العمليات الخارجية بمجلس الشيوخ الأمريكى





استقبل السيد الرئيس عبد الفتاح السيسي، اليوم الموافق ٣ يونيو ٢٠٢٤، الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، الذي قدم استقالة الحكومة للسيد الرئيس.

هذا، وقد قام السيد الرئيس بتكليف الدكتور مصطفى مدبولي بتشكيل حكومة جديدة، من ذوي الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة، تعمل على تحقيق عدد من الأهداف، على رأسها الحفاظ على محددات الأمن القومي المصري في ضوء التحديات الإقليمية والدولية، ووضع ملف بناء الإنسان المصري على رأس قائمة الأولويات، خاصة في مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، وكذلك على صعيد ملفات الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب بما يعزز ما تم إنجازه في هذا الصدد، وتطوير ملفات الثقافة والوعي الوطني، والخطاب الديني المعتدل، على النحو الذي يرسخ مفاهيم المواطنة والسلام المجتمعي.

كما تضمنت تكليفات السيد الرئيس بشأن تشكيل الحكومة الجديدة مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادي، مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك في إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادي للدولة في جميع القطاعات.

هذا، وقد كلف السيد الرئيس الحكومة الحالية بالاستمرار في تسيير الأعمال وأداء مهامها وأعمالها لحين تشكيل الحكومة الجديدة.

تعتمد على ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة

حكومة جديدة.. بخريطة طريق رئاسية

بعيدا عن بورصة التوقعات الوزارية والتى أصبحت عادة - ربما تكون مصرية خالصة -.. تبرز أهمية الحديث عن محددات العمل للحكومة الجديدة فى المرحلة المقبلة، والتى تم تكليف الدكتور مصطفى مدبولى بإعادة تشكيلها.. وتتعاظم ضرورة الإشارة إلى ما اشتمل عليه خطاب التكليف الرئاسى الذى صدر للدكتور مدبولى وكيف أن الرئيس عبد الفتاح السيسى قد وضع ووضح ملامح وتكليفات واضحة للحكومة الجديدة يجرى على إثرها، كيف سيتم الاختيار وكيف ستكون طريقة العمل فى الفترة المقبلة، وما هى الأهداف المرجوة على المدى القريب وأيضًا على المدى البعيد.. «السطور التالية» نقرأ معكم البيان الرئاسى «نصًا»، ونستعرض بعض الرؤى المختلفة فيما اشتمل عليه من تكليفات وكيف يمكن أن يكون «خريطة طريق» رئاسية للحكومة الجديدة تلتزم بها لتتمكن من ترك طريق الدول النامية، وتستقر مصر بثقل على «رن واى» الدول المتقدمة.

سعيد صلاح

بداية.. وفى سياق الاستهلال – الذى لا بد منه – تجدر الإشارة إلى المادة ١٤٦ من الدستور، والتى تتعلق باختصاصات رئيس الجمهورية فى تكليف رئيس مجلس الوزراء بتشكيل الحكومة وعرض برنامجها على مجلس النواب للحصول على ثقة أغلبية أعضائه، وأحقية رئيس الجمهورية فى إجراء تعديل وزارى بعد التشاور مع رئيس الوزراء وموافقة مجلس النواب بالأغلبية المطلقة للحاضرين وبما لا يقل عن ثلث أعضاء المجلس فيما تجدر الإشارة أيضا إلى المادة (١٤٧) والتى تحدد إمكانية تقديم رئيس مجلس الوزراء استقالته لرئيس الجمهورية أو أحد أعضاء الحكومة إلى رئيس مجلس الوزراء، ووفقاً للدستور فمن المقرر أن تتولى الحكومة الحالية تسيير الأعمال لحين انتهاء رئيس مجلس الوزراء المكلف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الحكومة الجديدة واعتمادها من رئيس الجمهورية وعرضها على مجلس النواب للحصول على ثقة الأغلبية حتى تتمكن من أداء عملها وحلف اليمين أمام رئيس الجمهورية.

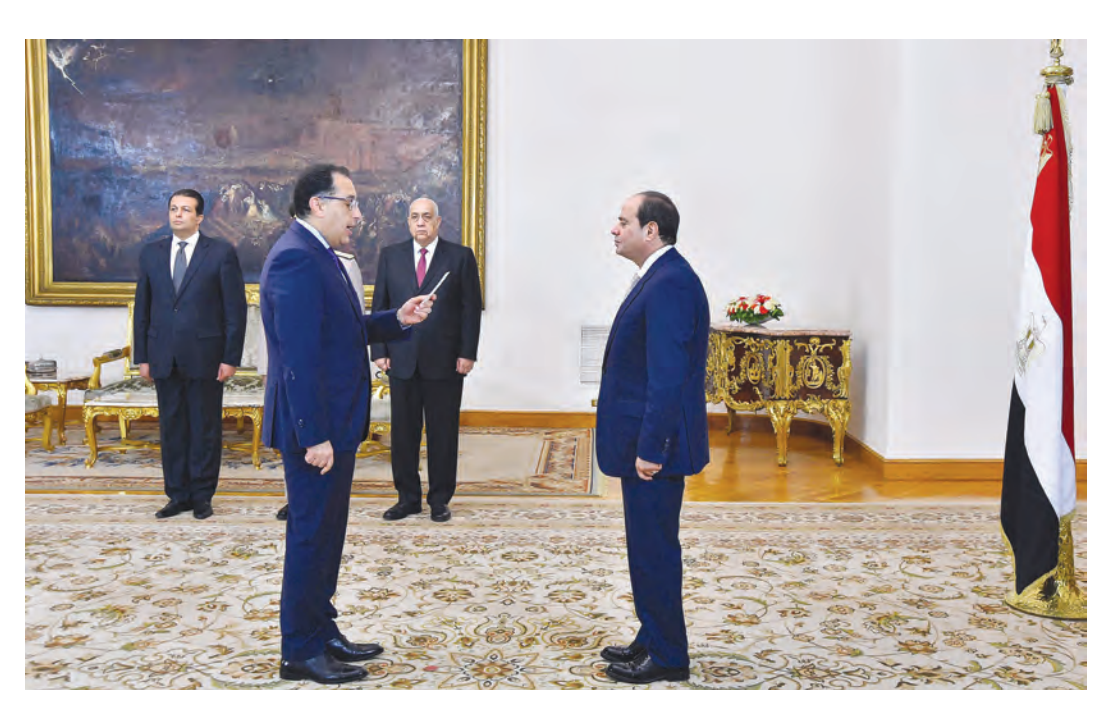
الاختصاصات والدستور

أما فيما يتعلق باختصاصات الحكومة بشكل عام فقد حددها الدستور حسبما ورد فى نص المادة ١٦٧ وتتمثل اختصاصات الحكومة فى الاشتراك مع رئيس الجمهورية فى وضع السياسة العامة للدولة والإشراف على تنفيذها، والمحافظة على أمن الوطن وحماية حقوق المواطنين ومصالح الدولة، وتوجيه أعمال الوزارات والجهات والهيئات العامة التابعة لها والتنسيق بينها، ومتابعتها، إعداد مشروعات القوانين والقرارات، وهذا ما تحدث عنه المستشار جمال التهامي، رئيس حزب حقوق الإنسان والمواطنة، عندما تحدث فى مسألة التغيير الوزارى، مؤكدا أنه جاء وفقا للمادة ١٤٦ من الدستور، لذلك تقدمت الحكومة باستقالتها رسميا، وجرى تكليف الدكتور مصطفى مدبولي، بتشكيل حكومة جديدة لها ملامح خاصة، تضم خبرات كثيرة فى شتى المجالات حتى تُغطى كل مجالات العمل الذى يتطلع إليها المواطن.

خطاب التكليف

فى يوم ٣ يونيو الجارى صدر خطاب التكليف الرئاسى من الرئيس عبد الفتاح السيسي، إلى الدكتور مصطفى مدبولى رئيس مجلس الوزراء بعد ما تقدم باستقالة الحكومة للرئيس حسبما ينص الدستور، وقد صدر بيان من رئاسة الجمهورية – ننشر نصه وصورته مرفقة بالموضوع – وقد جاء فيه أن الرئيس عبد الفتاح السيسى رئيس الجمهورية، كلف الدكتور مصطفى مدبولى بتشكيل حكومة جديدة من ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة، تعمل على تحقيق أهداف الدولة التى على رأسها الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية. وأضاف البيان: ضمن أهداف الحكومة المرتقبة «وضع ملف بناء الإنسان المصرى على رأس قائمة الأولويات خاصة فى مجالات الصحة والتعليم، ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، وكذلك على صعيد الأمن والاستقرار ومكافحة الإرهاب، وتطوير ملفات الثقافة والوعي، والخطاب الدينى المعتدل، كما أشار البيان إلى أن مهمة الحكومة الجديدة «مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية، وتشجيع نمو القطاع الخاص، وبذل الجهد

> **ضرورة تفاعل الوزراء فى الحكومة الجديدة مع وسائل الإعلام المصرية والعالمية من أجل توضيح طبيعة السياسات والقرارات**



صورة أرشيفية.. الدكتور مدبولى أثناء أداءه اليمين القانونية أمام الرئيس

للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق.

الإجراءات والأهداف

تفاصيل ما جاء فى الخطاب تشير إلى أمرين الأول يتعلق بالاجراءات الخاصة بالمشاورات والاختيارات وهو ما يتلخص فى قيام الدكتور مصطفى مدبولي – بعد التكليف الرئاسى – بتشكيل الحكومة من ذوى الكفاءات والخبرات والقدرات المتميزة وهذا الشرط الذى ورد بالخطاب هو شرط مؤسس ومكون للاختيار وضامنا وضمانة لتحقيق وتلبية آمال وطموحات الشعب التى طالما اهتم ويهتم بها الرئيس عبد الفتاح السيسي.. أما الأمر الثانى وهو أن تعمل هذه الحكومة الجديدة على تحقيق عدة أهداف من أهمها الحفاظ على محددات الأمن القومى المصرى فى ضوء التحديات الإقليمية والدولية ، فى ظل الظروف الدقيقة الراهنة والمستجدات التى طرأت على المنطقة وما ينتظر مستقبلها القريب، والأمن القومى بمفهومه الشامل ينطوى بالطبع على تأمين الدولة المصرية بكامل حدودها وبكل دوائرها الداخلية والخارجية وأيضا تأمين شعبها وتأمين غذائه وثرواته والحفاظ على سلامة الجبهة الداخلية، وقد عبر عن ذلك ما جاء فى البيان متعلقا بالأمن القومى وأيضا مواصلة مسار الإصلاح الاقتصادى مع التركيز على جذب وزيادة الاستثمارات المحلية والخارجية وتشجيع نمو القطاع الخاص وبذل كل الجهد للحد من ارتفاع الأسعار والتضخم وضبط الأسواق، وذلك فى إطار تطوير شامل للأداء الاقتصادى للدولة فى جميع القطاعات.

الإرهاب والتنمية والوعي

أما فيما يتعلق بتحقيق مفهوم الأمن الشامل والذى نجحت الدولة المصرية – ممثلة فى الجيش والشرطة – فى تحقيقه، وانتصارها فى معركة الإرهاب وحرصها على أن تستمر فى المسار الموازى وهو مسار التنمية، فقد تحدث خطاب التكليف أيضا عن ذلك، حيث أشار خطاب التكليف إلى النجاح والنصر الكبيرين فى معركتنا مع الإرهاب، ثم ألحق هذا الكلام، حديثا عن الثقافة والوعى الوطنى والخطاب الدينى المعتدل، وهى المرة الأولى التى ربما يتم الإشارة إليهما معا بهذه الطريقة، وهذا الربط ربما جاء لتظهر الأهمية الكبرى للوعى فى معركة البناء والتنمية، ولأهمية وضرورة أن تضطلع الحكومة الجديدة بقضية ومهمة بناء الوعى أكثر وأكثر باعتبارها القضية الأولى والأهم لمستقبل الأمة المصرية.

بناء الإنسان والإدارة السياسية

ويبرز أيضا فى تفاصيل خطاب التكليف اهتمام الرئيس الدائم والزائد بمسألة بناء الإنسان المصرى بناء صحيحا قويا ومميزا، وقد ترجم ذلك ما جاء فى الخطاب نصا ووضع ملف بناء الإنسان المصرى على رأس قائمة الأولويات خاصة فى الصحة والتعليم،



حكومة الدكتور مصطفى مدبولى أمام مهمة عاجلة فى ظروف دقيقة ووسط تحديات كبرى



ومواصلة جهود تطوير المشاركة السياسية، وهو ما أشار إليه الكاتب الصحفى ضياء رشوان رئيس الهيئة العامة للاستعلامات والمنسق العام للحوار الوطنى عندما قال إن الرئيس عبد الفتاح السيسي أوضح شكل الحكومة الجديدة وفق الأولويات من خلال الأمن القومى وملف بناء الإنسان المصري، متابعا: «الرئيس السيسي تحدث عن الصحة والتعليم، والدولة تنفق الكثير على ملف الصحة من خلال وزارة الصحة أو التعليم العالى والمستشفيات الجامعية والعلاج على نفقة الدولة وبداية مشروع التأمين الصحى الشامل فى ٥ محافظات.

وأشار رشوان إلى أن ملف الصحة يحتاج لمزيد من الجهد والإدارة الفنية والاجتماعية معا.. وليس مجرد إدارة واحدة والحوار الوطنى مثلا تماشيا مع هذا الموضوع تحدث عن بعض الموضوعات التى تحتاج إلى الحوار الدقيق ومنها ملف الصحة.

وتابع المنسق العام للحوار الوطنى قائلا: «الإدارة السياسية للملفات المهمة أمر مهم والسياسة فيها أداء سياسى مع أى إقليم وشعب ودولة وبالتالى الحديث مع الشعب يجب أن يكون ضمن أولويات الحكومة وليس الهدف نجاح الخطط الفنية فقط.. ونتحدث عن رضا المواطن، والرئيس السيسي تحدث عن أهمية ضرورة مخاطبة المواطنين».

التواصل مع الشارع

واتصالا مع ما سبق الإشار إليه فى حديث وتصريحات الدكتور ضياء رشوان عن ضرورة مخاطبة المواطنين ، يتحدث أيضا الدكتور محمود مسلم رئيس لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام بمجلس الشيوخ، إنه ينتظر من الحكومة القادمة أن تكون على تواصل أكبر مع الشارع وأن تهتم بالقضايا الاقتصادية وتجد آلية لضبط الأسعار نظرا لأنها من أهم قضايا الشعب المصرى الذى يهتم بها.

وأشار رئيس لجنة الثقافة والسياحة والآثار والإعلام بمجلس الشيوخ إلى أن الحكومة التى ينتهى عملها الآن قامت بدور كبير وواجهت صعوبات كبيرة، لكن فى النهاية ظهرت مشكلات أخرى نتيجة لهذه الصعوبات، ونحتاج لتجديد الدماء وآليات مختلفة للتعامل معها.

وتابع: هذه الحكومة واجهت جائحة كورونا والحرب الروسية الأوكرانية وحرب غزة، كل ذلك أحدث آثارا اقتصادية كبيرة وأدى إلى مشكلة اقتصادية جرى حلها جزئيا، إذ بذلت الحكومة مجهودا كبيرا.

الإعلام المحلى والدولى

وليس فقط الشارع الذى يجب أن تتفاعل الحكومة الجديدة معه أكثر من أى وقت مضى، بل وسائل الإعلام المختلفة المحلية والدولية، خاصة الإعلام الأجنبى نظرا للأهمية الكبرى الذى يمثلها هذا التواصل فى ظل الظروف الدقيقة التى تمر بها المنطقة وتؤثر بلا شك على الداخل المصرى الذى هو هدف ومرمى دائم لسهام الإعلام الغربى والأمريكي.

وفى هذا السياق تحدثت الدكتورة نسرين حسام الدين، أستاذ الصحافة المُساعد بكلية الإعلام بجامعة بنى سويف، ووكيلة الكلية لشئون البيئة وخدمة المجتمع، عن ضرورة تفاعل الوزراء فى الحكومة الجديدة مع وسائل الإعلام المصرية والعالمية من أجل توضيح طبيعة السياسات والقرارات، وعدم ترك الرأى العام فريسة للشائعات والتكهنات والأخبار المغلوطة والكاذبة.

ونوهت أستاذ الصحافة إلى تكليف القيادة السياسية للحكومة باستكمال البنية الديمقراطية للدولة المصرية فى إطار مخرجات الحوار الوطني، مع التنفيذ الدقيق والعاجل لتكليفات القيادة السياسية بمنح أولوية لزيادة معدلات الصادرات وانخفاض الواردات والتحسن فى ميزان المدفوعات وانخفاض معدلات التضخم.



خبراء استراتيجيون لـ «أكتوبر»:

الاقتصاد والأمن الغذائي أهم الملفات أمام الحكومة الجديدة

د. نسرين مصطفى

تقدمت حكومة د. مصطفى مدبولى باستقالتها إلى الرئيس عبد الفتاح السيسي، والذى كلف بدوره مدبولى بتشكيل حكومة جديدة «من ذوى الكفاءات والخبرات».

وكان الرئيس كلف مدبولى بتشكيل الوزارة فى ٧ يونيو ٢٠١٨، وأدت اليمين الدستورية فى ١٤ يونيو ٢٠١٨، بعد تقديم رئيس الوزراء شريف إسماعيل استقالة حكومته فى ٥ يونيو ٢٠١٨، واستعان مدبولى بـ ٢٠ وزيرًا من حكومة إسماعيل، إذ تولى حقيبة الإسكان مؤقتًا فى التشكيل الأول لحكومته، بجانب رئاسة الحكومة، ليشكل وزارة من ٣٤ حقيبة، وعن إنجازات الحكومة السابقة والملفات المهمة أمام الحكومة الحالية .. يتحدث خبراء استراتيجيون لـ «أكتوبر» عن أهم الملفات التى يجب أن يكون لها الأولوية فى خطة الحكومة الجديدة.

قال اللواء د. محمد الغبارى المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية: الخطوة الأولى للحفاظ على الأمن القومى تبدأ بالحفاظ على الأمن الغذائى للشعب المصري، حيث أن الأمن الغذائى هو جزء أساسي ومهم لضمان الاستقرار للأمن القومى، فالجمهورية الجديدة تعنى فكرا استراتيجيا جديدا لنهضة مصر، وهو الهدف الذى وضعه الرئيس السيسي اعتبارا من ٢٠٣٠، والذى بدأ فى تنفيذه ٢٠١٦ هذا الفكر الاستراتيجى الجديد الذى أعلنه الرئيس فى عدة مناسبات هو مشروع يحتاج أيضا إلى تنفيذ بعقل استراتيجي، وهو أحد أسباب الإعلان عن عقد الحوار الوطنى ليكون حوارا مجتمعيا، يهدف إلى تكوين الفكر الاستراتيجى للدولة المصرية، ولكن أرى أنه إلى الآن لم تنجح جلسات الحوار الوطنى فى صياغة إستراتيجية جديدة من جهة، كما أن الحكومة لم تحقق المطلوب من الأمن الغذائى على المستوى المطلوب.

وأضاف الغبارى أن الأمن الغذائى ينقسم إلى شقين الأول توفير الغذاء للأسر بأسعار مناسبة تتناسب مع المستوى الاقتصادى للأسر وفشلت الحكومة فى هذا الأمر لذا نرجو من الحكومة القادمة أن تضع فى أولوياتها الأمن الغذائى للشعب المصري، وهو المنهج الأساسى للأمن القومى، وعلى الحكومة الجديدة أن تضرب بيد من حديد على جشع التجار ورفع شعار الأمن الغذائى أمن قومى.

من جهة أخرى، قال اللواء طيار د. هشام الحلبى المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والاستراتيجية، أن أهم الملفات أمام الحكومة هو الملف الاقتصادى، لأنه نتيجة الوضع الاقتصادى فى العالم وما يواجهه من مشكلة اقتصادية، بدأت بجائحة كورونا ثم الحرب الروسية الأوكرانية، ثم الحرب على غزة وما نتج عنه من توتر بالمنطقة بشكل عام، خاصة فى منطقة البحر الاحمر، حيث ارتفعت تكلفة سلاسل الامداد وعلى سبيل المثال الشحن البحرى مما جعل الأسعار ترتفع بشكل كبير، فهو وضع أمنى أثر على الوضع الاقتصادى، وهو تحدى كبير أمام الحكومة القادمة، ذلك بالإضافة إلى استكمال ملفات أخرى مثل ملف الإصلاح الاقتصادى الذى يحتاج إلى إعادة حسابات أو وضع تخطيط آخر فى إجراءات الإصلاح.

وأضاف الحلبى أن من أهم التحديات استكمال خطة مصر ٢٠٣٠ وهو تحدى مهم لأنه لا بد من السير فى معدلات مناسبة للإصلاح لتحقيقها حسب الخطة الزمنية، ومن المرتكزات الأساسية هو أن وضع مصر الأمنى مستقر مقارنة بالإقليم مما يجعل مستقبل الاستثمار فى مصر جاذبا وهو شيء مطمئن الوضع مبشر رغم كثرة التحديات.

وأشار الحلبى إلى أنه من ضمن الملفات العمليات النفسية الموجهة ضد مصر والشائعات التى لا تتوقف والتى تشتت المواطن فى الإيجابيات وتضخيم السلبيات، فهناك إعلام خارجى مضاد وهو تحد كبير أمام الإعلام والصحافة فى مصر لذا يجب على الإعلام المصرى أن يشكل الرأى العام فى الاتجاه الصحيح لصد الإعلام المضاد، خاصة أن الإعلام المضاد زاد بصورة كبيرة، وكذلك محاولات التشكيك.

وقال اللواء عادل العمدة، المستشار بالأكاديمية العسكرية للدراسات العليا والإستراتيجية، إن أهم ملفات الحكومة الجديدة هى تقديم الخدمات للمواطن وارتفاع الأسعار مع التوازى مع استمرار الارتقاء بمنظومة التعليم والصحة، والقضاء على مسببات التطرف، سواء تطرفا فكريا أو دينيا، والقضاء على العشوائيات الحاضنة الرئيسية للتطرف ومجابهة الغزو الفكرى والثقافى.

وأضاف العمدة: هناك ملف لكل مجال، فعلى المستوى السياسى الداخلى استكمال انتخابات المجالس المحلية وإعطاء فرصة للتنفس فى إطار الحوار الوطنى وعلى المستوى الخارجى دعم دور مصر الخارجى وتوجهاتها من خلال الدبلوماسية الرئاسية والشعبية ودبلوماسية المعلومات، وعلى المستوى الاقتصادى زيادة الرقعة الزراعية، خاصة أن مصر لها خطوات فى هذا المجال وحققت نجاحا فزيادة الرقعة الزراعية وصلت من ٨ ملايين فدان إلى ١١ مليون فدان، والسعى لترشيد الاستهلاك والعمل على منظومة حديثة للرى للاستقرار فى منظومة الرى وتوطين الصناعات الثقيلة والعسكرية والتكنولوجية المختلفة عناصرها، مما يزيد من فرص الاستثمار بالإضافة إلى إيجاد فرص عمل متنوعة.



الغبارى: ملف الأمن الغذائي أبرز قضايا الجمهورية الجديدة



الحلبي: الشائعات والحرب النفسية أخطر التحديات أمام الدولة



العمدة: الملفات الخدمية وضبط الأسعار ضرورة عاجلة



استقالة الحكومة لن تلغى المشروع الجديد

خطة تصحيح مسار الثانوية العامة

تحولت الثانوية العامة على مدار السنوات الماضية إلى ما يشبه البعبع أو الكابوس المخيف لكل الأسر المصرية التى لديها أبناء فى هذه المرحلة العصيبة من الدراسة، وكانت هناك محاولات وتجارب بين الحين والآخر لتعديل هذا النظام، إلا أن كل تلك المحاولات لم تحقق الهدف المنشود، فاستمر التوتر والقلق وظلت الدرجات أهم من التعلم، فكانت المحصلة تخريج طلاب حاصلين على درجات تقترب من 100% لكن كان الفشل فى السنوات الدراسية الأولى من المرحلة الجامعية نصيبهم، فى برهان على أن المسار كان خاطئا.

أحمد النومي

ومؤخرا تم الإعلان من قبل الدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم، عن ملامح مشروع جديد لتطوير نظام الثانوية العامة هدفه القضاء على التوتر الذى ينتاب الأسر والطلاب، وجعل هذه المرحلة أكثر راحة وهدوءًا وذلك من خلال تعدد المسارات والفرص.

مشروع تطوير الثانوية العامة بدأ منذ فترة ليست بالقصيرة، حيث كان التكليف من الرئيس لوزير التربية والتعليم بوضع تصور لثانوية عامة خالية من المشاكل ومواكبة لاحتياجات سوق العمل، من خلال إقامة حوار مجتمعى يجمع فيه كل أطراف المنظومة التعليمية من معلمين وخبراء محليين وأجانب، إلى جانب الاطلاع على التجارب الدولية للوصول إلى أفضل صيغة للنظام الجديد بما يحقق الهدف من تخريج طالب مناسب لسوق العمل.

وترتكز ملامح المشروع حول عدد من الخطوط الرئيسية منها تعدد الفرص لتحسين أداء الطلاب فى الامتحانات، وتعدد المسارات حيث يدرس الطالب المواد المؤهلة لكل قطاع مع مراعاة وظائف المستقبل وسوق العمل، كما سيتم خلال النظام الجديد إلغاء نظام التشعيب بحيث لن يكون هناك شعب علمى وأدبي، بل عبارة عن مسارات يؤهل كل منها لقطاع معين من الكليات، بحيث تكون هناك أربعة مسارات هى مسار القطاع الطبى ومسار القطاع الهندسى ومسار العلوم الإنسانية، ومسار الذكاء الاصطناعي.

وظائف المستقبل هى أحد الأسباب التى استلزمت تعديل نظام الثانوية العامة، وذلك حسب كلام «حجازي» فهناك الذكاء الاصطناعى ونظام البرمجة والحوسبة وتكنولوجيا المعلومات وغيرها من وظائف المستقبل التى تتطلب تعديلا فى المناهج التعليمية لتواكب سوق العمل الحديث.

وحسب كلام الوزير فإن نظام الثانوية العامة لن يكون بقرار وزير ولن يتم الاستقرار على شكل معين إلا بعد حدوث حالة رضا مجتمعى قبل إجراء التعديل وهو تكليف رئاسى بذلك، ملامح المشروع المقترح لن يشمل الصفوف الثلاثة الدراسية بالمرحلة الثانوية، بل سيكون الأمر مقتصرًا على السنة الثالثة فقط التى ستحدث فيها التعديلات ولن تكون بنظام الثانوية التراكمية، وسيكون لكل مسار أربع مواد حسب طبيعة الدراسة، منهم مادتان مؤهلتان لقطاع كليات بعينها، ومادتان أساسيتان، ومن خلال هذه المواد سيلتحق الطالب فى القطاع المناسب لتخصصه.

ووفقا لمصادر بوزارة التعليم العالى، فإن تطوير نظام الثانوية العامة يستلزم أيضًا تعديلات على مكتب التنسيق لاسيما مع تغيير نظام التشعيب التقليدى وإضافة مسارات جديدة تستلزم أن يكون هناك شكل معين للالتحاق بكليات هذه المسارات، وبالتالى تعديل قواعد القبول المتعارف عليها فى الجامعات، لذلك تم تشكيل لجنة مشتركة من المختصين والمعنيين بالأمر من الوزارتين من فترة طويلة للوصول إلى أفضل الصيغ لنظام القبول وفى ذات الوقت لا يخل بمبدأ العدالة فى الالتحاق بالكليات.

كما يجرى العمل حاليا على عقد حوار مجتمعى كبير، فهناك لقاءات كثيرة تتم بين وزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى وبعض الجهات الأخرى المعنية بهذا الشأن لمناقشة المحاور التى سيناقشها المؤتمر، فضلا عن اللجان المطلوب تشكيلها بشكل مشترك بين الوزارتين، والإجراءات المطلوب اتخاذها خلال الفترة المقبلة للخروج برؤية مشتركة يتم طرحها خلال المؤتمر.

إن مشروع تطوير الثانوية العامة لن يطبق على طلاب المرحلة الثانوية الحالية أى السنوات الثلاثة الحالية، ومن المرجح أن يبدأ التعديل على طلاب الشهادة الإعدادية والمنتقلين إلى المرحلة الثانوية، فمن المتوقع أن يستغرق الأمر نحو عامين أو ثلاثة، حيث سيمر المشروع بمراحل ومسارات كثيرة تبدأ من الحوار المجتمعى الذى سيأخذ وقتًا طويلا من المناقشات ووضع التعديلات وإضافة مقترحات من خلال جلسات كثيرة، ثم رفع المشروع إلى مجلس الوزراء ومن ثم رفعه إلى رئاسة الجمهورية ثم إحالته إلى مجلس النواب لمناقشته من خلال لجنة التعليم ثم الجلسة العامة للمجلس قبل الموافقة عليه من عدمه.

سيكون مشروع تطوير الثانوية العامة على جدول أعمال الوزير القادم سواء استمر الدكتور رضا حجازى أو رحل، حيث سيتم التحضير لعقد حوار مجتمعى موسع قبل إقرار نظام الثانوية العامة الجديد، لإجراء التعديلات المناسبة، يليها العرض على مجلس الوزراء، فضلا عن عرضها على مجلس النواب فى المرحلة الأخيرة لتطبيقها بعد ذلك بعد إصدار القانون، وسيعلن عن القرار الوزارى لتطبيق نظام الثانوية العامة الجديد بناء على إصدار القانون.

وأوضحت الوزارة، أن هناك حرصًا على توفير منتج جيد للطالب وإعداد الطالب ليكون قادرًا على المنافسة فى سوق العمل المحلى والدولى، مع التأكيد على مراعاة الظروف الحالية والوضع الحالى للمدارس، فضلا عن إعداد المعلم بما يتناسب مع التطوير، وأيضا المناهج الدراسية.

وأشارت الوزارة إلى أن مشروع تطوير الثانوية العامة سوف يتيح للطالب دخول امتحانات الثانوية العامة الدور الثانى بالدرجة الفعلية، لكن سيتم وضع آليات دقيقة فى هذا الشأن، بالإضافة إلى شروط ومعايير يجب أن تتوافر ليستفيد الطالب من ميزة دخول الدور الثانى بالدرجة الفعلية.



حجازى: وظائف المستقبل فرضت التعجيل بالنظام الجديد ومشفق على أولياء الأمور

الحوار الوطني في مهمة أمن قومى



بتوجيهات رئاسية ومن داخل الأكاديمية الوطنية للتدريب بالشيخ زايد، استأنف الحوار الوطني نشاطه المكثف، لمناقشة عدد من الموضوعات المهمة والطارئة ذات الأولوية القصوى لدى المواطن المصري، وتتعلق بالأحداث الأخيرة التي تشهدها المنطقة وأيضا مستجدات الداخل فيما يتعلق ببعض القضايا الراهنة مثل الدعم النقدي.. استمرت المهمة قرابة عشر ساعات متواصلة، ناقش خلالها مجلس الأمناء هذه القضايا مناقشات مستفيضة انتهت إلى الدعم والمساندة الكاملة للموقف المصري فيما يخص هذه القضايا الملحة.

سعيد صلاح

كما استعرض مجلس الأمناء حصرًا بالموضوعات المتبقية على جداول أعمال محاور الحوار الثلاثة ولجانه التسعة عشر، والتي لم تناقش حتى الآن أو نوقشت جزئيًا، وقرر النظر في جدولتها في جلسات عامة ومتخصصة خلال الفترة المقبلة.

ووفقًا لتوجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي، بإدراج موضوعات الأمن القومي والسياسة الخارجية وتأثيرها على الداخل المصري ضمن مناقشات الحوار الوطني، كان على رأس الموضوعات، التي تناولها الاجتماع «القضية الفلسطينية»، وذلك نظرًا للأوضاع الخطيرة التي صنعها العدوان الإسرائيلي الدموي على قطاع غزة، على أن يتم التوصل خلال هذه المناقشات إلى مقترحات تدعم مواقف مصر الثابتة والمستمرة في مواجهته، وحماية أمنها القومي وسيادتها على أراضيها، في سياق دعمها القضية الفلسطينية والوقوف بحزم ضد أي محاولة لتصفيتها .

الموقف المصري

على مدار ١٠ ساعات تقريبًا استمرت المناقشات بحضور كامل أعضاء مجلس أمناء الحوار والذين أكدوا خلال مناقشاتهم الإجماع على دعم ومساندة الموقف المصري، الذي تميز بالصلابة والجدية؛ مشيرين إلى أن الرئيس عبد الفتاح السيسي أكد مرارًا وتكرارًا أن القضية الفلسطينية تعتبر «قضية القضايا»، وهي التي تحفظ للإقليم استقراره، ولا حل لها سوى الاعتراف بالدولة الفلسطينية، رافضًا التهجير وتصفية القضية، وأي مساس بالأمن القومي المصري وسيادة مصر الكاملة على أراضيها، مؤكدين على أهمية وضرورة استمرار الاصطفاف الشعبي والسياسي حول القيادة السياسية ومواقفها المبدئية والعملية الثابتة والحاسمة في ظل الأوضاع الدقيقة الراهنة.

المحبوسين احتياطيًا

ودعم مجلس الأمناء خلال مناقشاته، وفي ضوء الموقف المصري القوي والفعال برفض تصفية القضية الفلسطينية والحفاظ على الحدود المصرية ودعم نضال الشعب الفلسطيني، التمس من الجهات القضائية المختصة إصدار قراراتها وفي حدود القانون، بالإفراج عن المحبوسين احتياطيًا نتيجة انخراطهم في بعض الأنشطة التي تتعلق بدعم الشعب الفلسطيني، مؤكدين أن هذا القرار سيزيد من التلاحم بين الشعب والحكومة في حماية الأمن القومي بمفهومه الشامل؛ وشدد على ضرورة احترام الجميع للقانون بشكل صارم في تلك اللحظات الدقيقة التي تمر بها مصر، وفي هذا السياق اتفق المجلس على أن يقوم ضياء رشوان، المنسق العام للحوار الوطني، ومحمود فوزي، رئيس الأمانة الفنية، ونجاد البرعي، عضو المجلس والمحامي، برفع هذا الالتماس إلى الجهات القضائية المختصة، مرفقًا به قائمة بأسماء هؤلاء المتهمين.

> **بتوجيهات رئاسية.. موضوعات الأمن القومي والسياسة الخارجية ضمن مناقشات الحوار**

الدعم العيني

ومن بين القضايا المهمة التي ناقشها المجلس خلال انعقاده إحالة الدكتور مصطفى مدبولي، رئيس مجلس الوزراء، لقضية التحول من الدعم العيني إلى النقدي للحوار الوطني لمناقشتها، حيث رحب بها الإجراء وأعلن مجلس أمناء الحوار الوطني عن تصدى الحوار عبر آلياته المعتمدة منذ بدءه، لقضية الدعم وما هو مطروح من الحكومة حول إمكانية تحويله من عيني إلى نقدي، مؤكدًا — وأقصد الحوار الوطني - أنه لم يبلور بعد، في انتظار ما سوف تنتهي إليه آليات الحوار من خلاصات وتوصيات.

مخرجات الحوار

واستعرض أعضاء اللجنة المشتركة لمتابعة آليات تنفيذ مخرجات الحوار الوطني، في اجتماع مجلس الأمناء ما دار في اجتماعاتها برئاسة الدكتور مصطفى مدبولي رئيس مجلس الوزراء، وبعد أن أحيط المجلس علمًا بما دار في تلك الاجتماعات، دعا مجلس الأمناء إلى سرعة عقد مزيد من اجتماعات اللجنة المشتركة بين الحكومة والحوار الوطني من خلال الاجتماع المباشر بين اللجنة والوزراء المعنيين وفي مقدمتهم وزيرا التموين والصحة لتنفيذ مخرجات المرحلة الأولى من الحوار.

> أهمية وضرورة استمرار الاصطفاف الشعبى والسياسى حول القيادة السياسية ومواقفها المبدئية والعملية الثابتة والحاسمة فى ظل الأوضاع الدقيقة الراهنة



> رفض تصفية القضية الفلسطينية والحفاظ على الحدود المصرية ودعم نضال الشعب الفلسطيني



> حصر الموضوعات المتبقية على جداول أعمال المحاور الثلاثة واللجان الـ 19 وجدولتها فى جلسات عامة ومتخصصة

توافق تام

من جانبه، قال الكاتب الصحفى ضياء رشوان، المنسق العام للحوار الوطني، إن ملف غزة والأمن القومى والسياسة الخارجية لم يكن عليه أى خلاف نهائيًا داخل مجلس أمناء الحوار الوطني، فهناك توافق تام حول المعانى التى خرجت من البيان، الذى أكد المواقف المصرية من الأمن القومي، والسيادة المصرية على كامل أراضيها، ورفض تصفية القضية الفلسطينية، وضرورة حلها سياسيًا، والوقوف بشكل صارم مع الإدارة المصرية فى كل مواقفها.

وأضاف «رشوان»، أن الحوار الوطنى طلب والتمس من الجهات القضائية المختصة إصدار قرار بالإفراج عن المحبوسين احتياطيًا، نتيجة انخراطهم فى بعض الأنشطة التى تتعلق بدعم الشعب الفلسطيني.

وأشار إلى أن هذا سيتم من خلال التماس سيقدمه مجلس أمناء الحوار الوطنى من خلال المنسق العام مع رئيس الأمانة الفنية مع نجاد البرعي، المحامى وعضو مجلس الأمناء، وذلك للجهات القضائية، نظرًا لأن هناك بعض الشباب تم حبسهم احتياطيًا نتيجة حماس زائد فى دعم القضية الفلسطينية.

دلالات مهمة

أما الدكتور طلعت عبد القوى، عضو مجلس أمناء الحوار الوطني، فقد أكد خلال المناقشات أن القضية الفلسطينية من القضايا المهمة التى تهم الأمن الداخلى والخارجى للدولة المصرية، وطرحها على مائدة الحوار الوطنى سيكون لها دلالات مهمة على المستوى الداخلى والخارجي، مشيرًا إلى أن جدول أعمال اجتماع المجلس اليوم، سيتضمن بحسب طلب رئيس الجمهورية فى إفطار الأسرة المصرية الأخير، إدخال موضوعات الأمن القومى والسياسة الخارجية ضمن مناقشاته، وذلك نظرًا للأوضاع الخطيرة التى خلقها العدوان الإسرائيلى الدموى على قطاع غزة.

وقال عبد القوى إن الحوار الوطنى بصفته ممثلاً لكل أطياف المجتمع، سيؤكد على دعم القيادة السياسية فى موقفها الثابت نحو القضية الفلسطينية وأن الشارع المصرى بكل مكوناته يصطف خلفها فى أى قرار تتخذه لحماية أمن مصر والحفاظ على هوية القضية الفلسطينية، لافتا إلى أن ذلك سيكون له انعكاس إيجابى فى تقوية وتعزيز الجبهة الداخلية وتعميق الوعى لدى الرأى العام الداخلى حول المخاطر الراهنة.

ولفت إلى أن الاجتماع فرصة جيدة لمراجعة ما تم تنفيذه من التوصيات الصادرة عن الحوار الوطنى خلال المرحلة الأولى وعلى مستوى ملف الإصلاح الاقتصادي، كما سيتم وضع ضوابط وآلية عمل اللجنة المنبثقة من مجلس الأمناء لمتابعة هذا بالتنسيق مع الحكومة، بما يضمن التنفيذ الفعلى والسريع لهذه المخرجات.

ونوه عضو مجلس أمناء الحوار الوطنى بأن قضية إصلاح وهيكلة منظومة الدعم، التى تتجه إليها الحكومة فى الوقت الراهن وتبحث التحول من الدعم العينى إلى الدعم النقدى ستكون على مائدة المناقشات، مشيرًا إلى أن المجلس سيبحث كيفية البدء فى حوار مجتمعي، كما دعت له الحكومة وأكدت على الاستعانة بالحوار الوطنى بشأنه، خاصة أن منظومة الدعم من شواغل الشارع المصري، وطرحها على مائدته باعتباره يضم تحت مظلته كل الأطياف والتيارات، سيجعل الجميع شركاء فى الحل ويدعم التوصل لأفضل صيغة تلبى احتياجات الفئات الأولى بالرعاية والأكثر استحقاقًا.

معادلة حقيقة

وقال الدكتور السعيد غنيم، النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، إن الحوار الوطنى يمثل معادلة حقيقية فى الحياة السياسية فى مصر، لما له من دور حقيقى فى مناقشة الملفات والموضوعات الحيوية، لعل أبرزها موضوعات الأمن القومى والسياسة الخارجية والقضايا الإقليمية.

وأضاف غنيم، قائلاً: «الحوار الوطنى يضم كل التيارات والأفكار والأيديولوجيات، ومن ثم فهو ممثل عن الشعب المصرى، كما أنه يمثل ملتقى للأفكار والمقترحات المختلف من التوجهات والأيديولوجيات المتنوعة، بما يسهم فى الوصول إلى مخرجات معبرة عن كل الأطياف والمجتمع المصرى، وتراعى كل الفئات وتضمن مصالح الوطن والمواطن وفى نفس الوقت إعلاء المصلحة العليا للدولة المصرية».

وأشار النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، إلى أن إعلان مجلس أمناء الحوار الوطنى دعمه الكامل للقيادة السياسية والدولة المصرية فى كل ما يتخذ من قرارات تدعم إرساء قواعد الأمن القومي واستقراره، تأكيد على أن المصريين جميعهم يقفون صفًا واحدًا خلف القيادة السياسية والجميع يصطف من أجل مصلحة الوطن ودعم القضية الفلسطينية وعدم تصفيتها ورفض التهجير القسري، ورفض أن تكون مصر جزءًا من حل القضية.

حقوق الإنسان

أما النائب عمرو عكاشة، عضو مجلس الشيوخ، فقد أشاد بدعوة مجلس أمناء الحوار الوطنى فى بيانه الأخير، الجهات القضائية بالإفراج عن المحبوسين احتياطيًا بشأن انخراطهم فى بعض الأنشطة التى تدعم القضية الفلسطينية، وقال إن الإفراج عن المحبوسين احتياطيًا يعكس التزام الدولة بتعزيز حقوق الإنسان والحريات العامة، ويبعث برسالة قوية بدعم مصر لحقوق الإنسان.

وأضاف عكاشة، أن هذه الخطوة تأتى تأكيدًا على التضامن مع الشعب الفلسطينى فى نضاله المشروع ضد الاحتلال وموقف مصر الثابت والداعم للقضية الفلسطينية.

وأكد عضو مجلس الشيوخ، أن الحوار الوطنى يمثل فرصة حقيقية لتعزيز التلاحم والتضامن بين أبناء الوطن، وأحد أهم الخطوات التى يمكن اتخاذها فى هذا السياق هى الإفراج عن المحبوسين احتياطيًا، مشيرًا إلى أن الإفراج عن المحبوسين احتياطيًا سيسهم فى توحيد الصفوف ودعم القضية الفلسطينية التى تمثل قضية عادلة لشعوبنا العربية والإسلامية.

ولفت النائب عمرو عكاشة، إلى أهمية الاستمرار فى دعم القضية الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة، مشددًا على أن الوحدة الوطنية والالتفاف حول القضايا المشتركة هى السبيل الأمثل لتحقيق الأمن والسلام والاستقرار فى المنطقة.

وأضاف النائب الأول لرئيس حزب المؤتمر، أن الدولة المصرية قيادة وشعبا لها موقف ثابت حيال القضية الفلسطينية، ورفض الانتهاكات الإسرائيلية الغاشمة التى تدخل فى إطار مفهوم حرب الإبادة الجماعية والتعدى على كل القوانين والمواثيق الدولية والقوانين الإنسانية، والتأكيد على رفض مخطط التهجير القسرى للفلسطينيين الذى من شأنه تصفية القضية والتعدى على الأمن القومى لدول الجوار.

مع اعتماد البرلمان لموازنة العام 2025/2024

تفاصيل خطة الحكومة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية

رمضان أبو إسماعيل

لا صوت يعلو في البرلمان، خلال الربع الأخير من كل عام مالي (أبريل – يونيو)، على صوت مناقشة واعتماد خطة الدولة لإدارة الاقتصاد، بما يتطلبه ذلك من مناقشة وإقرار كل من: الموازنة العامة وخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية. والموازنة العامة هي بيان تقديري تفصيلي معتمد يحتوي على الإيرادات العامة، التي يتوقع أن تحصلها الدولة، والنفقات العامة التي يلزم إنفاقها خلال سنة مالية قادمة، ومن ثم، فهي بمثابة برنامج مالي لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، التي تعمل الدولة على تنفيذها خلال سنة مالية مقبلة في سبيل تحقيق أهداف محددة.

تستهدف خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للعام المالى ٢٠٢٥/٢٠٢٤، التى أعدتها الحكومة، واعتمدها مجلس النواب الأسبوع الماضى، تحقيق نمو اقتصادى مُستدام، والحفاظ على مُستويات تشغيل مُرتفعة، وتوفير مظلّة اجتماعيّة شاملة، وتحقّق الحماية بخاصة للفئات مُنخفضة الدخل، وفى سبيل إدراكً هذه الأهداف تعمل الموازنة الجديدة، التى تعدها وتنفذها وزارة المالية ويعتمدها البرلمان على تعزيز الحماية الاجتماعية للفئات الأكثر احتياجًا، وتحسين مستوى معيشة متوسطى الدخل، والتعامل المتوازن مع الآثار التضخمية، مع الاستمرار فى ضبط أوضاع المالية العامة، وتحقيق الأمان المالى.

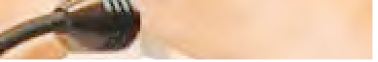
مستهدفات خطة التنمية

خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية، تستهدف بحسب د. هالة السعيد، وزيرة التخطيط، الوصول بالناتج المحلى بالأسعار الجارية إلى ١٧,٣ تريليون جنيه بنمو ٢٤٪ عن الناتج المتوقع فى ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤، وبالأسعار الثابتة ٨,٧ تريليون جنيه، بنمو ٤,٢٪ مقارنة بـ ٢,٩٪ متوقع العام الجاري، وأن قطاع الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات يتصدر القطاعات من حيث النمو بنحو ١٤,٦٪.

وتقدر الاستثمارات الكلية، وفقا للخطة بنحو ٢,٢ تريليون جنيه بنمو ٣٤٪ عن العام الحالي، ٤٨٪ منها استثمارات خاصة مقارنة بنحو ٣٧٪ العام الحالي، وترجع الزيادة إلى استثمارات مشروع «رأس الحكمة»، وتفعيل وثيقة ملكية الدولة، وتفعيل الشراكة بين القطاعين العام والخاص؛ لتصبح الاستثمارات العامة المخطط لها فى حدود تريليون جنيه بنمو ٦,٤٪، ومن ثم زيادة معدل الاستثمار من ١١,٩٪ إلى ١٣٪.

وتعد خطة التنمية وموازنتها العامة بمثابة مقترح تقدمه الحكومة للبرلمان تحدد من خلاله منهج عملها؛ لتحقيق الأهداف المحددة فى العام المالى المحدد، وأنه بمجرد موافقة البرلمان على الخطة والموازنة يتحولان إلى قانون تلتزم الحكومة بتنفيذه دون إدخال أية تعديلات عليه إلا بسلك طرق معينة يحددها الدستور، ودوما يكون صاحب المقترح ملزم بتنفيذ ما اقترحه ثم تكون المرحلة اللاحقة، وهى الحساب الختامي، الذى يوضح مقدار نجاح الحكومة فى تحقيق ما خططت لإدراكه من خلال الخطة والموازنة.





التوظيف الجيد للاستثمارات

تستحوذ استثمارات تنمية رأس المال البشري، وفقا لـ «د. السعيد» على ٤٢,٤٪ من الاستثمارات الحكومية، حيث تستهدف الخطة تحقيق نمو قدره ٥٣٪ فى استثمارات الخزانة للتنمية البشرية، و٣٠٪ للبنية الأساسية، ٢٥,٤٪ فى استثمارات قطاع مياه الشرب والصرف الصحي، ١,٧٪ فى أنشطة النقل والتخزين، وينتظر أن تتراجع معدلات البطالة إلى ٧٪ مقارنة بنحو ٧,٢٪ متوقع العام ٢٠٢٣ /٢٠٢٤ بدفع من توفير الاستثمارات ٩٠٠ ألف فرصة عمل.

تعمل خطة التنمية على إدراك مستهدفاتها من خلال التوظيف الجيد للاستثمارات، ففى مجال تعزيز إتاحة الخدمات الصحية تستهدف الخطة توجيه استثمارات عامة ٦٨ مليار جنيه بنمو ٥٠٪، منها ٥٧,٦ مليار جنيه استثمارات حكومية، لإنهاء أعمال ٥٨ مستشفى صحة وجامعي (٢٦٪ منها فى الصعيد)، وتطوير وتجهيز ٥٥ مستشفى تتبع أمانة المراكز الطبية المتخصصة، واستكمال المدينة الطبية بمعهد ناصر، بما يسهم فى تحسن مؤشرات الأداء.

وفى مجال الارتقاء بالمنظومة التعليمية،





تستثمر الخطة ٧١ مليار جنيه فى التعليم، وأن ٨٧٪ من الاستثمارات حكومية، لإنشاء ١٦ ألف فصل جديد وإنشاء وإحلال ١٣ ألف فصل، وتطوير وإعادة تأهيل ٣٥٠٠ مدرسة، واستكمال مشروعات المبانى التعليمية والمدن الجامعية فى ٢٧ جامعة حكومية، واستكمال تجهيزات الورش والمعامل فى ٩ جامعات تكنولوجية.

تحسين الخدمات العامة

تعمل الخطة على توفير نظم نقل آمنة ومستدامة بتوجيه ٣٥ مليار جنيه استثمارات حكومية للقطاع، وتوجيه استثمارت ١٧٩ مليار جنيه لأنشطة الزراعة والرى، وزيادة معدلات إتاحة خدمات مياه الشرب والصرف الصحي، من خلال توجيه ١٣٦ مليار جنيه استثمارات للقطاع، وتعزيز الاقتصاد المعرفى والرقمي، بتوجيه ٢١ مليار جنيه استثمارات للقطاع، وتخصيص ١٥٠ مليار جنيه استثمارات؛ لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «حياة كريمة»، التى تستهدف ١٦٦٧ قرية فى ٥٢ مركزا فى نطاق ٢٠ محافظة، يستفيد منها حوالى ٢٢ مليون مواطن.

تدبير المخصصات المالية

وإدراك مستهدفات خطة التنمية مرهون بقدرة الموازنة العامة على تدبير المخصصات المالية، وتشهد الموازنة الجديدة، بحسب د. محمد معيط، وزير المالية، زيادة المصروفات العامة بنحو ٢٩٪ لتصل إلى ٣ تريليونات و٨٧٠ مليار جنيه، بما يمثل ٢٢,٦٪ من الناتج المحلى، مع الحرص على استيفاء نسب الاستحقاق الدستورى للصحة والتعليم (١٠٪ من الناتج المحلى)، حيث بلغت مخصصات الصحة ٤٩٦ مليار جنيه، والتعليم قبل الجامعى ٥٦٥ مليار جنيه، والتعليم العالى والجامعى ٢٩٣ مليار جنيه، والبحث العلمى ١٤٠,١ مليار جنيه.

وتكون أرقام الموازنة دوما بالأسعار الجارية دون استبعاد أثر التضخم، ومن ثم لا يعنى أبدا زيادة مخصصات الأجور -مثلا- أن الدخول الحقيقية للموظفين -مثلا- زادت على أثر هذه الزيادة فى مخصصات البند، وكذا زيادة مخصصات قطاعات الصحة والتعليم قد لا يترتب عليها تحسن ملحوظ فى مستوى الخدمات نظرا لتراجع القيمة الحقيقية للانفاق بسبب زيادة معدلات التضخم، ودوما تضع الحكومات أثر الفجوات التضخمية عند وضع تقديرات الإنفاق المستهدفة فى الموازنة العامة.

وواصلت الموازنة جهود تحسين دخول المواطنين، بزيادة مخصصات الأجور إلى ٥٧٥ مليار جنيه مقابل ٤٩٤ مليارا متوقعة العام الجاري، لتمويل رفع الحد الأدنى للأجور بنسبة ٥٠٪ ليصل إلى ٦ آلاف جنيه شهريًا، وزيادة أجور العاملين بالدولة والهيئات الاقتصادية بحد أدنى ١٠٠٠ جنيه، وتخصيص ٦,٦ مليار جنيه لتعيين ١٢٠ ألفًا من أعضاء المهن الطبية والمعلمين والعاملين بالجهات الإدارية، وإقرار زيادات إضافية فى أجور المعلمين وأعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم، وأعضاء المهن الطبية، وزيادة حد الإعفاء الضريبى بنسبة ٣٣٪، من ٤٥ إلى ٦٠ ألف جنيه.

وحافظ باب المنح والمزايا الاجتماعية على موقع متقدم بين البنود الأكثر استحواذا على النفقات، بنحو ٦٣٦ مليار جنيه بزيادة قدرها ١٩,٣٪، ولم توقف إجراءات تحريك أسعار الخبز البلدى والمواد البترولية والكهرباء نمو مخصصات هذا الباب، وإن كانت نسبة زيادة مخصصات الدعم أقل من زيادة المصروفات العامة (٢٩٪)، وأن مخصصات الدعم توزعت بواقع ١٥٤,٥ مليار جنيه لدعم المواد البترولية بزيادة ٢٩,٤٪، و١٣٤,٢ مليار جنيه للسلع التموينية، و٤٠ مليار جنيه لمعاش التضامن الاجتماعى وتكافل وكرامة، بزيادة ٢٢,٥٪، ونحو ٧٤ مليار جنيه للقطاع الصحي.



تمويل برامج تحفيز الاقتصاد

وفى سبيل دعم قطاع الإنتاج والتصدير، خصصت الموازنة ٤٠,٥ مليار جنيه لتمويل برامج تحفيز النشاط الاقتصادى، أهمها ٢٣ مليار جنيه مقابل الأعباء التصديرية، و٦ مليارات جنيه مقابل خفض أسعار الكهرباء لقطاع الصناعة، وتحمل قيمة دعم الفائدة فى مبادرة التسهيلات التمويلية للقطاعات الإنتاجية بنحو ٨ مليارات جنيه، و١,٥ مليار جنيه قيمة الحوافز النقدية للمشروعات المتوسطة والصغيرة، و٥٠٠ مليون جنيه لدعم استراتيجية صناعة السيارات، و١,٥ مليار جنيه قيمة الضريبة العقارية، التى تتحملها الخزانة عن الصناع، ودعم المزارعين بمبلغ ٦٥٧ مليون جنيه بخلاف دعم فائدة الرى الحديث بنحو ٣٠٠ مليون جنيه.

وتضمنت الموازنة العامة المعتمدة، وفقا لـ «د. معيط»، ٤٩٦ مليار جنيه استثمارات عامة بزيادة قدرها ٣٣٪، وأن ما يميز الموازنة الجديد أن ٤٤٪ من هذه الاستثمارات ممولة ذاتيًا، وتتوقف على توفير التمويل الذاتى لها وليس لها تأثير على زيادة عجز الموازنة، حيث تم وضع حد أقصى تريليون جنيه للاستثمارات العامة لكل أجهزة ومؤسسات الدولة دون استثناء لأى جهة خلال العام المالى المقبل، لمحاصرة العجز الكلى البالغ ١,٢ تريليون جنيه، بنسبة ٧,٣٪ من الناتج المحلى مقابل ٤٪ متوقع العام الجالي.

وتستهدف الموازنة العامة تحقيق فائض أولى ٥٩١,٤ مليار جنيه بنسبة ٣,٥٪ مقابل فائض أولى ٨٠٥,١ مليار جنيه تقديرات متوقعة بنهاية العام المالىِ الحالى بنسبة ٥,٧٥ ٪ من الناتج المحلى؛ أخذا فى الاعتبار أثر تحصيل ١٢ مليار دولار، تمثل ٥٠٪ من إيرادات مشروع تطوير مدينة رأس الحكمة لصالح الخزانة العامة، الذى يعد موردًا استثنائيًا غير متكرر.

نمو الإيرادات الضريبية

وتقدر الإيرادات العامة بالموازنة المعتمدة، وفقا لـ «وزير المالية»، ٢,٦ تريليون جنيه تمثل ١٥,٤٪ من الناتج المحلى، بزيادة ٨,٥٪ عن التقديرات المتوقعة فى العام المالى الحالي، بدفع من النمو الكبير فى الإيرادات الضريبية، التى تقدر بنحو ٢ تريليون جنيه، بزيادة ٣٠,٥٪ مقارنة بالنتائج المتوقعة للحصيلة بالموازنة الحالية، بما يعكس جهود الميكنة لرفع كفاءة الإدارة الضريبية، وتوسيع القاعدة الضريبية، والتوسع فى تحصيل الضرائب المستحقة على التجارة الإلكترونية، خاصة المنصات العالمية غير المقيمة فى مصر والضرائب الدولية على الشركات متعددة الجنسيات، والسعى لتحقيق إيرادات غير ضريبية قدرها ٥٩٩,٦ مليار جنيه.

150

مليار جنيه استثمارات لتنفيذ المرحلة الثانية من مشروع «حياة كريمة» فى 1667 قرية



د. فخري الفقي: موافقة لجنة الخطة والموازنة لم تأت مطلقة وتضمنت قدرا من التوصيات المهمة

71

مليار جنيه للتعليم و496 مليار جنيه للصحة و179 مليارا لأنشطة الزراعة والري

وتعمل وزارة المالية على تنفيذ استراتيجية محددة، أكثر استهدافًا لسرعة بدء خفض معدل دين أجهزة الموازنة العامة للدولة لأقل من ٨٠٪ من الناتج المحلى بحلول يونيو ٢٠٢٧، وأن مجلس الوزراء حدد سقف دين أجهزة الموازنة العامة للدولة فى السنة الجديدة بمبلغ ١٥,١ تريليون جنيه، وبنسبة ٨٨,٢٪ من الناتج المحلى الاجمالى بنسبة ٩٦٪ فى العام المالى ٢٠٢٢/ ٢٠٢٣، وأن المتوقع أقل من ٩٠٪ بنهاية يونيو ٢٠٢٤، وأنه لا يمكن تجاوز هذا «السقف» إلا فى الحتميات القومية وحالات الضرورة بموافقة رئيس الجمهورية، مجلس الوزراء، مجلس النواب.

وتعتمد وزارة المالية فى تحسين إدارة الدين وتقليل المخاطر المتعلقة بإعادة التمويل من خلال خفض عجز الموازنة، عبر تنمية موارد الدولة مع ترشيد الإنفاق والحفاظ على تحقيق فائض أولى متزايد، وتسجيل معدلات نمو مرتفعة وتوجيه نصف إيرادات برنامج «الطروحات» لبدء خفض مديونية الحكومة، والنزول بمعدلات زيادة مدفوعات الفوائد، وخفض الاحتياجات التمويلية التى تتكون من العجز، وإطالة عمر الدين، ووضع «سقف» للضمانات، لما تشكله من التزامات محتملة على الموازنة، ومراجعة كل الضمانات والتفاوض على شروطها، والعمل على خفض رصيد الضمانات السيادية ابتداءً من العام المالى المقبل.

موافقة برلمانية مشروطة

لم تكن موافقة البرلمان على خطة التنمية وموازنتها العامة مطلقة، فى رأى د. فخرى الفقي، رئيس لجنة الخطة والموازنة بمجلس النواب، بل حرصت اللجنة أن تضمن تقريرها حول مشروع الموازنة العامة عددا من التوصيات التى تطالب الحكومة بضرورة السعى لإداركها فى سبيل علاج مشكلات ذات صلة بموازنة الدولة.

وكان من أهم هذه التوصيات، ضرورة العمل على تحويل الهيئة العامة للثروة المعدنية من هيئة خدمية إلى هيئة اقتصادية، لتعظيم العائد، واتخاذ الإجراءات اللازمة لحوكمة نظام الحد الأقصى لدخول العاملين بأجر لدى الدولة، والاستعانة بمساعدى ومعاونى الوزراء والمستشارين والخبراء بالجهات الداخلة فى الموازنة العامة للدولة فى أضيق الحدود، وقيام وزارة التربية والتعليم باتخاذ ما يلزم للسيطرة على تكلفة طباعة الكتاب المدرسي.

وجاء من بين التوصيات، بحسب د. الفقي، ضرورة العمل على حوكمة منظومة الدعم الخاصة بالسلع التموينية والخبز وتحويل الدعم إلى دعم رقمي، وقيام وزارة الكهرباء بتطوير آلية اكتشاف سرقة التيار الكهربائى لتقليل الخسائر، وقيام وزارتى المالية والكهرباء بمنح حوافز للتوسع فى إنشاء محطات الطاقة الشمسية، وتنظيم الاقتراض الخارجى والحد منه والإدارة الجيدة لملف الدين العام، والتوسع فى نشاط هيئة تنمية الصعيد لعمل مشروعات تنموية جادة بما يحقق الغرض من إنشائها، والعمل على بذل مزيد من الجهد لتمكين القطاع الخاص فى تنفيذ المشروعات الاستثمارية للدولة باعتباره شريك أصيل فى تعزيز التنمية الشاملة المستدامة.



سنابل الخير تزين صوامع مصر

نحو تحقيق الاكتفاء الذاتي..

موسم حصاد وتوريد القمح إلى الصوامع والشون المطورة والهناجر، يتواصل حاليا بكل همة ونشاط فى محافظات مصر، ويستمر حتى منتصف أغسطس المقبل، فى ظل مؤشرات تؤكد نجاح الموسم الحالى للقمح وزيادة الكميات الموردة، ونجاح جهود الدولة فى تنفيذ خطتها نحو تحقيق الاكتفاء الذاتى من المحصول الاستراتيجى، وذلك وسط جهود مكثفة من الأجهزة المعنية لتحقيق المستهدف والوصول إلى أعلى المعدلات لتوريد القمح، لمواجهة الظروف التى يمر بها العالم، والتى أثرت على سلاسل إمداد العديد من الحاصلات الزراعية.

محمد الشرقاوى

أكد المسئولون نجاح تنفيذ استراتيجية الدولة لتحقيق الاكتفاء الذاتى من القمح، وهو ما تشير إليه أرقام الحصاد والتوريد، وذلك من خلال إجراءات متنوعة منها التوسع الأفقى بزيادة المساحات المنزرعة بالأراضى القديمة بالوادى والدلتا أو من خلال استصلاح الأراضى الصحراوية الجديدة فى المشروعات القومية الكبرى مثل: «توشكى وشرق العوينات والدلتا الجديدة»، والتى بدأت تؤتى ثمارها بمشاركة ملموسة فى توريد القمح خلال الموسم الجارى.

وساهم التوسع الرأسى فى زيادة إنتاجية الفدان من خلال توفير التقاوى عالية الإنتاجية، وصرف الأسمدة اللازمة للزراعات من خلال منظومة كارت الفلاح الذكى، وقد ندوات التوعية للمزارعين لكيفية الوصول إلى تحقيق أعلى إنتاجية من المحصول، إلى جانب تنفيذ عدد من المدارس الحقلية للتدريب العملى على أساليب الزراعة الحديثة التى تحقق أعلى إنتاجية، بالإضافة إلى التدريب على استخدام الميكنة الزراعية الحديثة فى الزراعة والحصاد لما لها من مميزات كثيرة وتوفير للجهد والوقت.

من جانبهم، أشاد المزارعون بجهود الدولة فى تقديم كافة أوجه الدعم، وتذليل كافة العقبات التى تواجههم طوال العام، ما يسهم فى زيادة إنتاجية الفدان، والحفاظ على المحصول من أى إصابة، وتحقيق أعلى نسبة توريد للمحصول والمتوقع هذا العام، كما أشادوا بقرار الحكومة بزيادة سعر توريد الإردب.

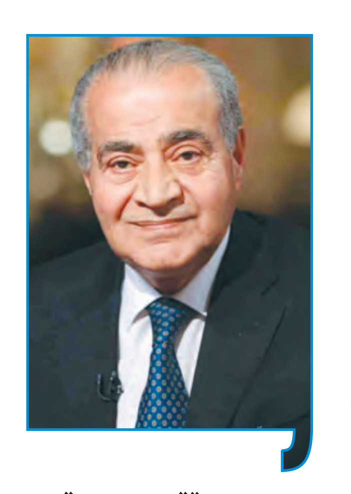
فى المقابل، أعلنت وزارة التموين أنه سيتم حرمان كل من يمتنع عن تسليم الكميات المحددة من صرف الأسمدة المدعمة، كما سيتم حرمانه من الدعم الذى يقدم عن طريق البنك الزراعى المصرى، كما حظر القرار الوزارى لتوريد القمح المحلى لهذا العام نقل القمح من مكان إلى آخر إلا بعد الحصول على التصريح من مديرية التموين بالمحافظة المنقول منها القمح، وحظر استخدام القمح المحلى على مطاحن القطاع الخاص أثناء موسم التوريد إلا بتصريح من مديرية التموين التابعة لها، وكذلك حظر القرار على أصحاب مصانع الأعلاف والمزارع السمكية من استخدام القمح المحلى فى أى من مكونات الأعلاف وتطبيق القانون على المخالفين.

وأكد الدكتور على المصيلحي، وزير التموين والتجارة الداخلية، على متابعته المستمرة من خلال تقارير لحظية عن نسب التوريد وسداد مستحقات المزارعين أولا بأول من خلال لجان الاستلام والفرز والتخزين لضمان حصول المزارعين على مستحقاتهم واستلام قمح بجودة عالية كاشفا ارتفاع معدلات توريد محصول القمح من المزارعين منذ بدء موسم الحصاد فى ١٣ أبريل الماضى حتى اليوم، وذلك عبر ٤٥٠ نقطة استلام على مستوى الجمهورية كما أن عمليات التوريد قد وصلت إلى ١٢٠ ألف طن قمح يوميا مقارنة بـ٨٠ ألف طن فى الموسم السابق.

وأوضح المصيلحي، أن الوزارة تستهدف استلام ٣,٧ مليون طن، وتم تجهيز نقاط إضافية لاستيعاب طاقات تخزينية تصل إلى ٥ ملايين طن، فى حاله زيادة نسب التوريد، وإضافة فترة مسائية من ٨ مساء حتى ١٢ منتصف الليل، وذلك فى نقاط التجميع التى توفرها بها إنارة.

وأضاف، أن مشروع مستقبل مصر من المشروعات الأساسية فى ملف الأمن الغذائي، لافتا إلى أن المشروع يضم عددا من الصوامع التى تسع ٩٠ ألف طن محصول. وبشأن محفزات وزارة التموين للفلاح من أجل توريد القمح للصوامع والشون التابعة للدولة، قال "إن تحديد سعر ٢٠٠٠ جنيه لأردب القمح كان ذلك بمثابة التطلع لكل المزارعين، وكان الحديث عن ١٨٠٠ جنيه للأردب، ولكن من أجل دعم الفلاح وهو عماد الأمن الغذائى تم القرار من مجلس الوزراء بشراء ٢٠٠٠ جنيه للأردب".

وأشار وزير التموين، إلى أن سداد المستحقات يتم خلال ٤٨ ساعة من التوريد،



المصيلحى: تقارير لحظية عن نسب التوريد وسداد مستحقات المزارعين أولا بأول



مضيفا أنـه وجه مديرى مديريات التموين بالمحافظات بتسهيل عمليات التوريد وحل أى مشاكل لحظة بلحظة وتذليل أى عقبات تواجه المزارعين والموردين عند التوريد.

مـن جانبـه، قال أحمـد كمال، معـاون وزيـر التموين لشـئون المشـروعات والإعلام، إن غرفة العلميات المركزية التى يترأسـها وزيـر التموين والتجـارة الداخلية لم تتلق أى شـكاوى حتى الآن، مضيفـا أنه يتم رفـع التقارير لحظيا إلى الوزير، مشـيرا إلى أن رفع سعر التوريد هذا العام كان مشجعاً للمزارع وساهم فى زيادة عمليات التوريد مقارنه بالعام الماضي.

وأضاف، أن نقاط اسـتلام وتجميع القمح شـهدت إقبالا كبيراً مـن المزارعـين لتوريـد المحصول المحلـى، وذلك بعد قـرار وزير التموين بشأن ضوابط التوريد الخاصة بحصر الأراضى من قبل اللجان المشـتركة بين وزارتى التموين والزراعة للتأكد من نسـب التوريد وفقا للمساحات المنزرعة.

ولفت كمال، إلى أن الموسـم المحلى هذا العام ارتفعت به نسـبة التوريد عن العام الماضي، لافتا إلى زيادة معدلات إنتاجية الفدان لنحـو ٢٢ أردب قمـح، وأن إجمالـى ما تم توريده حتـى الآن بلغ نحـو أكثـر من ٣ ملايين طـن منذ بداية موسـم الحصاد فى ١٣ أبريل الماضي، مؤكدا على استمرار العمل خلال الفترات المسائية بنقـاط الاسـتلام طبقـا للتوجيه الـوزارى رقم ١٧ لسـنة ٢٠٢٤ بالمواقع التى يتوفر لديها إنارة، على أن تبدأ من السـاعة ٨ مساء وحتـى ١٢ منتصف الليل وذلـك بخلاف الفترة الأولى والتى تبدأ من ٨ صباحا وحتى ٧:٣٠ مسـاء، كما وجه الوزير بسرعة صرف مسـتحقات المزارعـين الموردين للقمح المحلى، وذلـك خلال ٤٨ ساعة بحد أقصي، لتحفيز المزارعين على التوريد.

وأوضـح كمال، أنه تم اسـتلام ما يزيد علـى ٣ ملايين طن من مزارعـى ٢٥ محافظة على مسـتوى الجمهوريـة، بينما تم توريد نحـو ٢٢٨ ألف طن من الموردين، بإجمالـى ٣ ملايين و ٣٩٤ ألفا و٢٨٧ طنا و٣٠٠ كيلو جرام.

وأضـاف، أن الكميات المسـتلمة من المزارعـين توزعت على ٤ جهات مسئولة عن استلام الأقماح، حيث حصلت الشركة المصرية القابضـة للصوامع والتخزين على ١،٣٤١،٧٢٩،٤٧١ طن، بينما الـ٧ شـركات مطاحن التـى تتبع الشـركة القابضـة للصناعات الغذائية حصلت على مليون و٢٣٢ ألف طن.

وتابع كمال، إن شـون البنك الزراعى المصرى اسـتلمت أكثر من ٥٥٣ ألف طن، بينما اسـتلمت الشركة العامة للصوامع والتخزين حوالـى ٣٨ ألـف طن قمح محلـى من إجمالـى مـا تم توريده من المزارعين.

فى نفس السياق، قال حسين أبوصدام نقيب الفلاحين، إن موسم القمح هذا العام مبشر بالخير، موضحًا أن معظم المزارعين على مستوى الجمهورية التزموا بالتعليمات لزيادة الناتج من القمح من نفس وحدتى الأرض والمياه.

وأضاف، أبو صدام، أن الفلاحين تلتزم بتوريد الأقماح للحكومة بـدلا مـن بيعها للتجار، حيث إن الحكومة تشـترى سـعر الأردب بسعر أعلى من التاجر، حيث وصل سعر الأردب إلى ٢٠٠٠ جنيه، وهـذا السـعر أعلى مـن الخارج، مشيدا بدور وزارتـى الزراعة والتموين فى تجهيز الصوامع لتوريد القمح به، وبالسداد الفورى للمزارعـين مـوردى القمـح، وبحد أقصى ٤٨ سـاعة مـن تاريخ الاستلام.

وناشـد أبو صدام، مزارعى القمح بتوريد أكبر كمية ممكنة من المحصـول للحكومة، لافتـا إلى أن توريد الأقمـاح للحكومة يعود بالخير على الجميع.

وأكـد، أن الحكومـة قامت بجهـود كبيره لتقليـص الفجوة بين الإنتاج والاسـتهلاك من الأقماح وزيادة الإنتاجية بداية من توفير التقاوى المعتمدة وزراعة الحقول الإرشـادية، ووضع سـعر ضمان مجزى قبل موسم الزراعة لتشجيع المزارعين على زيادة مساحات زراعـة الأقمـاح إلى إنشـاء الصوامـع الحديثه لتخزيـن الأقماح وتسهيل عمليات التوريد.

وفى السـياق ذاته، وقعت الشـركة المصريـة القابضة للصوامع والتخزيـن التابعة لوزارة التموين والتجارة الداخلية مذكرة تفاهم لإنشـاء ٥ صوامع جديدة؛ لزيادة المسـاحة التخزينية للمحصول الاستراتيجى من القمح.

وذكـرت الشـركة القابضة للصوامع، أن مذكـرة التفاهم تهدف إلـى إنشـاء صومعتـين سـعة كل منهما ٦٠ ألف طـن و٣ صوامع سـعة كل منهـم ١٠ آلاف طن بسـعة تخزين إجمالية ١٥٠ ألف طـن، وذلك فى محافظـات الغربية، والمنيا، وسـوهاج، بالإضافة إلـى صومعتـين فى الشـرقية، وتهدف صوامع القمـح إلى تعزيز مرافـق التخزيـن والحد مـن الهدر فى المحصول، حيث تسـاعد صوامـع القمـح الجديدة فى تنفيـذ خطة مصـر الوطنية لزيادة قـدرات تخزين القمح فى البـلاد، وتقليل الفاقد وتعزيز المخزون الاستراتيجى خاصة وأن القمح يعد من أهم السلع الإستراتيجية.

ويقـوم المشـروع بإبـرام عقـد التصميـم وتصنيـع ٥ صوامـع والإشراف على مسار عملية الشراء، كما يتولى المشروع مسؤولية استلام المعدات وأعمال النقل الداخلى إلى مواقع التركيب المحددة وتخزينها من قبل الشـركة المصرية القابضة للصوامع والتخزين، كمـا تقوم الشـركة المصريـة القابضـة بتوفير المواقـع المخططة للصوامع وفحص التربة وتمديد الأساسـات وأية إنشاءات لازمة والحصول على تصاريح البناء من جميع الجهات المعنية.



المؤشرات تعكس نجاح خطة الدولة واستلام نحو 3.2 مليون طن قمح



كمال: رفع سعر التوريد هذا العام كان مشجعاً للمزارع وساهم فى زيادة عمليات التوريد مقارنة بالعام الماضي



أبو صدام: معظم المزارعين على مستوى الجمهورية التزموا بالتعليمات لزيادة الناتج من القمح من نفس وحدتى الأرض والمياه



هاتف مكتبي يدق برنين مرتفع.. وآخر محمول وضعه صاحبه على وضع «الصامت» يزوم مهتزا بعنف، وكأن المتصل على الطرف الآخر يكاد يخرج من شاشته ليحث صاحب الهاتف على الرد.. مشهد بدا متوترا في مكتب صندوق النقد الدولي جرت وقائعه في شهر فبراير الماضي.. لم لا وقد اخترق 11 بريدا إلكترونيا للصندوق

ساعات مرت وكأنها قرون، عمل خلالها خبراء الأمن السيبراني في الصندوق، بجدية على اتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة لإعادة كل شيء إلى طبيعته، بعد التأكد من زوال الخطر وتأمين حسابات البريد المخترقة مجددا، وعدم وجود حسابات أخرى اخترقت.

علا عبد الرشيد

الأمن السيبراني.. العالم في صراع من نوع جديد

200 متخصص في الأمن السيبراني بالقطاع المصرفي ضمن مبادرة «إتقان»

50 % من الاقتصاد العالمي «رقمي» بحلول 2030

يتكرر مثل هذا الحادث كل ١١ ثانية تقريبا في العالم، حيث تتعرض جهة ما لهجمة سيبرانية بحسب د. عمرو طلعت وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات، مؤكدا أن الصراع في العالم خلال الوقت الحالي يفوق الصراعات التقليدية، ما يجعل الأمن السيبراني مكونا أساسيا في منظومة الأمن القومي لأي دولة.

الأتمتة طريق المخاطر

وكلما زاد الاعتماد على الأتمتة والاتجاه للتحول الرقمي، كلما زادت المخاطر السيبرانية، كما أكد د. عمرو طلعت، قبل أن يشير إلى أن مصر تحتل المركز الـ٢٣ من بين ١٨٢ دولة في القدرة على صد الهجمات السيبرانية، وأنها تعمل على تعزيز قدراتها في هذا المجال بشكل متسارع.

وأشار إلى أن خسائر العالم في ٢٠٢٢ جراء الهجمات السيبرانية بلغت، ٨,٤ تريليون دولار ومن المتوقع أن ترتفع إلى ٢٠ تريليون دولار العام بعد القادم ٢٠٢٦، وهو ما يوضح أن الأخطار السيبرانية أصبحت واقعا لا يمكن تجنب حدوثه بشكل قاطع، مؤكدا أن كافة مؤسسات العالم مهما بلغت قدرتها التأمينية، فهي معرضة للوقوع في فخ الهجمات السيبرانية .



الأخطار السيبرانية أصبحت واقعا لا يمكن تجنب حدوثه بشكل قاطع

اتجاهات التوظيف

وبعكس اتجاهات التوظيف في كافة قطاعات التكنولوجيا، يشهد مجال الأمن السيبراني زيادة هائلة في الطلب على المواهب الجديدة، ووفقًا لدراسة حديثة، أعدها موقع «سيبر سيكيوتي فنشرز»، فإن الفرص الوظيفية في مجال الأمن السيبراني ارتفعت بمعدل ٣٥٠٪ في عام ٢٠٢١، مع وجود ٧٥٠ ألف فرصة عمل متاحة في الولايات المتحدة وحدها

تلك الأرقام وغيرها دفعت مصر لأن تولي العنصر البشري المدرب، اهتماما كبيرا، إذ أشار د. عمرو طلعت وزير الاتصالات، إلى أنه يتم العمل على زيادة عدد الخبراء المتخصصين في الأمن السيبراني من خلال الكثير من البرامج والمبادرات التدريبية التي تستهدف بناء القدرات وزيادة الخبرات القادرة على العمل في هذا المجال، لافتا إلى إطلاق مبادرة «مهارات سيبرانية»، قبل أسابيع قليلة، لتدريب ١٠٠٠ شاب سنويا في مجال الأمن السيبراني، تماشيا مع الارتفاع في معدلات التوظيف في هذا المجال.

أسامة كمال رئيس شركة ميركوري كومينيكيشنز، التي نظمت مؤخرا النسخة الثالثة من مؤتمر أمن المعلومات

20 تريليون دولار خسائر متوقعة جراء الهجمات السيبرانية في 2026

72% من الشركات العربية أبلغت عن تعرضها لحادث أمني

350 % ارتفاعا بمعدلات التوظيف بقطاع أمن المعلومات

والأمن السيبراني «كيسك٢٤»؛ رأى أن الأمن الإلكتروني أصبح من الأولويات الرئيسية على أجندات الدول والشركات، خاصة في منطقة الشرق الأوسط التي تمر بمرحلة نهوض تقني هائل على مستوى التحول الرقمي وما يستلزمه من مشروعات عملاقة لمراكز البيانات وتقنيات الذكاء الاصطناعي والحوسبة السحابية، وبناء قدرات جديدة مناسبة لتعزيز خط الدفاع التكنولوجي وفق مقاربات مبتكرة يتم تحديثها باستمرار لتتواءم وطبيعة المخاطر المستجدة، والعمل على إطلاق حملات توعية لتنبيه الأفراد، والمؤسسات المختلفة، بأهمية حماية البيانات من مخاطر الجريمة السيبرانية.

العنصر البشري

«الاهتمام بالعنصر البشري يمثل العامل الرئيسي في أي منظومة أمنية معلوماتيا»، كما يرى محمد أمين نائب رئيس «دل تكنولوجيز»، كما يرى وجوب الاعتماد على الذكاء الاصطناعي في الأمن السيبراني، وكذلك التنبؤ بالهجمات السيبرانية ومواجهتها في أي وقت.

وأضاف أن الكثير من التحديات تفرض نفسها على الساحة الرقمية بسبب التطورات الهائلة التي يشهدها العالم الرقمي والذكاء الاصطناعي، والبيانات الكبيرة، والذكاء الاصطناعي التوليدي، وغير ذلك من التطورات التي تضع الكثير من التحديات على كافة المستويات وعلى جميع الأفراد والمؤسسات، موضحا أن خطورة الذكاء الاصطناعي التوليدي المستخدم في الهجمات السيبرانية، تكمن في قدراته على توليد وتخليق بيانات ومعلومات جديدة لأول مرة في التاريخ، كما أن الإحصائيات العالمية تشير إلى أنه بحلول عام ٢٠٣٠ سوف يعتمد الاقتصاد العالمي بنسبة ٥٠٪ على الاقتصاد الرقمي، بما يضع الكثير من التحديات على عاتق المؤسسات لتأمين كافة المعاملات الرقمية المتزايدة، وهنا سيتم الاعتماد بشكل أكبر على تكنولوجيا التأمين الخاصة بالثقة الصفرية «زيرو تراست».

مصداقية السوق

«ومع ازدياد تطور التكنولوجيا المالية وإستراتيجية البورصة المصرية الرامية لتحديث السياسات والإجراءات وتطوير السياسات، فإن الأمن السيبراني يعد أحد أهم التحديات في الوقت الحالي، حيث تزداد تهديدات الاختراقات»، كما أوضح أحمد الشيخ، رئيس البورصة، قبل أن يشير إلى أن البورصة مع تعاظم دورها الحيوي للاقتصاد الوطني و زيادة تعاملاتها يزداد اعتمادها على التكنولوجيا وتطبيقاتها ومعها تزداد مخاطر الأمن السيبراني.

وذكر أن إستراتيجية السوق، تستهدف حماية المعلومات والبيانات للمتعاملين فيها من مصريين وأجانب للحفاظ على نزاهة ومصداقية السوق مع استمرارية الأعمال والتشغيل لأن اختراق البنية التحتية قد يؤدي إلى تعطيل التداول، كما أنه يجب الحفاظ على سمعة السوق من خلال الحماية السيبرانية، فضلا عن تعزيز الابتكار والتنافسية، مبينا أن التحديات التي تواجه البورصة كثيرة ، خاصة وأنها تعمل على تطبيق ومواكبة المعايير الأمنية وتطوير الأطر التنظيمية والتشريعية العالمية لحماية أنظمتها من الهجمات، بتحديث تقنيات الأمن السيبرانية مثل أنظمة كشف محاولات الاختراق وبرامج مكافحة الفيروسات وتطبيق تقنيات تشفير متطورة لحماية البيانات الشخصية للمتداولين بصفة عامة ورصد أي محاولات تسريب أو اختراق والتوعية المستمرة للمستخدمين لتعزيز الوعي بالأمن السيبراني، إضافة إلى وضع خطط الطوارئ للتعامل مع أي حوادث محتملة وتطوير هذه الخطط ورصد أي نشاطات مشبوهة بسرعة للحد من الأضرار وسرعة اتخاذ الإجراءات لاحتواء أي هجوم وإصلاح أي ضرر.

اقتصاد غير رقمي

«وباتت صناعة الأمن السيبراني أمرا ضروريا لتعزيز وحماية الأمن القومي، باعتباره العنصر الأهم للمحافظة على سرية البيانات، ويدعم الاقتصاد الوطني»، بتلك الكلمات استهل شريف حازم وكيل محافظ البنك المركزي المصري حديثه، قبل أن يشير إلى إطلاق مبادرة «إتقان الأمن السيبراني في القطاع المصرفي» لتخريج ٢٠٠ متخصص في الأمن السيبراني بالقطاع المصرفي.

وفي إطار تنفيذ استراتيجية الدولة المصرية للتحول إلى اقتصاد غير نقدي يعتمد على التعاملات الرقمية والحديث مازال لـ «شريف» أنشأ البنك المركزي قطاعا مستقلا للأمن السيبراني؛ للعمل كنقطة موحدة لكافة البنوك، وتمكينها من بيئة آمنة وصلبة، موضحا أن القطاع يضم مركز استجابة طوارئ للحاسب الآلي ويختص بالتعامل مع الحوادث السيبرانية والتنبؤ المبكر بالحوادث ومواجهتها وتحليل الأدلة الرقمية والثغرات الأمنية.

التطبيقات المالية

وذكر شريف، أنه جاري العمل على متابعة الخطط، وفي إطار الدور التنظيمي والرقابي للبنك المركزي لتحقيق رؤية مصر؛ لتصبح مركز إقليمي للتكنولوجيا فقد قام البنك بإنشاء إدارة كاملة لحوكمة التطبيقات المالية ومراجعتها قبل إصدارها لحماية أموال المصريين ، مشيرا أنه نظرا لأهمية تطبيق انستا باي فقد قام البنك بإتاحة رمز الاستجابة السريع QR Codeداخل التطبيق لمنع الأخطاء.

وقال إن البنك المركزي أوشك على الإصدار الثاني لإستراتيجية الأمن السيبراني بالبنوك والمؤسسات المالية.

الهوية الرقمية

من جهته قال د. محمد فريد رئيس الهيئة العامة للرقابة المالية، إن الأمن السيبراني جزء مهم جداً لأي رقيب مالي، وقد تمت إتاحة آلية التعرف على العميل إلكترونيا وبناء الهوية الرقمية للعميل، وكذلك استحداث العقود الرقمية في كافة القطاعات المالية غير المصرفية وكل تلك الجهود لابد لها من بنية رقمية مؤمنة، وذلك بما يدعم الشمول المالي على كافة المستويات المالية المصرفية وغير المصرفية وفي ضوء ذلك لابد من الأمن السيبراني عالي المستوى.

وأضاف أنه لابد من تأمين جميع المتعاملين مع القطاعات المالية بأكملها وعملية الأمن السيبراني لا تقتصر على التأكد من عمليات الاختراق، بينما لابد من حماية الموظفين والعاملين والمستخدمين أيضاً وتدريب جميع الأطراف، بينما يشهد قطاع التكنولوجيا مزيداً من التطور وكذلك لغات البرمجة نفسها.

متغيرات عالمية

وتتمثل أهم المتغيرات العالمية في تهديدات الذكاء الاصطناعي والذكاء الاصطناعي التوليدي، بحسب د. محمد فريد، ما يتطلب أمنا سيبرانيا توليديا، يعتمد على الذكاء الاصطناعي أيضًا، مؤكدًا أنه بدون البشر والكوادر المؤهلة ستكون جميع الاجتهادات ناقصة واحد من أهم العوامل داخل الهيئة العامة للرقابة المالية هي تأهيل الكوادر، فيما يتعلق بالأمن السيبراني، وحوكمة البنية التكنولوجية لأن الأمن السيبراني يبدأ من الموظف والعامل ويجب حماية بيانات جميع الأفراد وجميع القطاعات التي لديها القدرة على الوصول للبيانات والاحتفاظ بها

«ويواجه العالم العربي الكثير من التحديات السيبرانية بما فيها التحديات القانونية والتنظيمية ، إذ شهدت المنطقة العربية ارتفاعا في الهجمات السيبرانية» بحسب م. محمد بن عمرو، أمين عام المنظمة العربية لتكنولوجيات الاتصال والمعلومات (الإيكتو)، مستشهدا بتقرير شركة ترند مايكرو الذي أكد أن التهديدات زادت بنسبة ١٧٪ خلال النصف الأول من عام ٢٠٢٣، وقد تم الإبلاغ من جانب ٧٢٪ من الشركات عن تعرضها لحادث أمني.

نقص الوعي

وأضاف أنه فيما يخص الوعي الأمني فتقول شركة جولد بزنيس إن ٦٤٪ من مؤسسات الشرق الأوسط سلطت الضوء على نقص الوعي باعتباره تحديا كبيرا، وتؤكد هذه الفجوة الحاجة لبرامج تدريسية شاملة، تسليط الضوء أيضاً على قصص النجاح إذ إن هناك العديد من الدول العربية، التي تتبوأ أماكن متقدمة في حماية البنية الرقمية، وتعزيز الوعي السيبراني، في مقدمة هذه الدول جمهورية مصر العربية و السعودية وقطر والأردن التي يحظى الأمن السيبراني فيها باهتمام كبير من الحكومة والمؤسسات الخاصة والمجتمع المدني من خلال تبني إستراتيجية وطنية للأمن السيبراني وضم العديد من الهيئات والجهات لمراقبة التهديدات السيبرانية وتقديم الدعم الفني والاستشاري لتعزيز الأمن السيبراني.

وأوضح أمين عام «الإيكتو»، أن الاستراتيجية العربية للأمن السيبراني التي تم اعتمادها من مجلس الوزراء العرب للاتصالات شملت نقاشات واسعة من كافة المؤسسات المشتركة المعنية كمجلس وزراء الداخلية والعدل العرب وممثلي القطاع الخاص بالتشاور مع الاتحاد العربي لإنترنت الأشياء مع مواصلة التشاور والتنسيق مع مختلف مكونات ومؤسسات الأمن السيبراني في العالم العربي.

«يارايحين للنبي الغالي.. هنية لكم وعقبالي».. أغنية ليلى مراد التى كانت تصدح بها عبر راديو السيارة التى أستقلها، وأنا أقف فى إحدى إشارات المرور.. هزتنى الكلمات واستغرقت فى أمنياتي، ورحت أتخيل لو كنت بين المسافرين إلى تلك الرحلة الروحانية الجميلة التى يتمناها كل مسلم، مع جارتى التى تستعد لأدائها فى تلك الأيام المباركة من شهر ذى الحجة فجأة أفقت على صوت السائق، وهو يهتف بصوت مرتفع ويمسح عرقه: «الحرارة قاتلة صدرى يكاد يختنق».. رددت بصوت لا يخلو من شجن: «اللهم أجرنا من حر جهنم»، وأشفقت على الحجاج وأنا أتذكر ما سيعانونه فى رحلتهم وكيف تؤدى حرارة الشمس فى كثير من الحالات للوفاة.

شيماء مكاوي



إجهاد حراري وحساسية..
صعوبات تواجه الحجاج في الصيف

استخدام المظلة أثناء المناسك وتجنب المجهود الشديد خلال ذروة الشمس أهم طرق الوقاية



د. سالم: العدوى أعراضها تختلف حسب الحالة وحسب الميكروب ومكان تواجده



أقلقتنى الفكرة، وما إن وصلت لمنزلي، حتى أسرعت بمحادثة د. دعاء جاد الله، أستاذ مساعد الأمراض الصدرية بكلية طب جامعة سوهاج، بشأن مخاوفى لأحذر جارتي، فقالت لى د. دعاء: «من أبرز ما يتعرض له الحجاج «الإجهاد الحراري»، باعتبار أنه حالة تحدث عند تعرض الجسم لدرجات حرارة مرتفعة، خاصة عندما يصاحبها ارتفاع فى درجة الرطوبة وممارسة نشاط بدنى شاق، وقد يؤدى إلىضربة شمس، والتى تعتبر من المشكلات الصحية الشائع حدوثها أثناء الحج».

«وقد تسبب ضربة الشمس أعراضا مختلفة: منها التعرق المفرط، والتعب والإرهاق والدوار، وسرعة النبض وضعفه، وانخفاض ضغط الدم عند الوقوف، وتزداد هذه الأعراض مع الازدحام الشديد أثناء الحج».

والحديث مازال لـ د. دعاء، قبل أن تواصل: «ومن الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بضربة الشمس الأطفال الذين تقل أعمارهم عن ٤ سنوات، والبالغين الذين تزيد أعمارهم على ٦٥ عاما، وأيضا الذين يعانون من الوزن الزائد، حيث إنه يؤثر فى قدرة الجسم على تنظيم درجة الحرارة، ويجعله يحتفظ بها لفترات طويلة».

العلاج والوقاية

وعند الاشتباه فى الإصابة بالإجهاد الحراري، بحسب أستاذ مساعد الأمراض الصدرية، يجب نقل الشخص إلى مكان به ظل أو مكيف الهواء، ويستلقى على ظهره مع رفع الساقين والقدمين قليلا، ونزع الملابس الضيقة أو الثقيلة، كذلك شرب الماء البارد بكمية كبيرة، مشيرة إلى أنه يجب أيضا تبريد جسم الشخص المصاب عن طريق رشه بالماء الفاتر أو مسح جسمه بإسفنجة مبللة بماء فاتر، وكذلك التوقف عن كل الأنشطة.

ويمكن الوقاية من الإجهاد الحرارى وغيره من الأعراض المرتبطة بالحرارة المرتفعة، كما ذكرت د. دعاء جاد الله، عن طريق ارتداء الملابس الواسعة والخفيفة واختيار الملابس القطنية خاصة للنساء، والإكثار من شرب الماء البارد بكميات كبيرة طوال الحج، مختتمة: «يجب أيضا تجنب التعرض المباشر لأشعة الشمس على قدر المستطاع ويمكن استخدام المظلة أثناء أداء مناسك الحج، وتجنب القيام بأى مجهود شديد خلال فترة الذروة والتعرض لأشعة الشمس، وإذا كان فى الإمكان أداء بعض المناسك ليلا لتجنب حرارة النهار، وأخيرا الحصول على الراحة من حين لآخر».

مريض ناقل للعدوى

شكرت د. دعاء على نصائحها ووقتها الثمين، وتحدثت إلى د. أيمن السيد سالم أستاذ الأمراض الصدرية ورئيس قسم الصدر بقصر العينى جامعة القاهرة السابق، عن الحجاج الذين يعانون من حساسية الصدر، فقال إن الحج فى فصل الصيف يكون أصعب كثيرا على مريض حساسية الصدر من الشتاء، فالحج يحدث به اختلاط وازدحام لفترات طويلة، فإذا تواجد بينهم مصاب سينقل العدوى لمئات الحجاج، خاصة أن السعال والعطس ينقل العدوى بمسافة مترين تقريبا فى الحالات العادية.

أما فى موسم الحج، ومع الازدحام الشديد يسهل نقل العدوى دون سعال أو عطس، فإذا كان أحد الحجاج مريضا عليه ارتداء الكمامة حتى لا يعدى غيره، والشخص غير المريض أيضا عليه ارتداؤها حفاظا على صحته، بحسب د. أيمن، قبل أن يوضح أن العدوى أعراضها تختلف حسب الحالة وحسب الميكروب ومكان تواجده، فيمكن أن تكون العدوى فى الجهاز التنفسى العلوى الممثل فى الأنف والحلق واللوزتين والحنجرة، والتى من الممكن أن تطور للإصابة بالالتهاب الرئوى أو النزلة الشعبية الحادة، أما إذا كان فيروسا وليس ميكروبا، فالأعراض تختلف فيكون المريض لديه كحة دون بلغم، يصاحبه ضيق فى التنفس، والالتهاب البكتيرى تتشابه أعراضه مع الفيروسي، ولكن يصاحبه بلغم، وكلاهما يرفع حرارة الجسم، وعند ظهور تلك الأعراض السالفة الذكر يجب على الفور طلب العلاج، وعدم تناول المريض لأدوية من نفسه، وإلا سيؤدى الأمر إلى تفاقم المرض، وتأخير مدة العلاج.

أسباب تضاعف الأعراض

وإذا كان الحاج مريض حساسية صدر أو ربو فالأعراض ستتضاعف وتشتد لديه، ويحتاج إلى مدة من الراحة لاستكمال بقية المناسك، ويقول د. أيمن إن مريض الحساسية الصدرية يتعرض فى موسم الحج لجفاف الأغشية المخاطية وتهيج الجهاز التنفسي، فيجب شرب المياه بكميات صغيرة على فترات متقاربة، وأن تكون على درجة برودة معتدلة، لافتا إلى أنه يجب أن يكون معه البخاخ المخصص لحالته، ويختلف العلاج من شخص لآخر حسب الحالة المرضية فلا يوجد علاج موحد لكافة حالات الحساسية الصدرية.

انبهار وشغف وجدل، مشاعر متداخلة أثارها الفريق العلمي المشترك بين مصر وأمريكا وأستراليا بشأن الإعلان عن اكتشاف فرع منقرض من نهر النيل – أطلقوا عليه «فرع الأهرامات»- كان يستخدم في نقل الأحجار والعمال لتلك المنطقة، إذ تم الكشف عنه بعد جهد كبير على مدى عامين تم خلالها استخدام صور الأقمار الصناعية وتحليل البيانات «الجيوفيزيائية» ودراسة البنية تحت السطحية للتربة.

فرع الأهرامات يكشف الستار عن الأساطير الغامضة لنهر النيل



7 أفرع اندثر معظمها ولم يتبق سوى دمياط ورشيد

64 كم طول النهر المنقرض وعرضه يصل إلى 700 م وعمقه إلى 8 أمتار

170 ألف طن من الحجر الجيرى نقلها النيل لبناء الأهرامات

محمود درغام

وأصدر د. زاهي حواس وزير الآثار الأسبق، وعالم الآثار الأمريكى د. مارك لينر، بيانًا مشتركا أكدا خلاله أن البحث المنشور فى مجلة Nature» يكرر استنتاجات سبق الإعلان عنها من قبل، حيث قالا إن علماء المصريات خلال القرن الماضى اقترحوا وجود فرع غربى للنيل أو قناة على طول مسار قناة « الليبيني» أتاحت الوصول إلى الأهرامات.

بحر الليبيني

كما أكد البيان أيضًا أن عالم المصريات الفرنسى جورج جويون، طور قبل ٥٣ عاما فكرة وجود فرع غربى من النيل أو قناة تربط الأهرامات ومعبد الوادى عُرف باسم «بحر الليبيني»، وقد تم العمل مع مجلة «ناشيونال جيوجرافيك» عام ١٩٩٥م على إعادة بناء فرع غربى لنهر النيل على مسار «الليبيني» عن طريق رقمنة خرائط محددة بمقياس ١:٥٠٠٠٠ وهو عمليًا نفس الشكل الوارد فى البحث، كما تم إنشاء نموذج مصغر للحوض العميق الذى يميز بقايا قناة النيل الغربية على طول «الليبينى».

ويقول د. جاد القاضى رئيس المعهد القومى للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية سابقا ورئيس الفريق البحثى المصرى المشارك فى الكشف، إن جميع الوثائق المصرية والبرديات تؤكد وجود سبعة أفرع لنهر النيل اندثر معظمها، ولم يتبق منها سوى فرعى دمياط، ورشيد، مُضيفا أنه تم الكشف عن أربعة أفرع بمنطقة الدلتا وذلك باستخدام العلوم الجيوفيزيائية وصور الأقمار الصناعية ومنها الفرع «البيلوزي»، الذى كان يصب فى البحر المتوسط بمنطقة «سهل الطين» بمحافظة شمال سيناء، والفرع «المنديسي»، وكان يمر بمدن السنبلاوين، والمنصورة وسُمى بالـ «منديسي» لمروره بمدينة «منديس»، التى كانت عاصمة مصر خلال عصر الأسرات الـ١٦ والـ٢٦، والفرع «الكانوبي»، الذى كان يصب فى البحيرة غرب دمنهور.

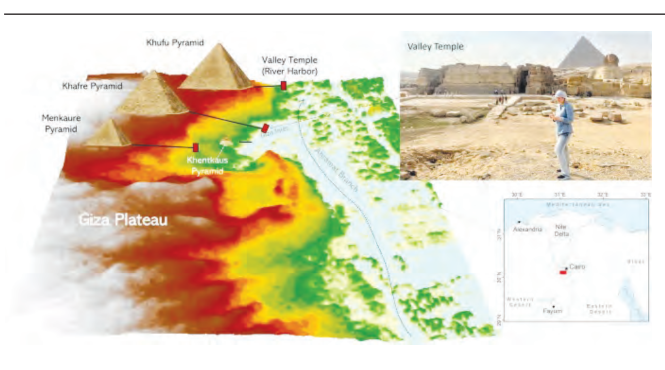
قناة طبيعية

ويشير القاضى إلى أن نهر النيل من الناحية الجيولوجية غير مساره عدة مرات، ويمكن القول إنه كان يمر بالواحات الخارجة بمحافظة الوادى الجديد، مستطردا: «لهذا فإن هناك استكمال للدراسات فيما يخص فرع الأهرامات المكتشف حديثا للتأكد من كونه جزءا من المجرى الرئيسى للنهر ثم تغير مساره أم أنه أحد فروعه، إذ نوه أن فرع الأهرامات هو قناة طبيعية وليس من حفر الإنسان.

وعن أبعاد «فرع النيل المنقرض» يقول د. جاد القاضي، إنه يقع على بعد ٢,٥ إلى ١٠,٢٥ كم غرب النيل، ويبلغ طوله ٦٤ كم وعرضه من ٢٠٠ إلى ٧٠٠ متر وعمقه من ٢ إلى ٨ أمتار، مشيرًا إلى أنه للتوصل لتلك المعلومات تم استخدام بيانات الأرصاد الجوية المتاحة عبر شبكة الإنترنت إلى جانب استخدام الأجهزة «الجيوفيزيائية»، مثل «الكهربائية الأرضية»، و «الرادار الأرضي»، و «الكهرومغناطيسية الأرضية» إلى جانب تحليل عينات التربة.

برديات مدفونة

وأضاف أن هذا البحث هو نتاج عامين من جمع المعلومات والعمل على الأرض حتى تم الانتهاء منه تمامًا فى شهر نوفمبر الماضى وتسليمه لمجلة Nature، مؤكدًا أن نشر البحث بتلك المجلة العلمية المهمة، هو أمر عظيم



ودليل على أهمية البحث من الناحية العلمية، مؤكدًا على أنهم كانوا ومازالوا يعملون خارج حرم المنطقة الأثرية إلى جانب أنهم يعملون حاليًا على تحديد عمر النهر المكتشف، وأنه سيتم الإعلان عن التفاصيل خلال أشهر.

أما د. عبد الرحيم ريحان عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة فيقول إن الحقيقة الأثرية تكمن فى الكشف المهم الذى أعلنته البعثة المصرية الفرنسية المشتركة عام ٢٠١٣م، التى كانت تعمل بمنطقة «وادى الجرف» بمحافظة البحر الأحمر، حيث عثرت على مجموعة رائعة من البرديات التى كانت مدفونة بين مجموعة من الكتل الحجرية التى كانت تستخدم لإغلاق إحدى المغارات، مُضيفًا أن تلك المغارات كانت تُستخدم كورش عمل ومخازن وأماكن سكنية فى عهد الملك « خوفو « حيث أن الفريق الذى كان يعمل فى هذا الموقع هو نفسه الذى عمل فى بناء الهرم الأكبر.

بردية مرر

وأكد أن بردية وادى الجرف تشير إلى تفاصيل كاملة لطريقة بناء الهرم الأكبر وأسماء عمال البناء، كما أن هناك بردية أخرى تخص أحد كبار الموظفين ويدعى «مرر» تحكى عن يوميات فريق العمل الذى كان يقوم بنقل كتل الحجر الجيرى من «محاجر طره» إلى هرم خوفو عبر نهر النيل وقنواته ومنهم بالطبع هذا النهر المكتشف والقنوات التى تخرج منه، كما أشارت البردية إلى نقل ١٧٠ ألف طن من الحجر الجيرى بواسطة آلاف العمال المهرة عبر نهر النيل فى مراكب خشبية مربوطة بالحبال من خلال نظام قنوات أنشئت لهذا الغرض تفضى إلى ميناء داخلى على بعد أمتار قليلة من قاعدة الهرم.

وأضاف عضو لجنة التاريخ و الآثار بالمجلس الأعلى للثقافة، أنه حسب ما ورد فى البردية فإن العمال غيروا طبيعة المكان بحفر خنادق عملاقة لتوجيه مياه النيل إلى الهرم عبر قنوات صناعية، مؤكدًا أن العمال كانوا يتسابقون طواعية فى العمل على قطع الأحجار من المحاجر ونقلها والاشتراك فى أعمال البناء.

واختتم: ولأهمية مشروع بناء الهرم فقد قامت السلطات فى مصر القديمة ببناء مدينة للعمال والفنيين بها سوق للتموين ومخبز ومخازن للغلال وذلك لاستمرار عملية البناء سنوات طويلة.



> بردية وادى الجرف تشير إلى تفاصيل كاملة لطريقة بناء الهرم الأكبر وأسماء عمال البناء كما أن هناك بردية أخرى تخص أحد كبار الموظفين

جلست هايدي، أمام شاشتها التفاعلية تشاهد أحد الأفلام القديمة التى مر على إنتاجها ما يقارب 50 عاما، وعلى الرغم من سنوات عمرها القليلة إلى حد كبير، والتى لم تتجاوز 14 عاما، إلا أنها كانت مغرمة إلى حد كبير بتلك النوعية التى كانت تتناول الحياة فى مصر، مطلع القرن الحادى والعشرين. هايدى بدت مندهشة وهى تشاهد بطل فيلم «عسل أسود» الفنان أحمد حلمي، وهو يجوب شوارع القاهرة التى بدت ملامحها مختلفة تماما، عما أصبحت عليه الآن، وبالرغم من الازدحام وبعض الفوضى فى الفيلم الذى أنتج عام 2010، إلا أن البشر كانوا من وجهة نظرها أكثر جمالا وقربا، وكثيرا ما حكت لها جدتها عن شكل الحياة فى مصر فى هذا التوقيت وهى تسخر من التكنولوجيا التى جعلت كل شيء بلا روح.

أرشفة تاريخهم رقميا..

رياح الذكاء الاصطناعي تهب على الفنانين

سارة رفعت

ورغم مشاكسات هايدى مع جدتها، وهما تتحدثان عن الفرق بين الحياة فى الماضي والحاضر، إلا أن الفتاة كانت سعيدة أن لدى والديها مكتبة كبيرة من الأعمال الفنية القديمة، احتفظا بها مؤرشفة بتقنية الذكاء الاصطناعي، التى عرفها العالم كحقيقة وليس خيالا فى عام ٢٠١٨، واستخدمها الفنانون فى مصر عام ٢٠٢٤، فى مشروع أرشفة تاريخ الفنانين .

هذا المشهد السابق، يمكن أن يعيشه أى منا بعد سنوات ليست بعيدة، ومن المؤكد أن أبناءنا ومن بعدهم أحفادنا سيعيشونه، بتفاصيل مختلفة، ولكنهم سيتفقون فى أن لديهم أرشيف ذكريات موثق رقميا بتقنيات الذكاء الاصطناعي عن أعمال فنية قُدمت قبل عشرات السنوات وما زالت بجودتها.

حماس للفكرة

أرشفة تاريخ الفنانين عن طريق الذكاء الاصطناعي، مشروع كان أول من دعمه الفنان محمود حميدة، هذا ما أكده المسئول عن المشروع وصاحب الفكرة خالد حميدة، الذى أكد أن هذه الأرشفة ستكون مرجعا مهما للفن المصري وقاعدة بيانات كبيرة وموثقة خاصة بكل فنان على حدة، متابعا: « نحاول جمع أرشيف الفنانين والسينمائيين فى فترة الخمسينيات والستينيات والسبعينيات، من خلال الاستعانة بأسرهم الذين ما زالوا على قيد الحياة، لجمع أكبر قدر ممكن من أعمالهم خاصة أن هؤلاء الفنانين الذين لديهم أرشيف فنى ضخم، وبرزوا كعلامة من علامات الفن المصري، فى محاولة للحفاظ على تاريخهم.

«حزنت كثيرا عندما علمت أن بعض المواد الفنية الخاصة ببعض الفنانين، ضاعت أو تلفت، نتيجة أحداث عارضة كالحرائق، وهو ما حمسنى ودفعنى لمحاولة الحفاظ على ما تبقى منها»، والحديث مازال لـ خالد حميدة، قبل أن يؤكد أن انضمام بعض الفنانين وتحمسهم للفكرة، وعلى رأسهم الفنان محمود حميدة، ما شجع الكثيرين غيرهم على الانضمام للمشروع، وأبرزهم إلهام شاهين، وبشرى، وبسمة، وشيرى عادل، وخالد الصاوي، وأحمد شاكر عبد اللطيف، ولقاء الخميسي، ولقاء سويدان، ومروة عبد المنعم، وغيرهم الكثير ممن يتم الإعداد للتعاقد معهم حاليا.

أجهزة بلا عاطفة

وتشير الفنانة لقاء سويدان، تحمسها للفكرة منذ بداية طرحها، خاصة أنها لا تهدف للربح، ولكن لتوثيق أعمال الفنان وأهم الأحداث فى حياته قبل عصر الديجيتال، مثل الصور الفوتوغرافية والجوائز والحوارات المنشورة فى الصحف والمجلات الكثيرة، مؤكدة رفضها القاطع لما يردده البعض بشأن سيطرة الذكاء الاصطناعي على صناعة الفن.

وقالت: «هذا الأمر من الصعب بل من المستحيل تحققه، لأن أى تقنية مهما بلغت دقتها، هى فى النهاية أجهزة خالية من العاطفة التى يعتمد عليها الفنان فى توصيل مشاعره للمشاهد، لذلك يمكن استخدامها فى الفن، ولكن ليس بالشكل الذى يمكنه أن يحل محل الفنان».

الاستفادة من التطور

«علينا أن نستفيد من التطور التكنولوجي الذى يحيط بنا فى كل مكان»، هذا ما أكده الفنان أحمد شاكر عبداللطيف، مشيرا إلى أن لكل تطور جانب إيجابى وآخر سلبي.

واستطرد: « ويجب أن ننظر إلى إيجابياته للفن والفنانين، فمن خلاله نسعى لتوثيق أرشيفنا الفنى وأعمالنا الفنية التى شاركنا فيها منذ عشرات السنوات، فهو تاريخ لكل فنان بمفرده، حتى تتعرف علينا الأجيال المقبلة، حتى بعد رحيلنا، وهو ما يسعى إليه الفنان، أن يقدم أعمالا تظل خالدة فى ذهن ووجدان المشاهد، فكيف تتعرف علينا هذه الأجيال مع التطور الذى يلاحقهم، دون استخدام هذه الوسائل، فأرى أنها فرصة علينا استغلالها».

وشدد «عبد اللطيف»، على أن الذكاء الاصطناعي أداة يمكن استخدامها بما أننا عاصرناها، وشهدنا إمكاناتها، مؤكدا أن استخدام الذكاء الاصطناعي فى الفن لا يمكن أن يُلغى الفنان أو يُقلل من مكانته، لأن الفنان جسد وروح يمتلك مشاعر يستطيع أن يعبر بها، عكس الإبداع التقنى مهما بلغت قدراته.

أعمال جذابة

فى نفس السياق، قالت الناقدة الفنية ماجدة خير الله، إن الخوف دائما من كل جديد، وعدم معرفتنا الكافية بتفاصيله، يطلق العنان لمخاوفنا، مثمنة استخدام الذكاء الاصطناعي فى صناعة الفن بصوره المختلفة من موسيقى وكتابة وغيره، إذ أكدت أن هذا التطور التكنولوجي يساهم فى خلق أعمال جديدة أكثر جاذبية للمشاهد من خلال الصورة وغيرها، كما أن هذا التطور يذلل على المخرج بعض الصعاب التى تواجه أحيانا، وهو ما يجعل صناعة الفن بأشكاله المتعددة فى تطور يواكب العصر وتخرج للمشاهد بشكل لائق، إلا أنه لن يحل محل الفنان بشكل مطلق.

واختتمت: «مشروع توثيق ذكريات الفنانين بشكل رقمي، فكرة جيدة وتساهم فى حفظ تاريخ كل فنان، خاصة من الأجيال السابقة التى صنعت وساهمت فى تشكيل وجدان وشخصية الفن المصري».



إلهام شاهين وبشرى وخالد الصاوى وأحمد شاكر عبد اللطيف ولقاء الخميسى ولقاء سويدان ومروة عبد المنعم بين أبرز «الموثقين»



لقاء سويدان: الذكاء الاصطناعى لا يمكنه القضاء على دور الفنان



يوم بعد يوم تثبت الدولة المصرية أنها تسير بخطى ثابتة وواثقة نحو الجمهورية الجديدة، جمهورية التنمية والبناء.. جمهورية الإنجازات.. جمهورية تنحني لها الدول والمنظمات الدولية احتراما وإشادة بما أنجزته وحققته.

فتوالت الإشادات الدولية بمصر في أكثر من محفل دولي وأكثر من ملف من بينها نجاح مصر في ملف العمل والتوظيف وتنمية مهارات العمالة المصرية لتصبح مطلوبة في العديد من دول العالم، وكذلك إشادة منظمة العمل الدولية التابعة للأمم المتحدة بما حققته مصر في ملف العمل وحقوق العمال وحرية المنظمات النقابية حتى أنه لم تُدرج مصر على قائمة الملاحظات الدولية التي تمت مناقشتها خلال فعاليات الدورة 112 لمؤتمر العمل الدولي، الذي عقد بجنيف الأسبوع الماضي، بحضور ممثلين عن 187 دولة حول العالم من «وزارات عمل وأصحاب أعمال وعمال».

سر الإشادات الدولية بإنجازات مصر في ملف العمل

ياسر حسني

قال حسن شحاتة وزير العمل، إن عدم إدراج مصر على قائمة الملاحظات الدولية لعام ٢٠٢٤ – التى تضم هذا العام ٤٠ دولة – يؤكد امتثالها لمعايير العمل الدولية، وسياساتها المتجهة نحو المزيد من الحماية والرعاية للعمال.

وأشاد الوزير بالعلاقة المتازة مع منظمة العمل الدولية من خلال العديد من البرامج والأنشطة التى تهدف إلى المزيد من تعزيز علاقات العمل.

وأكد وزير العمل أن توجيهات الرئيس عبد الفتاح السيسي واضحة وثابتة.. بشأن التزام مصر بمعايير العمل الدولية وضرورة مواصلة التعاون والتنسيق فى كافة الملفات المشتركة، مضيفا أن مصر تخطو خطوات ثابتة بشأن الحريات النقابية والحوار الاجتماعى والعمل الأفضل.

وشهدت مصر خلال الفترة الماضية حزمة من سياسات الحماية الاجتماعية، ومنها رفع الحد الأدنى للأجور، ورفع الأجور فى صندوق إعانات الطوارئ للعمال، ودمج ذوى الهمم فى سوق العمل، وحماية العمالة غير المنتظمة، بالإضافة إلى ترسيخ ثقافة الحقوق والحريات النقابية والعمل الأفضل والسلامة والصحة المهنية داخل بيئة العمل والتمسك بالحوار الاجتماعى بين أطراف العمل الثلاثة من حكومة وأصحاب أعمال وعمال، أثناء مُناقشة كافة القضايا المُرتبطة بعالم العمل والعمال.

واستعرض «شحاتة» جهود مصر فى قضايا «الحريات النقابية والحوار الاجتماعى والعمل الأفضل» وقال إن تغيير اسم الوزارة من «القوى العاملة» إلى «العمل»، أصبح منهجا لتأكيد عقيدة الدولة الراسخة لتعزيز ثقافة الحوار الاجتماعى فى مجال العمل، واستشهد الوزير بالدور الذى يقوم به المجلس الأعلى للحوار الاجتماعى فى مجال العمل فى مناقشة مشروع قانون العمل، وطرح مشروع قانون لحماية ورعاية العمالة المنزلية، على «الحوار الاجتماعي»، وقرار المجلس القومى للأجور برفع أجور العاملين بالقطاع الخاص، والتصديق على اتفاقية العمل البحري، لتحسين ظروف عمل ومعيشة العمالة البحرية المصرية على متن السفن.

جاء ذلك خلال لقاء الوزير، مع كورين فارجا، مديرة إدارة معايير العمل الدولية، وكارين كيرتس رئيسة قسم الحريات النقابية بمنظمة العمل الدولية، على هامش فعاليات الدورة ١١٢ لمؤتمر العمل الدولي، بجنيف.

من جانبهما، أكدت «كورين» و«كارين»، على جهود مصر فى ملف العمل، وأنها تسير فى الاتجاه الصحيح نحو تعزيز الامتثال لمعايير العمل الدولية واحترام حقوق العمال.

كما قال كون كومبير خبير المعايير بمكتب منظمة العمل الدولية بالقاهرة إن هناك إشارات إيجابية عن ملف العمل فى مصر فى تقرير المدير العام المعروض على المؤتمر الدولى لعام ٢٠٢٤، راصدا دور وحدات العمالة غير المنتظمة بوزارة العمل، والمنح التى صرفت للعمالة غير المنتظمة خاصة أثناء أزمة كورونا، ودور «وحدة المساواة بين الجنسين» لزيادة معدلات تشغيل النساء.. و«المجلس الأعلى للحوار المجتمعي» والذى يناقش بشكل تشاركى كافة ملفات وتشريعات العمل، وكذلك البدء فى مناقشة مشروع قانون لحماية العمالة المنزلية، وأن مصر رفعت سن التدرج المهنى من ١٣ إلى ١٤ سنة، والتدريب الذى استفاد منه القضاة فيما يتعلق بقضايا العمل، وأشاد بتصديق الرئيس عبدالفتاح السيسي رئيس الجمهورية على انضمام مصر لاتفاقية النقل البحري، متطلعًا إلى المزيد من التعاون بين الحكومة المصرية ومنظمة العمل الدولية خلال الفترة المُقبلة بشأن مواجهة بعض التحديات التى تواجه عالم العمل.





مجدي البدوي

قرارات القيادة السياسية المتوالية الصادرة بشأن تحسين ملف العمال من أجور وتشريعات كان له أكبر الأثر فى خروج مصر من القائمة القصيرة

ومن جانبها، أشادت بيتينا شالر، رئيس الاتحاد العالمى للتوظيف، بجهود وزارة العمل فى منظومة التدريب المهني، وتأهيل الشباب لسوق العمل، مؤكدة أن سوق العمل المصري، واعد للغاية، نظرًا لحجم الأيدى العاملة بها، خاصة من الشباب، مُشيرة إلى أن مُكونات سوق العمل فى مصر جاهزة لتقبل التحولات فى عالم التوظيف، وأنه جاذب للاستثمار، يتوفر فيه كل مقومات النجاح ، وهو ما يفسر إقدام الشركات العالمية للاستثمار فيه.

وقال مجدى البدوي، رئيس النقابة العامة للعاملين بالصحافة والطباعة والإعلام، نائب رئيس اتحاد عمال مصر المقرر المساعد للجنة النقابات والعمل الأهلى بالحوار الوطني، إن قرارات القيادة السياسية المتوالية الصادرة بشأن تحسين ملف العمال من أجور وتشريعات كان له أكبر الأثر فى خروج مصر من القائمة القصيرة المعروفة إعلاميا بالقائمة «السوداء» لمنظمة العمل وكذلك كانت سببا فى إشادة العديد من المؤسسات والمنظمات الدولية بجهود الدولة المصرية فى ملف العمل.

وأضاف البدوى أن خروج مصر من القائمة شهادة دولية تؤكد التزام الحكومة بالمعايير الدولية لكافة اشتراطات العمل اللائق مع تعزيز علاقات العمل المتوازنة بين أطراف الإنتاج وخلق تشريعات تحقق الاستقرار الوظيفى وتحافظ على قيم العمل والعمال.

وأوضح أن دعوة رئيس الجمهورية إلى الحوار الوطنى الذى شارك به جموع الطبقة العاملة بمختلف الانتماءات الفكرية شهد استعراضا ثريا لكافة قضايا الإنتاج خاصة فى مشروع قانون العمل الجديد والذى وجه الرئيس عبدالفتاح السيسي بمزيد من الحوار المجتمعى حوله وعرضه على مجلس النواب لإقراره يعد أحد الأسباب الرئيسية فى خروج مصر من قائمة الملاحظات الطويلة.

وشدد على أن حرص الدولة على تقديم كافة أنواع الرعاية الاجتماعية والصحية لجموع الطبقة العاملة خاصة فى ضمها لقانون التأمين الصحى الشامل كان له مردود على قرارات منظمة العمل الدولية بعدم إدراج مصر ضمن قائمة الملاحظات الطويلة.



مصر دولة قوية لا يعرف شعبها ولا جيشها الهزيمة أو الانكسار، فمهما مرت بها من أزمات تصدت لها وعادت أقوى من الأول. ولم يكن ما حدث في 5 يونيو 1967 بقادر على تغيير طبيعة الشعب المصري أو جيش مصر، فكان القرار بالخروج من آثار النكسة بعد أيام معدودة فبدأت حرب الاستنزاف وإعادة بناء الجيش والمقاومة الشعبية وتكاتفت كل القوى الوطنية وفئات الشعب المصري لتدعم الجيش ليعود أقوى مما كان وتسترد مصر أرضها المحتلة وترد الصاع صاعين للجيش الإسرائيلي بانتصارات السادس من أكتوبر 1973.

49 عامًا على انتصار الإرادة المصرية في 5 يونيو 1975

إعادة افتتاح قناة السويس.. نصر أعاد الحياة لـ «شريان الأمل»

ياسر حسني

كان من آثار النكسة توقف الملاحة فى قناة السويس من ٥ يونيو ١٩٦٧ واستمر الوضع كذلك حتى أعلن الرئيس أنور السادات فى خطابه التاريخي فى مجلس الشعب يوم ٢٩ مارس ١٩٧٥ إعادة فتح قناة السويس، قائلا: «إنني لا أريد لشعوب العالم التي تهتم بالقناة معبرا لتجارتها أن تتصور بأن شعب مصر يريد عقابها لذنب لم تقترفه، إنهم جميعا أيدونا ونحن نريد قناتنا كما يريدونها طريقا لازدهارنا، سوف نفتح قناة السويس ونحن قادرون على حمايتها نفس قدرتنا على حماية مدن القناة التي قمنا ونقوم بتعميرها، فلقد مضى ذلك العهد الذي كانت فيه المسافات حائلاً دون العدوان».

وفى ٥ يونيو ١٩٧٥ أعيد افتتاح القناة للملاحة العالمية، وقال السادات فى خطاب تاريخي: «أعلن لابن هذه الأرض الطيبة الذي شق القناة بعرقه ودموعه، همزة للوصل بين القارات والحضارات، وعبرها بأرواح شهدائه الأبرار لينشر السلام والأمان على ضفافها، يعيد فتحها اليوم للملاحة من جديد، رافدا للسلام وشريانا للازدهار والتعاون بين البشر».

المدمرة ٦ أكتوبر

ثم صعد الرئيس أنور السادات على ظهر المدمرة «٦ أكتوبر» ليبدأ بها أول رحلة، عبر قناة السويس، فى قافلة تبدأ بكاسحتي ألغام، ثم المدمرة «٦ أكتوبر» فاليخت «الحرية»، وسفينة القيادة بالأسطول السادس «ليتل روك» والسفينتين المصريتين سوريا وعايدة ثم لنشين عسكريين والقاطرة «مارد» وفى نهاية القافلة، ثلاث سفن حربية والسفينة القطرية «غزل» وعند وصول القافلة إلى الإسماعيلية، توجه الرئيس إلى مبنى الإرشاد لإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية بمدخل المبنى ١٥، إيذانا بعودة العمل فى أحد أهم الممرات الملاحية بالعالم..

كان اختيار الرئيس السادات لتاريخ ٥ يونيو ١٩٧٥ ليكون يوم إعادة افتتاح القناة، ليؤكد أن نكسة يونيو كانت مجرد «كبوة» فى مسيرة الدولة المصرية سرعان ما تخطتها لتستكمل جمهوريتها الأولى نحو بناء دولة قوية عصية على الاحتلال أو الهزيمة لها مكانتها السياسية والاستراتيجية على خريطة الوطن العربي والمنطقة بل العالم بأسره.

وكانت تشكيلات وأسماء القطع البحرية فى القافلة الأولى، التي عبرت قناة السويس بعد إعادة افتتاحها تمثل رسائل وجهتها مصر للعالم وللدول التي تحالفت مع العدو الإسرائيلي ضد مصر وجيشها وشعبها.

فكان بداية القافلة كاسحتي ألغام، للتدليل على أنه تم تطهير القناة من الألغام، التي زرعها جيش الاحتلال الإسرائيلي؛ ليمنع الجيش المصري من عبور المانع المائي للقناة وتحرير سيناء من يد العدو.

ثم حملت المدمرة اسم «٦ أكتوبر» لتؤكد أن نصر أكتوبر ١٩٧٣ دمر أسطورة الجيش الإسرائيلي، الذي لا يقهر ودمر كذلك وللأبد حلم دولة إسرائيل الكبرى «من النيل للفرات»، كما حمل اليخت اسم «الحرية»، ليؤكد أن مصر دولة حرة أبية لا تقبل الإملاءات أو المساومات أو الاستسلام لأي قوة غاشمة أو محتلة مهما كانت.

وحملت السفينتان المصريتان بالقافلة اسمي سوريا وعايدة، للإشارة إلى دولة سوريا الشريك فى حرب أكتوبر ضد العدو الإسرائيلي، وكذلك لـ «عايدة» فى إشارة لأوبرا عايدة التي كانت أيقونة الاحتفال بافتتاح قناة السويس فى الحفل التاريخي والأسطوري عام ١٨٦٩.

المارد المصري

ثم جاءت القاطرة التي تحمل اسم «مارد» لتؤكد أن المارد المصري قد عاد ولن يسمح لأحد مهما كان بتخطي حدوده وفى نهاية القافلة، ثلاث سفن حربية والسفينة القطرية «غزل» لترمز للدعم العربي لمصر وجيشها فى حرب الكرامة واسترداد الأرض المحتلة.

وعلى مدار ٤٩ عاما تحتفل مصر فى «الخامس من يونيو» بإعادة افتتاح قناة السويس أمام الملاحة البحرية، بعد غلقها لمدة ٨ سنوات عقب حرب ١٩٦٧، وبعد انتصارات مصر فى حرب أكتوبر المجيدة، لتنهي سلسلة من الخسائر فى حركة التجارة العالمية وصلت لـ٧ مليارات دولار، بأسعار سبعينيات القرن الماضي.

ولم يكن غلق القناة كما قال الرئيس السادات «لعقاب العالم على ذنب لم يقترفه ألا وهو العدوان الإسرائيلي على مصر» وإنما كان وقف الملاحة بالقناة لحماية الشعب المصري والعالم من جنون العدوان الإسرائيلي ولتطهير القناة من الألغام والقنابل والصواريخ التي خلفتها الحرب، وهي الخطة المتكاملة، التي قامت بها هيئة قناة السويس بالتعاون مع القوات المسلحة، بتكليف من الرئيس السادات.

وبالفعل تم تطهير القناة بعمق الغاطس الموجود قبل حرب ١٩٦٧، ليتم الافتتاح الثاني لقناة السويس بحضور وفود من جميع دول العالم، ورؤساء شركات الملاحة العالمية.

ووقع الفريق أول محمد عبدالغني الجمسي، نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية والقائد العام للقوات المسلحة آنذاك، وثيقة تسليم القناة من الإدارة العسكرية إلى «المدنية»، إلى رئيس هيئة قناة السويس حينها المهندس مشهور أحمد.

وفي اليوم التالي، شهد الرئيس السادات احتفالات مدينة السويس الباسلة بعودة الملاحة البحرية، وأعطى إشارة البدء بعبور أول قافلة من الجنوب إلى الشمال متجهة من السويس إلى بورسعيد.

تطهير المجرى الملاحي

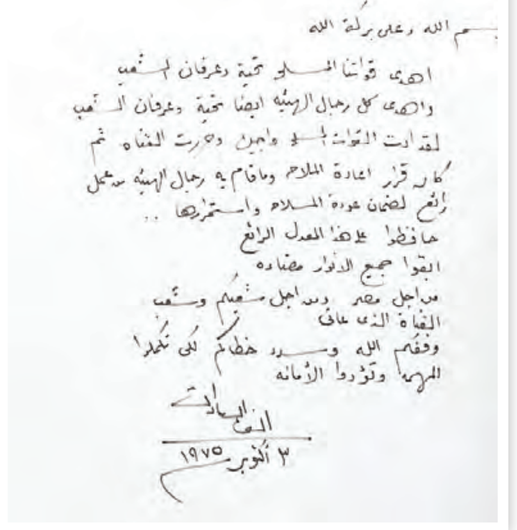
كانت زيارة الرئيس السادات للقناة وإقليمها للتأكد من عودة الحياة التي كانت قد توقفت تماما بالمجرى الملاحي ومرافق قناة السويس لثماني سنوات كاملة، وتحول المجرى الملاحي للقناة ومنشآت الإدارة فى الإسماعيلية والإدارات










بسم الله وعلى بركة الله

اهدى قواتنا المسلحة تحية وعرفان الشعب
واهدى كل رجال الهيئة ايضا تحية وعرفان الشعب
لقد ادت القوات المسلحة واجبها وحررت القناة ثم
كان قرار اعادة الملاحة وماقام به رجال الهيئة من عمل
رائع لضمان عودة السلام واستمرارها ..
حافظوا على هذا العمل الرائع
ابقوا جميع الأنوار مضاءه
من اجل مصر ومن اجل شعبكم وشعب
القناة الذى عانى
وفقكم الله وسدد خطاكم لكى تكملوا
المهمة وتؤدوا الأمانه

السادات

٣ أكتوبر ١٩٧٥

اختيار الرئيس السادات 5 يونيو 1975 ليكون يوم إعادة افتتاح القناة يؤكد أن نكسة يونيو كانت مجرد «كبوة» فى مسيرة الدولة المصرية

المساعدة فى السويس وبورسعيد إلى سلسلة من الخرائب والأطلال التي لا تصلح لشيء.

كما كان مجرى القناة قد تحول قبل إعادة افتتاحها إلى بحيرة كبيرة من الألغام والقنابل من كل الأنواع والأحجام، أما ضفتا القناة فكانت تحوي على الأقل مليون لغم، مما جعل تطهير القناة وإصلاح منشآتها وبناء وحداتها من جديد وإعادة حركة الملاحة تحد ضخم أمام مصر والإدارة المصرية للقناة.

وبدأت أعمال التطهير بعد عشرة أيام فقط من توقف القتال، حيث جرت أول عملية استطلاع لمعرفة حقيقة ما حدث للقناة وتحديد حجم الخسائر والبحث عن نقطة بداية العمل.

سد الدفرسوار

وكان أكبر العوائق بالقناة وأخطرها التي واجهت عمليات تطهير القناة يتمثل فى سد الدفرسوار الخرساني، الذي أقامته إسرائيل وسدت به المجري الملاحي فى مدخل البحيرات المرة حتى يكون الوسيلة الفعالة لتأمين انسحاب قواتها من الغرب إلى الشرق، وتكون من ٨ آلاف متر من الأتربة والأحجار فوق منسوب المياه و١٢ ألف كتلة خرسانية زنة الواحدة ٤ أطنان و٣٥٠٤ كتل حجر طبيعي تصل زنة الواحدة منها أكثر من ٥ أطنان و١٩ ألف متر من الصالات الحديدية المحملة بالأحجار، ثم كانت هناك تلال الرمال التي أقامتها القوات الإسرائيلية على الضفة الشرقية بطول القناة على ارتفاع ما بين ١٨ إلى ٢٠ مترا، بالإضافة إلى عشرات الآلاف من القنابل والألغام والخسائر فى منشآت المرفق الملاحي والمعدات البحرية.

ورغم صعوبة إزالة سد الدفرسوار إلا أن إرادة وتصميم ٢٠٠ من المهندسين والعمال المصريين المتخصصين، تحدت الصعاب واستطاع الرجال بقيادة الخبير بالقناة المهندس شلبي جابر بركات باستخدام ما تيسر حشده من معدات فى تلك الظروف العصيبة، وخلال ما لا يزيد على ٦ أشهر حولوا هذا السد المنيع إلى تلال من الخرسانة والخردة على الشاطئ الغربي للقناة، بتكاليف لم تزد وقتها على ٢٣٨ ألف جنيه، وبيعت الخردة الناتجة بحوالي ١٠٠ ألف جنيه، أي أن التكاليف الفعلية لم تزد على ١٣٨ ألف جنيه، ووفر الرجال بذلك ٤ ملايين جنيه كانت ستتقاضاها الشركات الأجنبية لو نفذت المشروع.

ولم يكن سد الدفرسوار هو العائق الوحيد، بل كانت هناك عوائق أخرى واجهت مصر خلال تطهيرها للقناة تتمثل فى ١٠ عوائق كبيرة غارقة بين الكيلو ٩ من القطاع الشمالي بالقرب من بورسعيد والكيلو ١٥٨ أقصى القطاع الجنوبي عند السويس وهي «السفينة الإسماعيلية، والسفينتان مكة ٢،١ والكرامة ٢٣، والقاطرة منجد، والكراكة ناصر، والقيسون الخرساني، والكراكة ١٥ سبتمبر، والقاطرة بارع، والناقلة مجد، والكراكة ٢٢».

ثم رصدت عمليات المسح لمجرى القناة ظهور ١٢٠ قطعة أخرى من العوائق المتوسطة وهي عبارة عن «صالات، لنشات، معديات، قطع سيارات عسكرية»، بالإضافة إلى ٥٠٠ عائق صغير من بقايا الطائرات وانفجارات القنابل وأجسام حديدية وأحجار وكتل خرسانية وغيرها.

التطهير بأياد مصرية

كانت البداية فى ديسمبر ١٩٧٣ حينما بدأت الأيدي المصرية فى انتشال العوائق والمعدات الغارقة بعد صدور الأمر بعودة أجهزة هيئة القناة من مواقع التهجير فى القاهرة والإسكندرية، وأسندت هذه العملية للسواعد المصرية بعد أن طلبت الشركات الأجنبية ٥٠ ألف دولار عن كل يوم عمل وتقدم فريق الإنقاذ البحري ليطلب القيام بكل مسئوليات رفع وانتشال العوائق المتوسطة والصغيرة بل والاشتراك بصورة فعالة مع الشركة الأمريكية التي ستتولى رفع العوائق الـ ١٠ الغارقة فى القناة.

ولأن القيادة المصرية تثق دوما فى أبناء مصر الأوفياء وقدرتهم على تحدي الصعاب وتعليم العالم الدرس تلو الآخر، تم إسناد العملية لفريق الإنقاذ البحري الوطني الذي لم يكن يزيد على ٢٥ عنصرًا، ورغم صغر عددهم كانوا على قدر المسئولية فقاموا بتنفيذ أول تكليف بانتشال ٣ سفن وناقلات من مدخل القناة الجنوبي لإعداده لدخول سفن التطهير، وجاءت النتائج سريعة، حيث تم انتشال ناقلة المياه الكونجو وسفينة الإنقاذ الجمل وقاطرة أخرى كبيرة فى وقت قياسي أقل من الزمن المتفق عليه وبتكاليف أقل بحوالي مليون و٢٠٠ ألف جنيه عما كانت تطلبه الشركات الأجنبية وبمعدات أقل.

ثم توالت إنجازات الفريق المصري حتى بلغت جملة ما قام به هذا العدد البسيط من البشر بانتشاله وحده ٣٥ ألف طن من القطع الغارقة تشمل ١٢٠ عائقا متوسطا وما بين ٥٦٠ إلى ٦٠٠ عائق صغير و٩٩ عائقا من غاطس السويس وحده.

وفى فبراير ١٩٧٤ بدأت مشاركة القوات البحرية فى عمليات تطهير القناة من الألغام، حيث تم تشكيل فريق عمل من ١٠٠ رجل من ذوي الكفاءة العالية قاموا بتنفيذ ٩٥٪ من عمليات التفجير تحت الماء أو على الشاطئ وانتشلوا ٤٢٠ من الحطام والبقايا، التي دارت عبر وفوق القناة وأمضوا ١٨٠ ألف ساعة تحت قاع القناة ونفذوا واحدة من أكبر وأسرع عمليات التطهير فى العالم، فيما تولى رجال سلاح المهندسين فى القوات المسلحة إزالة ٦٨٠ ألفا من كل الأنواع خلال أوسع عملية تطهير لضفتي القناة.

فيما قامت كل من أمريكا وفرنسا وبريطانيا عن طريق قوتهم العلمية وخبرتهم العملية فى مجال الكشف عن الألغام والقنابل والبحث عنها وتفجيرها بتقديم المعدات الإلكترونية المتقدمة لمصر للعمل فى هذه المجالات، واستطاعت مع القوات البحرية المصرية وسلاح المهندسين المصري ومن خلال ٣ عمليات خطيرة هي قمر السحاب، وقمر الأرض، ونجم قمر الأرض، وخلال شهور قليلة أن تعلن للعالم أن قناة السويس هي أنظف مجرى ملاحي فى العالم.

استعدادات وزارة الزراعة لاستقبال العيد

مع قرب قدوم عيد الأضحى المبارك أعلنت وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي حالة الطوارئ لتوفير اللحوم الحمراء ورءوس الأضاحي داخل مزارعها، على اعتبار أنها المنفذ الرسمي الوحيد المنافس لأسعار السوق وذلك مع ارتفاع أسعار اللحوم خلال الفترة الأخيرة.

ياسمين وهمان

من جانبه قال د. سعيد صالح، مستشار وزير الزراعة والمشرف العام على المعارض والمنافذ، إن هناك تعليمات من القيادة السياسية بتقديم كل المساعدات لدعم ومساندة المواطنين وتخفيف الأعباء الملقاة على عاتقهم، لذلك وجه السيد القصير، وزير الزراعة، باستمرار توفير وضخ كميات كبيرة من السلع والمنتجات الغذائية للمواطنين فى مختلف المنافذ الثابتة والمتحركة، بالإضافة إلى المعرض المقام بالمتحف الزراعي.

كما أكد استمرار عمل معرض خير مزارعنا لأهالينا لتوفير وضخ وإتاحة كميات كبيرة من السلع والمنتجات الغذائية ذات الجودة العالية والأسعار المنخفضة، حيث تصل نسب التخفيضات إلى ٢٠٪ وتصل فى بعض السلع إلى ٥٠٪.

وأشار إلى أن الوزارة لديها ٢٧٤ منفذًا ثابتًا منتشرة فى كل محافظات الجمهورية و٣٣ منفذًا متحركًا تجوب المحافظات وتنتشر فى المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة، وذلك تنفيذا لتوجيهات رئيس الجمهورية بزيادة مساحات التغطية ليستفاد منها جميع أهالي مصر، منوها إلى أن جميع المنافذ تقدم حوالي ٢٠٠ سلعة أساسية وتكميلية وهي مستمرة فى العمل حتى وقفة عيد الأضحى المبارك.

وذكر د. سعيد صالح أن أسعار السلع الأساسية كالآتي

الأرز٢٧جنيها
السكر٣٥جنيها
البطاطس ٥ جنيهات
البيض ١٢٠جنيها
البامية٣٠جنيها
البامية الويكة ٢٥جنيها
الجزره ٥ جنيهات
البصل٩جنيهات
الخيار ١٢جنيها
الزيت٧٠٠مللي٣٥جنيها
الدواجن ١٢٠جنيها
اللحوم البلدي ٢٥٠ جنيها
الكبدة البلدي ٢٤٥ جنيها
الكفتة البلدي ٢٤٠ جنيها

هذا بالإضافة إلى تخفيضات تصل إلى ٣٠ ٪ على كل أنواع الزيوت والتمور وتخفيضات تصل إلى ٢٠ ٪ على كل أنواع الفواكه.

وأشار إلى أن المنفذ الوحيد لحجز أضحيات عيد الأضحى لهذا العام هو مزرعة وزارة الزراعة الموجودة بكفر غطاطي بالهرم والتابعة لمبادرة خير مزارعنا لأهالينا، لافتا إلى أن استمرار الحجز والتسليم حتى يوم وقفة عيد الأضحى المبارك وذلك من ٩ صباحا وحتى ٨ مساءً وبالأسعار الآتية..

خروف بلدي سعر الكيلو ٢١٠ جنيهات
خروف برقي سعر الكيلو ٢٥٠ جنيها
ماعز وجديان سعر الكيلو ٢٣٠ جنيها
عجل بقري سعر الكيلو ١٧٥ جنيها
عجل جاموسي (٣٠٠ك إلى ٤٠٠ ك) سعر الكيلو ١٥٥ جنيها
عجل جاموسي (٤٠٠ ك إلى ٥٠٠ ك) سعر الكيلو ١٥٠ جنيها

كما أعلنت المديريات البيطرية فى جميع المحافظات أن هناك استعدادات خاصة يتم اتخاذها لتجهيز المجازر التابعة للهيئة من أهمها البدء فى صيانة الصالات الخاصة بالمجازر من تجهيزات ووصلات المياه والماكينات وإلغاء كل إجازات الأطباء البيطريين وتنظيم أوقات العمل لتزداد وتغطي كل ساعات اليوم خلال أيام عيد الأضحى.

هذا بالإضافة إلى تجهيز وسائل التخلص من نفايات الأضاحي والإعدامات، فكلما زاد عدد الأضاحي تزيد عدد الإعدامات للأضاحي غير الصالحة للاستعمال الآدمي، وهذا يتماشى مع إجراء حملات التفتيش على محلات اللحوم والمطاعم والشوادر.

كما تم التأكيد على ضرورة التزام المواطنين بإقامة عملية الذبح داخل المجزر حيث توفر الإدارة المكان والطبيب الذي يقوم بفحص الأضحية والتأكد من صلاحيتها وذلك بشكل مجاني باستثناء أجرة الجزار القائم على عملية الذبح والذي من الممكن أن يوفره المجزر أو أن يقوم صاحب الأضحية بتوفير الجزار الخاص به وذلك خلال أيام عيد الأضحى الأربعة.

ومن جانبه أشار أحمد شلبي، دكتور بيطري، إلى أن هناك عددا من الاشتراطات الدينية والبيئية التي يجب مراعاتها عند شراء الأضحية، من أهم الاشتراطات الدينية أن تكون الأضحية من أنواع معينة من الحيوانات هي الأبقار والجاموس والأغنام والماعز والجمال، ويجب ألا يقل عمر الأغنام عن ٦ أشهر والماعز لا يقل عن سنة والأبقار والجاموس لا يقل عن سنتين والجمال لا تقل عن خمس سنوات، بالإضافة إلى ألا يكون فيها أي عيب ظاهري مثل أن تكون عرجاء أو هزيلة.

أما عن الاشتراطات الصحية فهي أن تكون خالية من أي أمراض مثل ارتفاع الحرارة أو الإسهال أو غيرها من الأمراض التي تظهر فى فحص ما قبل الذبح، مع ضرورة أن يكون الحيوان مقبلا على الطعام والشراب، مؤكدا ضرورة الابتعاد عن الأضاحي التي يتم تربيتها على القمامة والتي نطلق عليها أغنام الجلالة إلا بقيود معينة وهي أن تحصل على أعلاف نظيفة قبل عملية الذبح بفترة حتى تتخلص من الروائح الكريهة الموجودة فى أجسامها.



«أرنم للرب فانه قد تعظم، الفرس وراكبه طرحهما فى البحر، الرب قوتى ونشيدى، وقد صار خلاصى، هذا إلهى فأمجده، إله أبى فأرفعه، الرب رجل حرب، الرب اسمه، مركبات فرعون وجيشه ألقاهما فى البحر، فغرق أفضل جنوده المركبية فى بحر سوف، تغطيهم اللجج، قد هبطوا فى الأعماق كحجر» هكذا رنم نبى الله «موسى» ومعه بنو إسرائيل حسب الإصحاح الخامس عشر من سفر «الخروج» فرحين بما آتاهم الله من فضله، بعد أن رأوا إنفلاق البحر وعبورهم بين شقيه ثم إطباقهما على فرعون وهامان وجنودهما، فى مشهد تقشعر له الأبدان وتخفق له القلوب، لتبدأ بعد ذلك ملحمة «الخروج» اليهودية، التى استمرت أربعين عاما.

بعد التوجيه بإحيائه..

مسار خروج «بني إسرائيل» مزار ديني على أرض مصر

محمود درغام

كان د. مصطفى مدبولى، رئيس مجلس الوزراء قد وجه بإحياء مسار خروج «بنى إسرائيل» من مصر حتى يتم تنظيم رحلات سياحية إليه، إلى جانب تكثيف الدعاية والترويج للمسار وذلك بالتزامن مع الإنتهاء من أعمال تطوير موقع «التجلى الأعظم» بجنوب سيناء.

ويؤكد د. عبد الرحيم ريحان، عضو لجنة التاريخ والآثار بالمجلس الأعلى للثقافة ورئيس حملة الدفاع عن الحضارة المصرية على وجود الأدلة الآثرية التى تثبت وجود نبى الله موسى على أرض مصر ووقوع أحداث الخروج فى سيناء، وهى أدلة لا تقبل التشكيك مثل «عيون موسى» وعددها ١٢ عينا، حيث تم الكشف عن ٧ عيون وترميمها وافتتاحها فى المرحلة الأولى عام ٢٠١٨ وجار الإعداد للمرحلة الثانية، بالإضافة إلى شجرة العليقة المقدسة فى دير سانت كاترين، التى كلم الله عندها نبيه موسى، وجبل موسى وجبل التجلى، مُضيفًا أنه قام بتحقيق مسار خروج «بنى إسرائيل» من مصر وذلك فى كتابه «التجليات الربانية فى الوادى المقدس طوى»، حيث يبدأ هذا المسار المهم من منطقة «جوشن» أو «جاسان» بمحافظة «الشرقية» ومنها إلى نقطة «الشط» عند رأس خليج السويس، حيث وقعت معجزة إنشقاق البحر ثم «عيون موسى»، التى تفجرت عندما ضرب النبى موسى الأرض بعصاه وتقع على بُعد ٣٥ كم من نفق الشهيد «أحمد حمدى»، منها إلى «سرابيط الخادم»، حيث طلب «بنو إسرائيل» من نبى الله موسى أن يجعل لهم إلهًا ثم وادى الراحة وموقعه مدينة الطور ومنها إلى وادى حبران، حيث ترك النبى موسى شعبه من «بنى إسرائيل» وذهب لتلقى ألواح الشريعة عند جبل موسى بـ «الوادى المقدس طوى» أو منطقة سانت كاترين حاليًا، وعند عودته من «وادى حبران» وجد أهله يعبدون العجل الذهبى الذى صنعه «السامرى».

وأضاف أن مسار خروج بنى إسرائيل أخذ بعد ذلك الطريق الساحلى الموازى لخليج العقبة حتى وصلوا إلى «وادى باران» جنوب «فلسطين، حيث أرسل نبى الله موسى عليه السلام من يتعرف على أخبار المقيمين بالأرض المقدسة قبل دخول «بنى إسرائيل» إليها، فلما عادوا وأخبروهم عن الكنعانيين العماليق رفضوا دخول الأرض المقدسة، فقدّر الله عليهم التيه أربعين سنة متخبطين بين شعاب وأودية سيناء مارين بـ «وادى فيران» و«وادى طابا» ومنطقة وسط سيناء التى يطلق عليها حاليا «هضبة التيه»، وقد ذُكر ذلك فى القرآن الكريم فى سورة «المائدة» وفى العهد القديم سفر «العدد»، وقد ذكرت «التوراة» أن نبى الله موسى قد مات عن عمر ناهز الـ ١٢٠ عاما، حيث دُفن بسفح جبل «نبو» بعد أن شاهد الأرض المقدسه بأمر من الله، كما مات نبى الله هارون ودُفن بجبل «هور» تجاه وادى «حور» شرق وادى «عربة» بين الأردن وفلسطين، ثم بعث الله يوشع بن نون بالنبوة ليدخل مع بنى إسرائيل الأرض المقدسة.

وأكد ريحان أن المسار الذى حققه فى كتاب «التجليات الربانية فى الوادى المقدس طوى» يتفق مع ما ذُكر فى «سفر الخروج» السفر الثانى من أسفار الكتاب المقدس وذلك فى المحطات من «جوشن» أو «جاسان» حتى عبورهم البحر الأحمر، وأيضًا «عيون موسى»، حيث ذُكر موقعها فى التوراة باسم «إيليم» كما أن جبل موسى مذكور فى الكتابين (القرآن والتوراة) مع اختلاف الأسماء ففى القرآن كان يسمى الوادى «طوى» أما فى «التوراة» فقد ذُكر اسم الجبل الذى تلقى عليه نبى الله «موسى» ألواح الشريعة «جبل حوريب»، وبسؤاله عمن يحاول إثبات أن خروج «بنى إسرائيل» لم يكن من مصر، بل كان من بلدان أخرى مثل السعودية أجاب أن هذا تزوير للتاريخ، حيث إن الفيلم الوثائقى الذى صنعه الباحث الأمريكى «ران وايت» بعنوان «الأرض المسطحة، كشف جبل الطور، شاهد أين بقايا جيش فرعون؟، ادعى أن خروج بنى إسرائيل تم عن طريق خليج العقبة عند منطقة نويبع مُعتمدًا على أدلة واهية وتخيلات ليس لها أساس علمى، بل عمد إلى تزوير التاريخ قائلًا: إن جبل موسى والعيون الاثنى عشر ومكان عبادة العجل تقع جميعها فى السعودية.



> عيون موسى و شجرة العليقة و جبل التجلي أدلة لا تقبل التشكيك على وجود نبي الله «موسى» في أرض مصر



> في «سرابيط الخادم» طلب «بنو إسرائيل» من موسى أن يجعل لهم إلهًا



وأشار إلى أن من الأكاذيب التى ادعاها الفيلم أن تعداد بنى إسرائيل عند خروجهم من مصر كان ٣ ملايين شخص، وقد خرجوا عبر «وادى وتير» الممتد من النقب إلى نويبع ثم عبروا من خليج العقبة إلى شاطئ السعودية، موضحًا أن وادى وتير هو وادى ضيق جدًا وملتوى فكيف بطريق كهذا أن يتسع لعبور ٣ ملايين شخص كما يدّعى «وايت»؟، كما أن نبى الله يعقوب عليه السلام عندما دخل مصر كان معه ٦٦ شخصا هم نسوته وأبناؤه ونسوتهم، فهل يُعقل أن يتكاثر ٦٦ شخصا فى زمن النبى يوسف؛ ليصبحوا ٣ ملايين عند الخروج فى زمن النبى موسى عليه السلام.

وأضاف أن سنوات التيه الأربعين كانت فى سيناء، حيث توجد هناك صحراء تسمى «التيه» نسبة لتيه «بنو إسرائيل» فيها، وهى تتميز بسهولها وشعابها وجبالها الكثيرة أما المقابر الواقعة بمنطقة «الطور» فإنهما قبران الأول يخص نبى الله «هارون» وهو مشهد رؤية والثانى فهو مقام «الشيخ صالح» وهو أحد مشايخ البدو فى المنطقة و ليس نبى الله «صالح»، الذى عاش فى شبه الجزيرة العربية، منوهًا إلى أن المصريين القدماء لم يسجلوا على جدران المعابد والمقابر أى شيء يدل على وجود أنبياء على أرض مصر وذلك لأن التصاريح كان يكتبه الكهانة، الذين كان يعتمد رزقهم على الأمور الدينية، وبالتالى سيرفضوا دعوة أى نبى لعبادة الله الواحد الأحد و الدليل على ذلك أنهم حاربوا الملك «إخناتون» حين دعى لعبادة إله واحد ودمروا مملكته فما بالك بنبى يدعو إلى الله الواحد الأحد.



تتواصل الإشادة الدولية والعربية بدور مصر في وقف نزيف الدم الفلسطيني، وثمَّن سياسيون فلسطينيون في تصريحات لـ «أكتوبر» دور الرئيس عبد الفتاح السيسي في التصدي لمؤامرة تصفية القضية الفلسطينية، يأتي هذا بينما تستمر جهود الوساطة المصرية وسط ترقب عالمي لمصير مبادرة الرئيس الأمريكي بايدن لوقف إطلاق النار.

وفي إطار الجهود العربية بقيادة مصر والدولية لوقف إطلاق النار في قطاع غزة ووقف نزيف الدم الفلسطيني، ثمن الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، جهود الوساطة التي تبذلها كل من الولايات المتحدة الأمريكية ومصر وقطر من أجل تحقيق وقف كامل لإطلاق النار في غزة، وضمان إدخال المساعدات إلى القطاع، فضلاً عن إطلاق الأسرى والمحتجزين من الجانبين.

إشادة دولية وعربية بدور مصر لوقف نزيف الدم الفلسطيني

هبة محمد

قال أبو الغيط تعليقا على المقترح الذى طرحه الرئيس الأمريكى بايدن للوصول إلى وقف إطلاق النار «من الضرورى أن نرى مدى جدية واستجابة قوة الاحتلال للمقترح.. وفى كل الأحوال فإن الوضع الإنسانى الكارثى فى قطاع غزة يقتضى من الجانب الفلسطينى على وجه الخصوص الارتقاء فوق الآلام والأحزان التى خلفها العدوان الإسرائيلى الغاشم والتعامل بذهن إيجابى مع المقترح يهدف الوصول إلى إنهاء العدوان ووقف معاناة المدنيين الفلسطينيين وإدخال المساعدات الإنسانية إلى القطاع ومن ثم البدء فى إعادة إعمار ما خربته وهدمته آلة الحرب الإسرائيلية».

وأضاف الأمين العام «إنه من الضرورى إنهاء الكارثة الإنسانية التى اقترفها العدوان الإسرائيلى وانسحاب قوات الاحتلال بشكل كامل من القطاع، وعودة النازحين إلى مناطقهم، وإطلاق عملية إعادة الإعمار.. كل ذلك فى إطار خطة شاملة لتنفيذ حل الدولتين استنادا إلى قرارات مجلس الأمن ذات الصلة وفق جدول زمنى محدد وضمانات ملزمة».

وعلى صعيد تداعيات الحرب على الجانب الاقتصادى أكد الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضى العربية المحتلة سعيد أبو علي، أن القضية الفلسطينية تجتاز أخطر المراحل والتحديات منذ النكبة عام ١٩٤٨ وذلك مع تواصل العدوان الإسرائيلى غير المسبوق للشهر الثامن الذى أسفر عن تدمير ممنهج لكل مقومات الحياة فى غزة جراء حرب إبادة جماعية.

وأوضح أن هناك تداعيات خطيرة على كل المستويات خاصة الاقتصادية، مشيرا إلى أنه بحسب التقديرات الأولية فإن الخسائر الاقتصادية المباشرة لحرب الإبادة بلغت ٣٣ مليار دولار، كما يخسر الاقتصاد الفلسطينى يوميًا ٢٠ مليون دولار.

واعتبر أبو على خلال مؤتمر المشرفين على شئون الفلسطينيين الذى عقد مؤخرًا بالجامعة العربية، أن حرب الإبادة الجماعية التى ترتكبها إسرائيل فى قطاع غزة هى الأكثر همجية فى سجلات التاريخ الحديث أدت إلى أكثر من ١٣٠ ألف بين شهيد وجريح ومفقود واعتقال أكثر من ٥ آلاف ونزوح ٢ مليون داخليا مع تدمير أكثر من ٧٠٪ من المبانى السكنية و٨٠٪ من المرافق التجارية و١٥٥ منشأة صحية و٣ كنائس و٢٣٩ مسجدا بشكل كلى وارتكب جيش الاحتلال الإسرائيلى أكثر من ٣٥٠٠ مجزرة مروعة واستخدم ٧٧ ألف طن من المتفجرات.

وحول الموقف المصرى تجاه دعم القضية الفلسطينية ووقف الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة، قال الكاتب الفلسطينى د. أبو بكر البوجى لـ «أكتوبر» إن الرئيس السيسي تصدى منذ اللحظة الأولى لأزمة غزة لمخطط تصفية القضية الفلسطينية الذى كانت تسعى لتنفيذه قوات الاحتلال من خلال التهجير القسرى لأهالى القطاع، مشددا على أن الدور المصرى هو الأبرز فى دعم ومساندة الفلسطينيين على مدار تاريخ قضيتهم وليس فقط فى الحرب الأخيرة على غزة.

> **سياسيون فلسطينيون لـ «أكتوبر»: الرئيس السيسي تصدى لمؤامرة تصفية القضية الفلسطينية**

وأكد الإعلامى على وهيب، أهمية المواقف المصرية الثابتة تجاه دعم القضية الفلسطينية والتى لم تتغير وتمت ترجمتها من خلال إدخال المساعدات الإغاثية لتثبيت الشعب الفلسطينى على أرضه والتصدى لمحاولات إسرائيل المتعلقة بالتهجير ثم انضمام مصر لدعوى جنوب أفريقيا أمام محكمة العدل الدولية ثم البيان الصادر عن الاجتماع مؤخرا بين مصر وإسرائيل والولايات المتحدة والذى حمل رسالة واضحة أكدت تمسك مصر بموقفها فى إدخال المساعدات وعدم التعامل مع معبر رفح فى ظل الإدارة الإسرائيلية له.

كما أكد المحلل السياسى الفلسطينى د. أشرف القصاص أن إعلان الرئيس الأمريكى جو بايدن عن مقترح الخطة الإسرائيلية لمفاوضات الأسرى هو الأول من نوعه، وشكل مفاجأة للكثيرين حتى فى تل أبيب.

وقال إن سبب الإعلان الأمريكى يكمن فى صمود المقاومة الفلسطينية وازدياد حدة المظاهرات المناهضة للحرب فى أمريكا وأوروبا وإسرائيل نفسها. وأوضح أنه منذ بدء المفاوضات غير المباشرة بين حركة المقاومة حماس وإسرائيل حرصت الولايات المتحدة والوسطاء على عدم التطرق لتفاصيل أى مقترحات يجرى التفاوض عليها، ومع إعلان بايدن بدا كأن واشنطن أخذت زمام المبادرة لتحل محل تل أبيب وتفاوض حماس على ما قد يطرح على الطاولة.

واستطرد قائلاً: المتتبع لخطاب بايدن وعرضه على حماس قبول المقترح وإلا فستستمر إسرائيل فى حربها على القطاع، يدرك أن التلويح بورقة استمرار الحرب وخلق نوع من الضغط على حماس للقبول بما يعرض عليها.



العلاقات الصينية العربية.. وحسابات الربح والخسارة

سوسن أبو حسين

أبدت الصين اهتمامًا بملفات عربية ساخنة مثل اليمن وليبيا ومن قبل السودان، وبعيدا عن التدخلات السياسية، تركز بكين على إعادة الإعمار وفتح أسواق جديدة.

وبالنسبة لليمن لدى للصين رغبة في تعظيم مصالحها التى تتعلق بمسار مبادرة الحزام والطريق (تحديداً على طريق الحرير البحري)، ومن ثمَّ فإن الصين ستمضى فى سعيها التقليدى لبناء علاقات أقوى مع هذا البلد، لكن الأمر، فى نهاية المطاف، لا يتعلق بالرغبات إنما بحسابات الربح والخسارة والموازنة بين الفرص والمخاطر.

ووفق تصريحات لبعض المسئولين الصينين، فقد أكدوا أن بلادهم لديها رغبة قوية فى المساهمة فى تحقيق السلام باليمن عبر مختلف القنوات، وأشاروا إلى أهمية الأجواء الإيجابية ورياح المصالحة التى شهدتها المنطقة العربية خلال الفترة الماضية.

ولم تستبعد الصين قيام كل من السعودية وسلطنة عمان ببذل المزيد من الجهود لتحقيق السلام فى اليمن خاصة بعد تحسن علاقات السعودية مع إيران وهو ما يخلق بيئة مناسبة لحل الملف اليمني، على حد رؤية الصين، ومؤخرا دعت جماعة الحوثى للتخلى عن الخيار العسكرى والعودة إلى طاولة المفاوضات، وفى نفس الوقت تدعم بكين مجلس القيادة الرئاسى والحكومة الشرعية، وسيادة اليمن ووحدته واستقراره وسلامة أراضيه.

كما أشارت الصين إلى تاريخ التعاون مع اليمن فى مجال الاقتصاد والاستثمار الطويل، والعديد من الملفات الأخرى. وتنطلق الرؤية الصينية من خلال أن اليمن يتمتع بالفرص ويواجه تحديات فى الوقت نفسه، لكن هناك ثلاث فرص، الأولى بعد حرب استمرت ٨ سنوات حيث أصبحت تطلعات الشعب اليمنى للسلام أكبر، ثانيًا أصبحت العلاقات بين دول المنطقة أفضل حيث نجحت الصين فى التوسط بين السعودية وإيران لإجراء مباحثات فى بكين والتوصل لاتفاق لتطبيع العلاقات، وترى أن العلاقات الثنائية الجيدة بين السعودية وإيران ستساعد على حل مزيد من القضايا والملفات فى المنطقة، ومن ضمنها الملف اليمنى وتأتى بمزيد من الاستقرار والأمان فى المنطقة، أما الفرصة الثالثة فهى المفاوضات بين السعودية والحوثيين والتى حققت بعض النتائج فى بعض المجالات.

كما نفى مسئول صينى ما يتردد بدعم جماعة الحوثى والتعاون معها اقتصاديا، لافتا إلى أن حكومة بلاده لا علاقة لها بالشركة الصينية التى وقّعت مذكرة تفاهم مع الحوثيين ثم ألغتها بعد اكتشافها التلاعب فى هذا المجال، موضحا أن هذه الشركة من القطاع الخاص وليس لديها أى علاقة بالحكومة الصينية، وتعرّضت هذه الشركة للخدعة من الوكيل غير الشرعى ووقّعت مذكرة تفاهم مع الحوثيين، وبعد ذلك أعلنت أن مذكرة التفاهم غير قانونية، وأكد أن الصين تدعم مجلس القيادة الرئاسى بقيادة الدكتور رشاد العليمي، ودعم سيادة اليمن واستقراره ووحدة أراضيه.



وتتعامل بكين بحذر مع جميع الجهات الفاعلة الرئيسية فى اليمن، بما فى ذلك الحوثيون والتعامل يركز على إمكانية قيامها بلعب دور جدى فى مستقبل اليمن.

وهو نفس الأمر الذى يحدث مع السودان حيث تمتلك الصين استثمارات ضخمة، وبالتالى تحاول الحفاظ على مصالحها عبر التوازن مع الجميع والدعوة للحلول السلمية لكن يبدو أن المنافسة قوية فى السودان فى ظل التواجد الروسي.



اللقاء الإعلامي لاستعراض تقرير جهاز الاستثمار العُماني

جهاز الاستثمار العُماني يرفع أصوله بأكثر من مليار ريال عُماني وينجح فى تسديد أكثر من ٢,٤ مليار ريال من المديونية ويرفد الموازنة العامة للدولة بمبالغ تجاوزت ٦ مليارات ريال

ارتفاع حجم أصول جهاز الاستثمار العُماني بأكثر من مليار ريال عُماني ليصل إلى ١٩,٢٤٠ مليار ريال عماني، بعد تحقيق أرباح تجاوزت المليار و٧٠٠ مليون ريال عماني، وارتفاع العائد الاستثماري إلى ٩,٩٥٪ مقارنة بـ ٨,٨٪ العام الماضي، وأشار جهاز الاستثمار العماني إلى أنه رفد الموازنة العامة للدولة بمبالغ تجاوزت ٦ مليارات ريال عماني من ٢٠١٦م حتى نهاية ٢٠٢٣م، وكذلك استحداث أكثر من ١٣٠٠ وظيفة للعمانيين فى الجهاز وشركاته التابعة.

جاء ذلك خلال اللقاء الإعلامي لاستعراض أبرز ما تضمنه التقرير السنوي عن أعمال جهاز الاستثمار العماني وأنشطته فى عام ٢٠٢٣م، بحضور مجموعة من المسؤولين فى الجهاز والإعلاميين والاقتصاديين.

استثمارات خارجية ومحلية

وخلال اللقاء أشار المسؤولون بالجهاز إلى أنه تم التركّيز على استثمارات خارجية ومحلية جديدة لتحقيق التنويع الجغرافي، وفى قطاعات متنوعة، وربط بعض الاستثمارات الخارجية بالقطاعات المحلية المُستهدفة عبر نقل التكنولوجيا والتقنيات الحديثة إليها، حيث استثمر قطاع الأسواق الخاصة بمحفظة الأجيال التي تدير استثمارات الجهاز بالخارج فى ١٣ صندوقًا عالميًا تعمل فى قطاعات متعددة، بالإضافة إلى دخولها فى استثمارات مباشرة متنوعة، بينما واصل قطاع الأسواق العامة بمحفظة الأجيال الاستثمار فى عدد من الدول حول العالم محققًا متوسط عائد بلغ ٩,٨٪ وهو ما يفوق المعدل المستهدف ٥٪.

وقال عبدالسلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العماني: إن الإشادة السامية من قبل السلطان هيثم بن طارق، كانت منطلقًا وحافزًا للمضي قدمًا فى مسيرة النمو والنجاح فى عام شهد تقلبات اقتصادية على المستوى العالمي؛ وسط تصاعد التوترات الجيوسياسية، واستمرار تشديد السياسة النقدية من قبل البنوك المركزية الكبرى، واضطرابات القطاع المصرفى فى الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، إضافةً إلى جدل سقف الدين الأمريكي واستمرار الحرب الأوكرانية الروسية، وتأثيرات أحداث غزة، موضحًا أن ما أُنجز خلال عام ٢٠٢٣م قائمٌ على كفاءات وطنية يفخر بها الجهاز وشركاته؛ حيث استطاعت بخبرتها وطموحها وثقتها التناغم مع طبيعة عمل الجهاز كونه صندوقًا سياديًا لسلطنة عُمان، وتلبية التوقعات منها فى تحقيق أهداف الجهاز وغاياته الوطنية.

تعظيم العوائد وتقليل المخاطر

وأوضح جهاز الاستثمار العماني أن من بين الاستثمارات الخارجية المباشرة للجهاز تبرز شركة (إلكترك هايدروجين) التي تعمل على تطوير محللات كهربائية تتميز بكثافة تيار أعلى وجهد منخفض، و(هايساتا) الأسترالية التي تطور محللا كهربائيا يُسهم فى إنتاج الهيدروجين الأخضر، وشركة (أور نكست إنيرجي) الأمريكية التي تعمل على تصنيع بطاريات المركبات التجارية، والمركبات الكهربائية وأنظمة تخزين الطاقة، ومن بين الصناديق العالمية صندوق (بلاتينيوم) الاستثماري الذي يُعنى بالاستثمار فى قطاعات الصناعة والمواد الكيميائية وقطاع التوزيع، و«صندوق البنية الأساسية العالمية»، الذي يستثمر فى شمال أمريكا وأوروبا وآسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية، وصندوق (فايف واي) الصيني، الذي يركز على الابتكار الاستهلاكي، وتكنولوجيا المعلومات، وعلوم الحياة.

واستمرارًا لجهود تخفيض مديونية الشركات التابعة للجهاز؛ للحد من المخاطر المالية، نجح الجهاز فى تسديد أكثر من ٢,٤ مليار ريال عماني من المديونية منها ٣٠٠ مليون ريال عُماني قبل موعد استحقاقها فى ٢٠٢٣م؛ مما أسهم فى رفع مستوى التصنيف الائتماني لسلطنة عمان من قبل وكالات التصنيف العالمية.



ارتفع الإنفاق الاستثماري فى القطاعات المحلية

وتجسيدًا لمساعي تحقيق التنويع الاقتصادي؛ ارتفع الإنفاق الاستثماري فى القطاعات المحلية لمحفظة التنمية الوطنية (الداخلية) إلى نحو ٢,١ مليار ريال عماني من أصل مُستهدف بلغ ١,٩ مليار ريال عماني؛ وذلك عبر توسعة وتعزيز مشاريع حالية، واستكمال تشييد مشاريع قيد التنفيذ، واعتماد وتطوير مشاريع جديدة، بالإضافة إلى الإعلان عن الانتهاء من ستة مشاريع وطنية تنوعت جغرافيًا وقطاعيًا وتجاوزت قيمتها الاستثمارية ٤ مليارات ريال عماني.

الشراكات الاستراتيجية وخطة التخارج

وانسجامًا مع توجهات الدبلوماسية الاقتصادية للحكومة نحو تعزيز الشراكات الاستراتيجية مع الدول الصديقة والشقيقة؛ أضاف الجهاز إلى شراكاته الاستثمارية الصندوق العماني الإسباني الثاني بعد تحقيق الصندوق الأول نتائج جيدة، إلى جانب الاتفاق مع الجانب الهندي على إطلاق الصندوق المشترك الثالث، بعد نجاح الصندوقين الأول والثاني فى تحقيق عوائد مجزية من استثماراتهما، بالإضافة إلى دعم جهود وزارة الخارجية لتوطيد العلاقات الدولية مع مختلف الدول عبر فتح ملحقيات تجارية فى كل من الولايات المتحدة الأمريكية، وألمانيا، والمملكة المتحدة، والمملكة العربية السعودية.

واستمرارًا لخطة التخارج التي أُطلقت فى منتصف عام ٢٠٢٢م لتحقيق عدد من الأهداف الوطنية؛ نجح الجهاز وشركاته فى ٢٠٢٣م فى إتمام تسعة تخارجات من أصل ٨ تخارجات مخطط لها ما بين بيع مباشر وطروحات عامة فى بورصة مسقط أبرزها شركتا أبراج لخدمات الطاقة، وأوكيو لشبكات الغاز؛ الأمر الذي انعكس إيجابًا على حجم التداول فى البورصة من جهة، والإسهام فى جذب استثمارات خارجية من جهة أخرى.

استحداث ١٣٠٧ وظائف وتوظيف عُمانيين

وتحقيقًا للأجندة الوطنية للجهاز وشركاته، وترجمةً للتوجيهات السامية الخاصة بالتشغيل وتوفير فرص العمل والتدريب للعمانيين؛ نجح الجهاز فى استحداث ١٣٠٧ وظائف وتوظيف عُمانيين فيها، وهو يتجاوز العدد المستهدف والمقدر بـ ٨٠٠ وظيفة جديدة، كما أطلق مجموعة من البرامج التدريبية والتأهيلية، أهمها برنامج الابتعاث الخارجي للطلبة المتميزين (رواد عمان) الذي حظي بمباركة سامية، وأكاديمية جهاز الاستثمار العماني للتدريب والتطوير، ومنصة (جدارة) الموحدة لفرص التوظيف والتدريب التي تقوم عملياتها على الذكاء الاصطناعي، كما واصل الجهاز وشركاته جهودهم فى تعظيم المحتوى المحلي، وتعزيز دور المؤسسات الصغيرة والمتوسطة؛ حيث بلغ إجمالي الإنفاق على المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ٢٠٢,٦ مليون ريال عماني منها ١٠٦,٧ مليون ريال عماني لحاملي بطاقة ريادة الأعمال، لتصل حصة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من إجمالي المصروفات على سلسلة التوريد إلى ١٦,٨٪، وبلغت قيمة إنفاق الشركات التابعة للجهاز على الخدمات والمنتجات المدرجة فى القائمة الإلزامية ما يزيد على ٤٢ مليون ريال عماني خلال عام ٢٠٢٣م.

تخارجات جهاز الاستثمار العماني

وقال ناصر بن سليمان الحارثي، نائب رئيس جهاز الاستثمار العُماني للعمليات: إن الجهاز يستهدف خلال العام الجاري ٥ تخارجات، ٣ منها فى قطاع الطاقة وتخارج واحد فى قطاع اللوجستيات، وآخر فى قطاع الخدمات، وقال حسين بن علي الراشدي مدير إدارة الأداء والتقارير المالية بجهاز الاستثمار العُماني إن صندوق عُمان المستقبل البالغ رأسماله مليارين ريال عُماني يسعى إلى تشجيع رأس المال الجريء والإسهام فى التنويع الاقتصادي والدخول فى شراكات استثمارية واستقطاب الاستثمار الأجنبي، مبينًا أن الصندوق استقبل حتى الآن ١١٣ عرضًا منها ١٠ عروض فى المراحل النهائية للاعتماد.

حرب سرية ضد المحكمة الجنائية الدولية شنتها أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية على مدار السنوات التسع الأخيرة، من أجل تقويض سلطات المحكمة وتجنيد المدعين الدوليين لصالح المطالب الإسرائيلية، واعتمدت أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية فى حربها السرية ضد المحكمة الجنائية الدولية على التجسس والقرصنة والترهيب... هذا ما أكدته تقارير لوسائل إعلام عالمية سلطت الضوء على أدوات الحروب السرية الإسرائيلية ضد الجهات الدولية المعنية بقضايا الإبادة الجماعية وجرائم الحرب. وكشفت التقارير أن التهديدات التى يواجهها «كريم خان» المدعى العام الحالى للمحكمة الجنائية الدولية بسبب طلبه إصدار مذكرات اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت، تندرج ضمن هذه الحرب السرية للضغط على المحاكم الدولية المعنية بتحقيق العدالة.

تجسس وقرصنة.. وضغط وترهيب

حرب أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية ضد الجنائية الدولية



صفاء مصطفى

بحسب ما أوردته هذه التقارير، تشكل جماعات الضغط الإسرائيلية داخل الولايات المتحدة الأمريكية وخاصة مجلس النواب الأمريكى «الكونجرس»، أهم أدوات الأجهزة الاستخباراتية لدعم المساعى الإسرائيلية لتقويض سلطات المحكمة الجنائية الدولية فى التصدى لجرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني..

إسرائيل تتجسس على الجنائية الدولية

كشف تقرير أعدته صحيفة «الجارديان » البريطانية، أن إسرائيل مستمرة منذ تسع سنوات فى التجسس على المحكمة الجنائية الدولية، لافتا إلى أن أجهزة الاستخبارات الإسرائيلية مارست عمليات التجسس والقرصنة والترهيب على مدار هذه الفترة بهدف تجنيد المدعى العام والمستشارين لصالح إسرائيل وإسقاط التحقيقات فى جرائم الحرب التى ترتكبها إسرائيل ضد الفلسطينيين.

رئيس المخابرات الإسرائيلية السابق هدد المدعية العامة فى سلسلة اجتماعات سرية للضغط عليها للتخلى عن التحقيق فى جرائم الحرب.

وكشفت صحيفة «الجارديان» البريطانية فى تقريرها أن الرئيس السابق لجهاز الموساد، «وكالة المخابرات الخارجية الإسرائيلية»، هدد المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فى سلسلة من الاجتماعات السرية حاول خلالها الضغط عليها للتخلى عن التحقيق فى جرائم الحرب.

وأوضح التقرير، أن الاتصالات السرية التى أجراها يوسى كوهين مع المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية آنذاك، «فاتو بنسودا» أجريت ، فى السنوات التى سبقت قرارها فتح تحقيق رسمى فى جرائم الحرب المزعومة والجرائم ضد الإنسانية فى الأراضى الفلسطينية المحتلة.

وبحسب التقرير، بلغ التحقيق، الذى بدأ فى عام ٢٠٢١، ذروته خلال الأيام الأخيرة عندما أعلن «كريم خان» المدعى العام الحالى للمحكمة الجنائية الدولية وخليفة بنسودا، أنه يسعى لإصدار مذكرة اعتقال بحق رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، بشأن سلوك البلاد فى حربها فى غزة، مشيرا إلى أن القرار الذى اتخذه المدعى العام بتقديم طلب إلى الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية لإصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو ووزير دفاعه يوآف جالانت، إلى جانب ثلاثة من زعماء حماس، هو نتيجة تخشاها المؤسسة العسكرية والسياسية الإسرائيلية منذ فترة طويلة.

تعريض المدعى العام للخطر

أوضح تقرير «الجارديان»، أنه وفقا لتصريحات مسئول إسرائيلى كبير، أن «يوسى كوهين» المدير السابق لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية الخارجية «الموساد» تورط شخصيا فى العملية ضد المحكمة الجنائية الدولية عندما كان مديرا للموساد، وقد تم التصريح بأنشطته على مستوى عال وتم تبريرها على أساس أن المحكمة شكلت تهديدًا بملاحَقة أفراد عسكريين.

وقال مصدر إسرائيلى آخر مطلع على العملية ضد «بنسودا» إن هدف الموساد هو تعريض المدعية العامة للخطر أو تجنيدها كشخص يتعاون مع مطالب إسرائيل.

وقال مصدر ثالث مطلع على العملية إن كوهين كان يعمل «كرسول غير رسمى» لنتنياهو.

كوهين، الذى كان أحد أقرب حلفاء نتنياهو فى ذلك الوقت والذى بدأ يظهر كقوة سياسية بحد ذاتها فى إسرائيل، قاد شخصيا مشاركة الموساد فى حملة استمرت ما يقرب من عقد من الزمن قامت بها البلاد لتقويض المحكمة.

خان

نتنياهو

وبحسب التقرير أكدت أربعة مصادر أخرى أن بنسودا أطلعت مجموعة صغيرة من كبار مسئولى المحكمة الجنائية الدولية على محاولات كوهين التأثير عليها، وسط مخاوف بشأن طبيعة سلوكه المستمرة والمهددة بشكل متزايد.

وكان ثلاثة من تلك المصادر على دراية بإفصاحات بنسودا الرسمية للمحكمة الجنائية الدولية حول هذه المسألة، وقالوا إنها كشفت أن كوهين مارس ضغوطا عليها فى عدة مناسبات لعدم المضى قدما فى تحقيق جنائى فى قضية فلسطين أمام المحكمة الجنائية الدولية.

وأوضح التقرير أنه وفقاً للروايات التى تمت مشاركتها مع مسئولى المحكمة الجنائية الدولية، يُزعم أنه قال لها: «يجب عليك مساعدتنا ودعنا نعتنى بك، أنت لا تريد التورط فى أشياء يمكن أن تعرض أمنك أو أمن عائلتك للخطر» .

وقال أحد الأشخاص المطلعين على أنشطة كوهين إنه استخدم "تكتيكات حقيرة" ضد بنسودا كجزء من جهد فاشل فى النهاية لتخويفها والتأثير عليها، وشبهوا سلوكه بـ «المطاردة».

تجنيد مصادر داخل الادعاء

وأشار التقرير إلى أن «الموساد» اهتم بشدة بأفراد عائلة «بنسودا» المدعية العامة السابقة للمحكمة الجنائية الدولية، حيث حصل على نسخ من التسجيلات السرية لزوجها، وفقًا لمصدرين على دراية مباشرة بالوضع، ثم حاول المسئولون الإسرائيليون استخدام هذه المواد لتشويه سمعة المدعى العام.

ولفت التقرير إلى أن قضية المحكمة الجنائية الدولية تعود إلى عام ٢٠١٥، عندما قررت «فاتو بنسودا » فتح تحقيق أولى فى الوضع فى فلسطين، وأثار قرار بنسودا غضب إسرائيل، التى تخشى من محاكمة مواطنيها بسبب تورطهم فى عمليات فى الأراضى الفلسطينية.

وكانت إسرائيل منذ فترة طويلة صريحة بشأن معارضتها للمحكمة الجنائية الدولية، ورفضت الاعتراف بسلطتها، وكثف الوزراء الإسرائيليون هجماتهم على المحكمة، بل وتعهدوا بمحاولة تفكيكها.

وأضاف أنه بعد وقت قصير من بدء التحقيق الأولي، بدأت بنسودا وكبار المدعين العاملين فى تلقى تحذيرات بأن المخابرات الإسرائيلية كانت تهتم عن كثب بعملهم.

ووفقا لمصدرين، كانت هناك شكوك بين كبار المسئولين فى المحكمة الجنائية الدولية بأن إسرائيل قامت بتجنيد

مصادر داخل قسم الادعاء فى المحكمة، المعروف باسم مكتب المدعى العام، وأشار مصدر آخر فى وقت لاحق إلى أنه على الرغم من أن الموساد "لم يترك توقيعه"، إلا أن ذلك كان افتراضًا بأن الوكالة كانت وراء بعض الأنشطة التى علم المسئولون بها، ومع ذلك، لم يتم إبلاغ سوى مجموعة صغيرة من كبار الشخصيات فى المحكمة الجنائية الدولية بأن مدير الموساد قد اتصل شخصياً بالمدعى العام.

أشار التقرير إلى أن «كوهين»، جاسوس محترف، يتمتع بسمعة طيبة فى مجتمع الاستخبارات الإسرائيلى باعتباره مسئولاً فعالا عن تجنيد العملاء الأجانب، وكان حليفًا مخلصًا وقويًا لرئيس الوزراء فى ذلك الوقت، حيث تم تعيينه مديرًا للموساد من قبل نتنياهو فى عام ٢٠١٦ بعد أن عمل لعدة سنوات إلى جانبه كمستشار للأمن القومي، وبصفته رئيسًا لمجلس الأمن القومى بين عامى ٢٠١٣ و٢٠١٦، أشرف كوهين على الهيئة التى بدأت، وفقًا لمصادر متعددة ، فى تنسيق جهد متعدد الوكالات ضد المحكمة الجنائية الدولية بمجرد أن فتحت بنسودا التحقيق الأولى فى عام ٢٠١٥.

وبحسب التقرير يبدو أن أول تفاعل لـ «كوهين» مع بنسودا قد حدث فى مؤتمر ميونيخ الأمنى فى عام ٢٠١٧، عندما قدم مدير الموساد نفسه للمدعى العام فى لقاء قصير، ثم ، نصب كوهين كمينًا لبنسودا فى حادثة غريبة فى جناح فندق فى مانهاتن، وفقًا لمصادر متعددة مطلعة على الحادث أوردها التقرير .

وفى سياق متصل كشف التقرير أنه خلال جهود الموساد للتأثير على «بنسودا»، تلقت إسرائيل الدعم من حليف غير متوقع، وهو جوزيف كابيلا، الرئيس السابق لجمهورية الكونغو الديمقراطية، الذى لعب دورًا داعمًا فى المؤامرة.

وبحسب التقرير التقت بنسودا مع جوزيف كابيلا فى نيويورك. وتزعم المصادر أن زعيم جمهورية الكونغو الديمقراطية آنذاك لعب دورًا داعمًا مهمًا فى مؤامرة الموساد ضد المدعى العام للمحكمة الجنائية الدولية، مشيرا إلى بنسودا زارت نيويورك عام ٢٠١٨ فى زيارة رسمية، وكانت تجتمع مع كابيلا، رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية آنذاك، فى الفندق الذى يقيم فيه، وذلك عقب لقائه مع «يوسى كوهين» حيث التقيا عدة مرات من قبل للتشاور فيما يتعلق بالتحقيق المستمر الذى تجريه المحكمة الجنائية الدولية فى الجرائم المزعومة المرتكبة فى بلاده.

ولفت التقرير إلى أن صحيفة «ذا ماركر» «TheMarker» الإسرائيلية كشفت عن العلاقة بين الرجلين فى عام ٢٠٢٢ ، حيث سلطت الضوء على سلسلة من الرحلات السرية التى قام بها مدير الموساد إلى جمهورية الكونغو الديمقراطية طوال عام ٢٠١٩.

ووفقا للصحيفة، فإن رحلات كوهين، التى طلب خلالها مشورة كابيلا "فى قضية تهم إسرائيل"، والتى حظيت بموافقة نتنياهو بشكل شبه مؤكد، كانت غير عادية للغاية وأذهلت كبار الشخصيات فى مجتمع الاستخبارات.

ولفت التقرير أيضا إلى أن هيئة الإذاعة الإسرائيلية «Kan 11» ذكرت فى تقرير أعدته عن اجتماعات جمهورية الكونغو الديمقراطية فى عام ٢٠٢٢، أن رحلات كوهين تتعلق بـ "خطة مثيرة للجدل للغاية" واستشهدت بمصادر رسمية وصفتها بأنها "واحدة من أكثر أسرار إسرائيل حساسية".

وفى سياق متصل وفقا للتقرير أكدت مصادر متعددة لصحيفة «الجارديان» البريطانية أن الرحلات كانت مرتبطة جزئيًا بعملية المحكمة الجنائية الدولية، ولعب كابيلا، الذى ترك منصبه فى يناير ٢٠١٩، دورًا داعمًا مهمًا فى مؤامرة الموساد ضد بنسودا المدعى العام السابق للمحكمة الجنائية الدولية.

تهديدات وتلاعب

وفقا لتقرير صحيفة «الجارديان» البريطانية ذكرت ثلاثة مصادر أنه بعد الاجتماع المفاجئ مع كابيلا وبنسودا فى نيويورك، اتصل كوهين مرارا هاتفيا بالمدعية العامة وطلب عقد اجتماعات معها، ووفقا لشخصين مطلعين على الوضع، سألت بنسودا كوهين فى إحدى المراحل كيف حصل على رقم هاتفها، فأجاب: "هل نسيت ما أفعله من

صحيفة «الجارديان»: إسرائيل تتجسس على «الجنائية الدولية» منذ 9 سنوات



شبكة «إيه بى سى نيوز»: البيت الأبيض بين مأزق الدفاع عن إسرائيل والحفاظ على المواقف الأمريكية

أجل لقمة العيش؟".

وأوضحت المصادر أن رئيس المخابرات «حاول فى البداية بناء علاقة» مع المدعية العامة ولعب دور «الشرطى الصالح» فى محاولة لسحرها، وقالوا إن الهدف الأولى يبدو أنه كان تجنيد بنسودا للتعاون مع إسرائيل.

وأضاف بحسب المصادر أنه مع ذلك، مع مرور الوقت، تغيرت لهجة اتصال كوهين وبدأ فى استخدام مجموعة من التكتيكات، بما فى ذلك «التهديدات والتلاعب»، حسبما قال أحد الأشخاص المطلعين على الاجتماعات مما دفع بنسودا إلى إبلاغ مجموعة صغيرة من كبار مسئولى المحكمة الجنائية الدولية بسلوكه.

وفى ديسمبر ٢٠١٩، أعلنت المدعية العامة أن لديها أسبابا لفتح تحقيق جنائى كامل فى مزاعم ارتكاب جرائم حرب فى غزة والضفة الغربية والقدس الشرقية. ومع ذلك، فقد أوقفت إطلاقه، وقررت أولا أن تطلب حكمًا من الدائرة التمهيدية للمحكمة الجنائية الدولية لتأكيد أن المحكمة لها بالفعل ولاية قضائية على فلسطين.

انتهاك قوانين إدارة العدالة

أكد التقرير وفقا لخبراء قانونيين ومسئولين سابقين فى المحكمة الجنائية الدولية، أن عمليات التجسس الإسرائيلية والضغوط التى مارسها الموساد لتهديد بنسودا أو الضغط عليها يمكن أن ترقى إلى مستوى الجرائم ضد إدارة العدالة بموجب المادة ٧٠ من نظام روما الأساسي، المعاهدة التى أنشأت المحكمة.

وفى سياق متصل أشار التقرير إلى أن مكتب «كريم خان» المدعى العام الحالى للمحكمة الجنائية الدولية تعرض «لعدة أشكال من التهديدات والاتصالات التى يمكن اعتبارها محاولات للتأثير بشكل غير مبرر على أنشطته».

جماعات الضغط الإسرائيلية فى الكونجرس تسعى لتقويض سلطات الجنائية الدولية بفرض العقوبات

بالتزامن مع تقرير صحيفة الجارديان البريطانية كشفت تقارير أعدتها وسائل إعلام أمريكية عالمية منها شبكة الإعلام الأمريكية «ايه بى سى نيوز ABC News» و «موقع «أكسيوس» عالمية أن أعضاءَ مجلس النواب الأمريكى الموالين لإسرائيل «جماعات الضغط الإسرائيلية» تكثف جهودها لتقويض سلطات المحكمة الجنائية الدولية خلال دعوة رئيس الوزراء الإسرائيلى لإلقاء خطاب داخل الكونجرس والموافقة على قرار... مما أثار غضب أعضاء مجلس النواب من الحزب الديمقراطى ممن عبروا عن رفضهم لهذه التحركات وكانت ردود الفعل الرافضة ما بين إعلان البعض مقاطعة الخطاب وإعلان البعض الآخر التشويش على رئيس الوزراء الإسرائيلى خلال إلقاء الخطاب.

وحول هذه التطورات كشفت شبكة الإعلام الأمريكية «ايه بى سى نيوز ABC News» أن مجلس النواب الأمريكى الكونجرس أعد مشروع قانون بقيادة الحزب الجمهورى من شأنه فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية بعد أن أوصى كبير المدعين العامين فيها بتوجيه اتهامات بارتكاب جرائم حرب ضد رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو، وتم تمرير التشريع بأغلبية ٢٤٧ صوتًا مقابل ١٥٥ صوتًا. وتجاوز ٤٢ ديمقراطيًا الخطوط الحزبية لمساعدة الجمهوريين على تمرير مشروع القانون على الرغم من معارضة البيت الأبيض.

وبحسب شبكة الإعلام الأمريكية جاء التصويت بعد أسابيع من تقديم المدعى العام للمحكمة الدولية، كريم خان، طلبات لإصدار أوامر اعتقال بحق نتنياهو ووزير الدفاع الإسرائيلى يوآف جالانت.

وقال خان فى بيان إن مكتبه لديه «أسباب معقولة للاعتقاد» بأن الزعيمين يتحملان المسئولية عن «جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية» ارتكبت فى غزة. وقال خان إن الجرائم المزعومة تشمل تجويع المدنيين، وتوجيه الهجمات عمدا ضد السكان المدنيين وأكثر من ذلك.

البيت الأبيض فى مأزق

وفقا لشبكة الإعلام الأمريكية، رغم أن قرار المحكمة الجنائية الدولية أثار إدانات من كلا الحزبين السياسيين، وندد الرئيس جو بايدن على وجه التحديد بطلب المحكمة الجنائية الدولية إصدار أوامر اعتقال ضد القادة الإسرائيليين، وقال إنه «لا يوجد تكافؤ بين إسرائيل وحماس»، وطالب رئيس مجلس النواب «مايك جونسون» قبل أسابيع بفرض عقوبات على المحكمة إلا أن البيت الأبيض أعلن أنه رغم أن إدارة بايدن «تشعر بقلق عميق» بشأن تصرفات المحكمة الجنائية الدولية، لكنها «تعارض بشدة» التشريع فى نهاية المطاف فرض عقوبات على المحكمة الجنائية الدولية.

وجاء فى بيان صادر عن البيت الأبيض: «هناك طرق أكثر فعالية للدفاع عن إسرائيل، والحفاظ على المواقف الأمريكية بشأن المحكمة الجنائية الدولية، وتعزيز العدالة الدولية والمساءلة، والإدارة مستعدة للعمل مع الكونجرس بشأن هذه الخيارات»، تشمل التهديد باستخدام حق النقض.

مقاطعة الديمقراطيين لخطاب نتنياهو

أفاد موقع «أكسيوس» الأمريكي، أن رفض غالبية الديمقراطيين لعقد خطاب لرئيس الوزراء الإسرائيلى فى الكونجرس لتعزيز موقفه فى محاولة الضغط على المحكمة الجنائية الدولية أدى إلى تغيير الموعد المحدد للخطاب فى ١٣ يونيه الجاري، وفى المقابل عدم تحديد موعد آخر ، لافتا إلى أنه من المتوقع ألا يحظى خطاب رئيس الوزراء الإسرائيلى بنيامين نتنياهو المنتظر أمام الكونجرس الأمريكى بترحيب عدد كبير من أعضاء الكونجرس الديمقراطيين.

وأضاف أنه بينما يستعد الكونجرس الأمريكى لخطاب رئيس وزراء الاحتلال الإسرائيلى بنيامين نتنياهو فى غضون أسابيع قليلة، إلا أن الكثير من كتلة الديمقراطيين لن يحضروا الخطاب، ويأتى ذلك استمرارًا للطريقة التى عبر بها بعض الديمقراطيين عن رفضهم للإبادة الجماعية التى يرتكبها الاحتلال الإسرائيلى فى غزة فى عهد نتنياهو.

«مسألة وقت».. هكذا ينظر الخبراء السياسيون والعسكريون بالصحف الإسرائيلية عن احتمالات موافقة حكومة نتنياهو اليمينية المتطرفة على صفقة الرئيس الأمريكى جو بايدن لإيقاف النار فى غزة، بجانب وجود تأييد كبير من جانب المعارضة الإسرائيلية يدفعها بشكل إيجابى فى وجه نتنياهو ومن معه، وهو ما قد يقلب السحر على الساحر، حيث كشفت الأجواء المشتعلة بإسرائيل بعد خطاب بايدن أن قرار إطالة أمد الحرب فى قطاع غزة وتهجير الفلسطينيين بحجة القضاء على حركة حماس هناك أصبح عبئاً كبيرًا على كاهل إسرائيل وجيشها وقادتها ويقف ضد مصالحها الداخلية والخارجية، بينما المستفيد الوحيد من استمرار الحرب هو نتنياهو وائتلافه المتطرف.

رغم تعنت نتنياهو وحكومته المتطرفة

كل الطرق في إسرائيل تقود لوقف إطلاق النار

سمر شافعى

أكد خبراء سياسيون وعسكريون أن إسرائيل- بسبب تعنت نتنياهو- دخلت بالفعل فى عزلة دولية، وأن الأمر يحتاج إلى وقفة لحل الخناق الذى تسببت فيه هذه العزلة، وأثارت الصحف الإسرائيلية قضية وجود مخاوف بدولة الاحتلال من حدوث اعتراف أحادى الجانب بالدولة الفلسطينية، مع أخذ بريطانيا وأمريكا هذا الموضوع بعين الاعتبار، واعتراف دول النرويج وأيرلندا وإسبانيا وسلوفينيا، مع سير مالطا وبلجيكا على ذات الخطى.

يأتى هذا مع تأييد قاعدة كبيرة من الإسرائيليين لإبرام صفقة بايدن، حسب استطلاع نشرته هيئة البث «مكان» الإسرائيلية على موقعها الإلكترونى، مؤكدةً أن هناك ٤٠٪ من المستطلعين يؤيدون إبرام الصفقة.

يضاف إلى ذلك موقف الجالية اليهودية واللوبى اليهودى فى أمريكا الذين يرفضون سياسة حكومة نتنياهو المتطرفة ومواصلة الحرب على غزة، وأكدت ذلك دراسة صدرت مؤخراً عن «مركز القدس للشئون العامة وشئون الدولة» فى تل أبيب، كشفت عن حدوث زيادة كبيرة فى دعم يهود الولايات المتحدة لوجهات النظر المناهضة لسياسة الاحتلال الآن، وأن اليهود الأمريكيين يتأثرون بالخلافات المتفاقمة بين إدارة بايدن وإسرائيل، ويتخذون مواقف تختلف عن موقف الرأى العام الإسرائيلى ومعظمهم يميل إلى الديمقراطية والليبرالية، فهناك ٥٢٪ منهم يؤيدون فكرة معاقبة إسرائيل بوقف شحنات الأسلحة إليها، فى حال دخلت فى صدام سياسى مع البيت الأبيض، فى حين يؤيد نحو ٦٠٪ قيام دولة فلسطينية وتنفيذ حل الدولتين.

وباعتبارها مؤسسة مؤثرة بمصير إسرائيل الاقتصادى، أيد رئيس الهيستدروت (نقابة العمال الرئيسية فى إسرائيل) أيضًا خطاب بايدن، قائلاً: «من واجبنا الأخلاقى كدولة وكمجتمع أن نعيد جميع المختطفين، وأدعو جميع أعضاء مجلس الوزراء والحكومة إلى الترويج للمخطط الذى قدمته الولايات المتحدة، ولا ينبغى أن نضيع المزيد من الوقت الثمين ونفقد المزيد من الروح الإسرائيلية».



ومن جانبها، ناشدت عضو الكنيست إفرات رايتن، بصفتها عضو لجنة الشئون الخارجية والدفاع، ناشدت رئيس اللجنة، إجراء مناقشة عاجلة حول الخطوط العريضة لصفقة إطلاق سراح الرهائن التى كشف عنها بايدن، وذكرت فى رسالتها أنه «على اللجنة أن تخرج بقراءة واضحة، وتتأكد من عدم تفويت إمكانية إعادة المختطفين، وفق التزام الدولة تجاه مواطنيها».

وفى خطوة استباقية لموافقة نتنياهو أو رفضه للصفقة سارع أفيجدور ليبرمان زعيم حزب «إسرائيل بيتنا» المعروف برفضه لسياسات اليمين المتطرف، مساعيه لتشكيل حكومة طوارئ بديلة لحكومة نتنياهو الأسبوع الماضى، حيث التقى

> صحف تل أبيب: عدم موافقة نتنياهو على صفقة «بايدن» جريمة حرب



مـع زعيـم المعارضة يائيـر لابيد وعضو الكنيسـت جدعون سـاعر، وشـكّل الثلاثة «جبهة لاسـتبدال الحكومة» وطالبوا رئيس حزب «المعسكر الوطنى» بينى جانتس بالانسحاب من الائتلاف الحكومى.

وهكـذا أصبحـت المعارضـة الإسـرائيلية بقيـادة يائيـر لابيـد تمارس دوراً كبيراً فى إقنـاع نتنياهو بضرورة إصلاح الأوضاع والموافقة على صفقة بايدن، بمساندته بشبكة دعم سياسـية فى حال خذلته حكومتـه المتطرفة بقيادة بن غفير وسموتريتش.

ونشر لابيد تغريدة جديدة على حسابه بمنصة إكس، حذر فيهـا نتنياهو من التراجع عـن الصفقة، معتبراً أن الحكومة الحالية هى الأسـوأ والأكثر فساداً فى تاريخ البلاد، وخطراً علـى الأمن القومـى للبلاد منتقدًا فشـلها الكامل على كافة الأصعدة.

وجـاءت تغريـدة لابيـد فـى ظـل تصريحات للمستشـار السياسـى لرئيـس الوزراء الإسـرائيلى أوفيـر فالك، خلال مقابلـة له مع صحيفـة «صنداى تايمز» البريطانية، كشـف فيهـا أن بـلاده وافقـت على خطـة بايدن، بل أشـار إلى أن الخطة ليسـت بجديدة إنما عرضتها سـابقا تل أبيب، ولكن العديـد مـن البنود فيها لا تزال بحاجة إلـى توضيح، مؤكدا «تمسـك الحكومة بالقضاء على حمـاس»، كما وصفها بأنها ليسـت مثالية أو جيدة بما فيـه الكفاية، لكنه اعتبر أنها قد تعيد جميع المحتجزين الإسرائيليين فى القطاع.

من جانبهم، أكد مسـئولون إسـرائيليون أن العائق الأكبر أمـام التوصـل لاتفـاق حتـى الآن هـو كيفية الوصـول إلى صيغة تؤدى لتعهد إسـرائيل بعـدم مواصلة القتال فى غزة، وفـى نفـس الوقت الحفاظ على أهدافهـا المتمثلة فى إعادة الأسـرى وإسقاط حكم حماس، حسـب ما نقلت هيئة البث الإسرائيلية.

وأكد محللون بالصحف الإسرائيلية، أن دولتهم فى حاجة ماسة لاقتناص فرصتها الأخيرة والموافقة على ما نص عليه خطاب بايدن والذهاب على الفور لإتمام صفقة وقف إطلاق النار مع حماس وإطلاق سـراح ما تبقى لها من أسـرى، وأن عدم موافقة نتنياهو على تلك الصفقة سـتعد فى حد ذاتها جريمة حرب لأنها تعنى إعدام أسـراه، على حد قول الكاتب الإسـرائيلى اليسـارى جدعون ليفى فى مقـال له بصحيفة «هآرتـس»، والـذى أكد أن إعلان نتنياهـو كمجرم حرب لم يصبح متوقفاً على المحكمة الجنائية الدولية فى لاهاى.

ويقـول ليفـى: «رغم منح بايدن بصيصاً مـن الأمل بإنهاء الحـرب، إلا أن كل يوم سـبت يصـل هذا الأمل إلـى نهايته مـع خروج دعاة الحـرب من مخابئهم، وذلـك أيضاً رغم أن عـرض بايـدن يمثل خطـة دبلوماسـية حكيمـة للخروج من الكارثة، وفرصة أخيرة لتتخلى إسرائيل عن الحرب وتقليص خسائرها».

ويضيف: «بايـدن يريد الخير، أما إسـرائيل فلديها نوايا شـريرة. بايـدن يريد السـلام، لكن إسـرائيل تريد الحرب، وحتـى حمـاس فـى هـذه المرحلـة تريـد السـلام أكثر من إسرائيل».

وذهب «ليفى» أيضاً إلى أن «قول لا لبايدن يعنى قول نعم لمزيد من إراقة الدماء بالجملة والعبثية للجنود الإسرائيليين، وخاصة لسـكان غزة، ونعم لمقتل آخر الرهائن لدى حماس، ونعـم للإبـادة الجماعيـة، ونعـم للحرب فى الشـمال، ونعم لإعلان إسرائيل دولة منبوذة. إذا قال نتنياهو لا لبايدن فإنه سـيقول نعم لكل ما سبق، ومن يؤكد كل ما سبق يجب إدانته كمجرم حرب من قبل بلده، إلا إذا كنا جميعاً مجرمى حرب».

ويؤكد محللون سياسيون لصحيفة «يديعوت»، أن إسرائيل تعيش أوضاع سـيئة للغايـة تحيط بها من كل جانب تجبرها على عقد صفقة بايدن، وربما يكون هذا ما جعل كلاً من بن غفير وسموتريتش يغيران موقفهما بإعلانهما أنهما سيبقيان بجانب نتنياهو حتى فى حال موافقته على الصفقة.

والآن أصبح واضحاً للجميع بإسـرائيل لماذا نشرت وكالة التصنيـف العالميـة «سـتاندر آنـد بـورز» تصنيفهـا الأخير لإسـرائيل ووضعـت توقعـات تصنيف سـلبية لهـا، وذكرت «يديعوت أحرونوت» أن الوكالة الدولية قصدت بتصنيفها أن عزلة إسـرائيل أصبحت تشكل تهديداً استراتيجياً بعد طلب المدعى العام فـى لاهاى إصدار مذكرة اعتقال بحق نتنياهو ووزيـر الدفاع يوآف جالانـت، وأضافت أن القلق من حدوث

لابيد: حكومة نتنياهو هى الأسوأ وأصبحت خطرا على أمن إسرائيل



ليفى: عرض بايدن يمثل خطة دبلوماسية حكيمة للخروج من الكارثة

ذلك إلى جانب عدم وجود اسـتراتيجية للخروج من الحرب يهددان انتعاش الاقتصاد المحلى وفقدان ثقة المستثمرين.

يأتـى ذلـك مـع تفاقم أزمـة القوى البشـرية فـى جيش الاحتـلال خـلال حرب غـزة، حيث ذكر اسـتطلاع نشـرته صحيفـة «يديعوت أحرونوت» أن ٤٢٪ فقط من الضباط فى الخدمة العسـكرية الدائمة يرغبون فى مواصلة الخدمة فى الجيش الإسرائيلى بعد انتهاء الحرب المستمرة فى غزة.

ونقلـت الصحيفـة عن ضابـط كبير فى جيـش الاحتلال قوله: «إن الشعور بالفشل يطارد الضباط ولا يريدون الخدمة فى جهاز فاشـل، ويرافق ذلك زيادة فى عدد الضباط الذين يطلبون رسمياً من السلطات العسكرية الإسرائيلية إعفاءهم من الخدمة».

وأظهـر اسـتطلاع أن هنـاك زيـادة فـى عـدد الضباط المتقدمين لقسـم الترحيل فى الجيش خلال الحرب، كاشفاً أن عـزوف الجنـود والضباط من الخدمـة بجيش الاحتلال جاء بسـبب اسـتمرار الحرب فى غزة والابتعاد عن الأسـرة والحصول على راتب لا يتناسـب مع ساعات العمل الطويلة، بجانب الضغـوط والمسئوليات الملقـاة علـى عاتـق بعض الضبـاط، كمـا أن الضباط فـى الخدمة الدائمة يشـعرون بالمسـئولية عن النتائج الوخيمة للحرب، ويطاردهم الشـعور بالفشل ولا يريدون الخدمة فى آلية فاشلة.

يأتى هذا فى الوقت الذى نشرت فيه صحيفة «معاريف» مقالاً للواء إسـحق باريـك، يؤكد فيه أن إسـرائيل بصدد الموافقـة على صفقـة بايدن، بل عليهـا إتمامها فى أقرب وقـت ممكن قائلاً: «هناك حقيقة واحدة واضحة ومؤكدة، وأنـا أؤكدعليهـا وأنـا أعلم الحقائـق، وهـى أن الجيش الإسـرائيلى لا يملك القدرة على كسـب هذه الحرب ضد حماس، وبالتأكيد ليس ضد حزب الله. لا أعتقد ذلك لأننا لا نريد الفوز، جيشنا صغير ومهترئ وليس لديه فائض فى القـوات، وبهذا الوضع كل يوم تسـتمر فيه الحرب، يزداد وضعنا سوءا».

وتابـع باريـك أن «القباطنـة» أو قـادة الحكومة الحاليين على المستوى السياسى والعسكرى الذين يقودون الحرب فى غـزة لا يريدون الاعتراف بالحقائـق الصعبة التى يتحملون مسـئوليتها، ليس لديهم سـوى أجندة واحـدة وهى مواصلة القتـال بأى ثمن، لأنه وحده يضمن لهم اسـتمرار جلوسـهم على كرسيهم لفترة قصيرة أخرى.

وأوصـى باريك بـأن «الحل الوحيد المتبقـى للوضع الذى وصلنا إليه بسـبب الإهمـال الإجرامى للدولة وقادة الجيش هو أن تعلن إسـرائيل وقف الأعمال العدائية، وتستعيد على الفور الجيـش والاقتصاد وعلاقاتنا الدوليـة وقوة المجتمع، والتوصـل إلـى حـل سـلمى والاتفـاق علـى إطلاق سـراح مختطفينا المسـجونين فى الظلام والموت فى أنفاق حماس، فبقوة السلاح لن يتم إطلاق سراحهم».

وأيـد رئيس حـزب هاعفودا الإسـرائيلى يائيـر جولان، موقـف باريـك ولابيـد، قائـلاً: «الرئيـس بايـدن الصديق الحقيقـى لإسـرائيل، يقـول بصوته مـا فهمـه الجميع فى إسرائيل بالفعل فى المراحل الأولى من الحرب، وشرط عودة جميـع المختطفين هو وقف القتـال، وقلل نتنياهو من أهمية إنجازات الجيش الإسرائيلى وفرص المختطفين، والآن يجب أن يتوقف القتال ويعيد الجميع إلى ديارهم، فمع كل تصريح لنتنياهـو عـن النصـر المطلـق يـدرك أنه وصل إلـى طريق مسدود».

وبحسـب الصحـف الإسـرائيلية يتضمن اقتـراح بايدن، ٣ مراحل، سـيتم فى المرحلة الأولى التى ستستمر ٤٢ يوماً، إطلاق سـراح الرهائـن الأحياء، بمن فيهم الجنود والنسـاء والبالغين وبعض الجرحى، وسـيتم إطلاق سراح المختطفين على دفعات لمدة ٦ أسابيع، وفى نهايتها تبدأ المفاوضات بين إسـرائيل وحماس حـول وقف دائم لإطلاق النـار، أى نهاية الحرب، ووافقت إسـرائيل على اسـتقبال ٣٣ رهينة، حياً أو ميتاً، فى المرحلة الأولى.

وسـيتم زيـادة المسـاعدات الإنسـانية إلى ٦٠٠ شـاحنة يوميـاً، بما فـى ذلك ٥٠ شـاحنة وقود، منها ٣٠٠ شـاحنة ستذهب إلى شمال غزة، بما فى ذلك الوقود اللازم لتشغيل محطـة توليد الكهربـاء، والمعدات اللازمـة لإزالة الأنقاض وترميم وتشـغيل المستشفيات والمراكز الصحية والمخابز فى جميـع أنحاء القطاع، وسيسـتمر ذلك طـوال جميع مراحل الاتفاقية.

ومن المنتظر أن يتم فى المرحلة الثانية من الصفقة إطلاق سـراح جميع المختطفين من جنود والرجال وأفراد الطبقات الاحتياطية، لكن هذا لن يحدث إلا إذا كان هناك اتفاق على وقف الحرب بين الطرفين، وفى ٢٢ يونيو سـتطلق إسرائيل سـراح جميـع الأسـرى الأمنيين فـى صفقة شـاليط الذين اعتقلـوا بعد إطلاق سـراحهم. وفـى المرحلة الثالثة سـيتم تسليم جثث المختطفين.

وبموجـب الاتفاق، يحـق لإسـرائيل عدم تنفيـذ المرحلة الثانية من المخطط إلا بعد التوصل إلى اتفاق بشأن شروط وقـف إطـلاق النار، كما تحتفظ إسـرائيل بموجب الاتفاق بالحـق فى اسـتئناف القتـال إذا خرقت حمـاس التزاماتها فـى الاتفاق، بما فى ذلك عدم الإفراج عن العدد الذى سيتم الاتفاق عليه.

ماذا لو فاز اليمين المتطرف فى انتخابات البرلمان الأوروبى؟! تساؤل تطرحه بقوة نتائج استطلاعات الرأى الأخيرة التى أكدت تصاعد شعبية الأحزاب اليمينية المتطرفة فى أغلب أنحاء أوروبا خاصة بعد تقدمها فى عدد من الانتخابات الوطنية ووصول بعضها إلى السلطة، وسط توقعات بتحقيق اليمين المتطرف لمكاسب تاريخية فى انتخابات البرلمان الأوروبى التى انطلقت الخميس 6 يونيو وتستمر حتى اليوم الأحد 9 يونيو لانتخاب 720 عضوًا، الأمر الذى قد يمنحه تأثيرًا أكبر فى إعادة رسم توجهات الأجندة السياسية فى بروكسل ومعارضة بعض أكبر المبادرات السياسية للاتحاد الأوروبى.

هبة مظهر

بعد صعود شعبية اليمين المتطرف..

رُعب في البرلمان الأوروبي !



فى هذا السياق، حذرت تقارير من تقدم اليمين الراديكالى (المتطرف) الذى يوصف بـ «الشعبوى» فى الانتخابات الأوروبية، كونه سيمهد الطريق نحو انتصارات جديدة لساسة هذا التيار فى جميع استحقاقات الدول الأوروبية، المحلية والبرلمانية والرئاسية.

وأشارت التقارير، إلى أن المعضلة التى تواجه الحكومات الوسطية فى أوروبا حاليًا، تتمثل فى اتساع رقعة التأييد الشعبى لليمين المتشدد رغم عدائيته، وهو ما أكدته الانتخابات المحلية والبرلمانية التى جرت فى دول التكتل خلال الأعوام القليلة الماضية، ما يعزز المخاوف العامة من سيطرة الشعبويين على القرار السياسى فى مؤسسات بروكسل خلال سنوات قليلة.

وترى كاثرين ثورليفسون، الأستاذة فى جامعة أوسلو، ورئيسة اللجنة النرويجية لمكافحة التطرف فى حديث لشبكة «يورونيوز»، أن حضور اليمين المتطرف فى دول الاتحاد الأوروبى زاد بعد حرب روسيا فى أوكرانيا، وما جلبته من مشكلات اقتصادية كبيرة للقارة العجوز، مشيرة إلى أن الشعبويين يطرحون حلولاً للأزمات لا يمكن تطبيقها، لكنها تنطوى على دعوة جذابة للعودة إلى مرحلة مزدهرة قبل وقوع المشكلات.

وتقول ثورليفسون إن اليمين المتطرف بات يشكل خطرًا على مستقبل أوروبا، فهى ترى «أن الشعبويين مستبدون تأتى بهم الانتخابات ومع مرور الوقت سيتحول التكتل من الديمقراطية المفتوحة إلى «استبدادية الأكثرية» التى سوف تعرّض حقوق الأقليات للخطر، وتعبث باستقلال القضاء والتوازنات السياسية فى الاتحاد الأوروبي».

وأوضح تقرير نشرته صحيفة «الجارديان» البريطانية، أن الأحزاب اليمينية المتطرفة فى دول أوروبا توسعت تدريجيًا حتى دخلت إلى البرلمانات المحلية، ومن ثم وسَّعت حضورها حتى باتت تشارك الأحزاب الكبرى السلطة عبر التحالف مع الفائزين بأكثرية لا تسمح لهم بتشكيل الحكومات، أما المرحلة الثالثة، فستكون بتحولهم إلى أحزاب كبرى.

وتوقع التقرير- الذى حرره كل من سوزى دينيسون مديرة الاستراتيجية والتحول وكيفن كونينجهام المحاضر فى السياسة ومنظم استطلاعات رأى- أن يتصدر الشعبويون نتائج انتخابات البرلمان الأوروبى فى ٩ دول على الأقل، وهى النمسا وبلجيكا والتشيك وفرنسا والمجر وإيطاليا وهولندا وبولندا وسلوفاكيا، مع احتمال تقدمهم فى دول أخرى من بينها ألمانيا والبرتغال ورومانيا وإسبانيا والسويد وفنلندا وإستونيا ولاتفيا.

فى السياق ذاته، أظهر تقرير صدر عن فريق التفكير التابع للمجلس الأوروبى للعلاقات الخارجية نسبًا عالية لصعود اليمين على حساب يسار الوسط وأحزاب الخضر، مع إمكانية أن تتحول نصف المقاعد إلى نواب من خارج «الائتلاف الكبير» المكون من المجموعات الوسطية الثلاث.

وذكر التقرير، أن نتائج الانتخابات قد تؤثر فى نقاشات الحكومات الوطنية للدول الأعضاء وسياساتها لاحقا، كما سيترك هذا أثرا على المفوضية الخارجية والمجلس فى تحديد السياسة الخارجية ومخاوف من الدفع بتشريعات تهدد مشروع الوحدة فى ظل أغلبية يمينية بالبرلمان الأوروبى، تمس العملة والجمارك وقوانين التجارة والقضايا الإنسانية، والأمر الأخطر سيكون الدعوة لمراجعة حصة الاتحاد من تمويل حلف شمال الأطلسى.

وحسب المجلس الأوروبى للعلاقات الخارجية، وهو مركز أبحاث، فإن «هذا التحول الحاد إلى اليمين» قد يكون له «عواقب وخيمة على السياسات على المستوى الأوروبى». وقد يزيد ذلك من صعوبة قيام الاتحاد الأوروبى بحشد الأغلبية لصالح أجندته الخاصة بمكافحة تغير المناخ وتعزيز سلطات بروكسل.

وحذّر تقرير مجلس العلاقات الخارجية، من خطر نقل اليمين الراديكالى للنظريات الانفصالية إلى داخل البرلمان الأوروبى، خاصة أن اليمينيين المتطرفين فى بعض دول التكتل مثل فرنسا، يدعون إلى مراجعة شاملة لجدوى العضوية الأوروبية، ولا يمانعون قيام مشاريع «استقلال أوروبية» على غرار ما فعلته المملكة المتحدة.

فى نفس السياق، ذكرت وكالة «بلومبرج» أن من شأن تمكن الكتلة اليمينية المتطرفة من الحصول على مقاعد أكثر فى البرلمان الأوروبى أن يدفع قضية الهجرة إلى صدارة الأجندة السياسية الأوروبية فى السنوات المقبلة، ويعقد التقدم فى خطة الاتحاد الطموحة للمناخ، كما سيكون هذا الصعود بمثابة إشارة تحذير للحكومات الوطنية من خلال تسليط الضوء على تراجع الدعم لقادة مثل إيمانويل ماكرون فى فرنسا، وأولاف شولتس فى ألمانيا.

ولفتت «بلومبرج» إلى أن وصول الأحزاب المتطرفة إلى البرلمان الأوروبى من شأنه أن يؤثر أيضًا على مسألة الدفاع، إذ من المرتقب أن تواجه دعوات لزيادة الإنفاق على البنية التحتية العسكرية الأوروبية ردا على حرب روسيا فى أوكرانيا، معارضة من اليمين المتطرف، حيث لطالما ضمت هذه التيارات فى صفوفها جيوبا تتعاطف مع الرئيس الروسى، فلاديمير بوتين.

كما أن صعود اليمين المتطرف فى بروكسل وفى البرلمان الأوروبى قد يؤثر على العديد من ملفات الاتحاد الأوروبي. وتشمل هذه الملفات المفاوضات مع أوكرانيا بشأن الانضمام إلى الكتلة، وتعزيز دفاع الاتحاد الأوروبى ضد روسيا التوسعية، وحفاظ أوروبا على مسارها نحو مستقبل خالٍ من الكربون.

هذا بالإضافة إلى إعادة النظر فى عضوية الاتحاد الأوروبى ونمط سيطرته إذ ترى الأحزاب اليمينية أن مؤسسات الاتحاد الأوروبى مسيطرة على القرار الداخلى للدول الأوروبية، وتستهدف هذه الأحزاب تفكيك الاتحاد الأوروبى، وانفصالٍ دوله وجعل عملية صنع القرار أكثر ثنائية بدلا من أن تكون فى بروكسل، إلى جانب إلغاء عملة اليورو، وإعادة التداول بالعملات القديمة، ووقف الهجرة المفتوحة، حيث سيجد اللاجئون أنفسهم أمام حروب باردة من معارضة مطلقة وإجراءات متشددة سواء أثناء تواجدهم فى البلاد أو خلال محاولتهم دخول البلاد وذلك فى ظل الدعوات والأفكار المتشددة التى يقدمها اليمين المتطرف والتى تؤدى إلى أعمال إجرامية مختلفة، وبالأخص على الحدود الإيطالية وإغلاق تلك الحدود فى وجههم.

في إطار مواكبة متطلبات عالمنا الرقمي المعاصر الذي يفرض نفسه بقوة وسرعة بالغة، تقدم مجلة «أكتوبر» سلسلة تحقيقات معلوماتية توعوية تحت عنوان «مبادرة الوعي الرقمي والتكنولوجي» بهدف نشر الوعي لدى القراء وتعظيم معرفتهم بطرق وأساليب الاستخدام الرشيد لشبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والإشارة إلى الأخطار التي تترتب على استخدام التكنولوجيا الرقمية الحديثة.



«الوعي» السلاح الأمثل لمواجهة الحروب السيبرانية

أحمد طنطاوي

يقول د. محمد محسن رمضان، مستشار الأمن السيبراني ومكافحة الجرائم الإلكترونية، ورئيس وحدة الذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني بمركز العرب للأبحاث والدراسات، إنه في ظل التطور التكنولوجي والعولمة الرقمية، أصبحت الهجمات الإلكترونية والحروب السيبرانية من أخطر التهديدات التى تواجه الأفراد والشركات والدول، وتتنوع هذه التهديدات من سرقة البيانات الشخصية إلى تدمير البنية التحتية الحيوية.

إن الهجمات السيبرانية ليست مجرد تهديد للأفراد والشركات، بل يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة على الأمن القومى والاستقرار الاقتصادي، حيث إن الهجمات السيبرانية يمكن أن تتسبب فى خسائر اقتصادية كبيرة، سواء من خلال الابتزاز المالى أو تعطيل العمليات التجارية، وغالبًا ما تكون الشركات الصغيرة والمتوسطة الأكثر عرضة للخطر، كما أن هذه المخاطر لها تأثير على الأمن القومي، حيث الدول التى تعتمد بشكل كبير على التكنولوجيا تصبح عرضة للهجمات السيبرانية التى يمكن أن تعطل الحياة اليومية وتؤدى إلى خسائر بشرية ومادية، وتزداد أهمية الأمن السيبرانى يومًا بعد يوم ضد الهجمات الإلكترونية التى أصبحت من أكبر التهديدات التى تواجه الأفراد والشركات والدول على حد سواء.

تطور الحرب السيبرانية

ومع الانتشار الواسع والسريع للتكنولوجيا والإنترنت من أمريكا والدول المتقدمة إلى باقى دول العالم، بدأت المخاوف تتزايد حول إمكانية نشوب حرب سيبرانية، وفى عام ١٩٩٧ أصدرت لجنة أمريكية مختصة بحماية البنية التحتية تقريرًا دعت فيه إلى إعادة التفكير فى مفهوم الأمن السيبرانى بشكل مختلف عن الصورة النمطية، وشدد التقرير على التداعيات العالمية للتكنولوجيا الرقمية المتقدمة وآثارها على الأمن العام والسيبراني، وفى ظل هذا التطور الهائل والمخاوف المتزايدة من الحرب السيبرانية وأخطارها، قامت الولايات المتحدة بتشكيل «الفريق الأحمر»، وهو فريق متخصص فى كشف الثغرات التى تتعرض لها الشبكة الرقمية الأمريكية، ويُعتبر بمثابة الجيش السيبرانى لأمريكا، واكتشف الفريق كل الثغرات التى شكلت نقاط ضعف للولايات المتحدة.

وأكد أنه فى نفس العام تعرضت الولايات المتحدة لهجومين كبيرين، الأول كان يُعرف باسم «الشروق الشمسي»، والذى اكتُشف لاحقًا أن منفذيه هما صبيان أمريكيان لم يتجاوزا السادسة عشرة من العمر، حيث كانا يتسابقان لاختراق البنتاجون بأسرع وقت، والهجوم الثاني، المعروف باسم «متاهة ضوء القمر» وكان أكثر عدائية واستمر لعدة أشهر، حيث نفذ القراصنة الروس سلسلة من الاختراقات، ما أدى إلى فقدان كميات هائلة من المعلومات والملفات التى تقدر بالملايين، ويمكن اعتبار هذه النقطة بداية الحرب السيبرانية الفعلية.

أهداف وأساليب الحرب السيبرانية

وتمتاز الحرب السيبرانية بأنها ذات أهداف بعيدة المدى، فلا يقف مدى خطورتها على حد معين، وليس لأضرارها نطاق محدد، وتتمثل أهدافها فى أنها تعتبر هجمات عابرة للحدود، فلا زمان ولا مكان يوقفها، ويمكنها أن تصل لأى مكان فى العالم بسرعة خيالية، ويمكن وصف الدمار الذى قد تحدثه بأنه شديد الفتك فقد تفجر محطات طاقة نووية وتعطل كهرباء مدن كاملة. إضافة لأنها قد تصل لأبعد من ذلك، فقد تعطل أنظمة تحكم كبيرة، وتغير مسارات الصواريخ وتشوش عليها، وقد يتم اختراق بنوك وسرقتها ويتم التلاعب بتحويلات البنوك من خلالها، وتعطيل رحلات جوية وبحرية وبرية وتغير مسارها.

أنواع الهجمات فى الحرب السيبرانية

وأشار د. محمد محسن رمضان الى أن من أبرز أنواع الهجمات السيبرانية هجمات التصيد الإلكتروني، حيث تتم من خلال إرسال رسالة مشبوهة أو رابط إلكترونى ضار، فيقوم الضحية بفتح هذه الرسائل والروابط، ليقع فى فخ المنتحل، وتتم سرقة بياناته الشخصية من البطاقات الائتمانية وغيرها، الأمر الذى يشكل مشاكل قد تكون كارثية للأفراد. ويمكن أن تتم هجمات التصيد الإلكترونى فى الشبكات الحكومية أو شركات كبيرة وذلك من أجل إيقاع الموظفين فيها وتهديدهم بالحصول على معلومات مهمة مقابل مبلغ مالى معين.

ومن هذه الأساليب أيضا التصيد الاحتيالى ويعرف بأنه رسالة تُرسل عبر البريد الإلكترونى من قبل أشخاص يعرفون ماذا يفعلون ومن يستهدفون، ويهدف المحتال بفعلته الوصول لمعلومات خاصة عن أشخاص او مؤسسات، والتى غالبًا ما تكون لأهداف تجارية أو سياسية أو عسكرية، ويقوم القراصنة فى هذا النوع من الهجمات بالحصول على معلومات مهمة وبيانات سرية سواء عن الحكومة أو عن مؤسسة بهدف إعادة بيعها لحكومات أو شركات أخرى.

ومن هذه الأنواع أيضا هجمات تصيد الحيتان، وهى هجمات تتم بإرسال رسائل نصيحة لكى يتم الإيقاع بالضحية لتنفيذ هجوم يستهدف حوالات بنكية، ويستهدف تصيد الحيتان ضحايا مناصب وظيفية فى المؤسسة، خاصة أصحاب المناصب المهمة للحصول على معلومات منهم ترقى للوصول لحوالات بنكية ومالية، وهناك أنواع أخرى مثل التصيد Drive-by وفى هذا النوع من الهجمات لن يقوم الضحية بفعل أى شيء، سوى أن يزور موقع ما ويقع بذلك فى فخ المحتال؛ بعد ذلك تنتشر الملفات والبرامج الضارة فى جهازه، ويعتبر هجوم Malware Attacks من الهجمات التى تتم بالسيطرة على برامج الضحية، من خلال إدخال رموز لجهاز الضحية على شكل برنامج نصى يضر بالجهاز فى PHP أو HTTP من على أحد المواقع دون أن يوافق عليها، فيسيطر على الجهاز من خلال سلسلة برامج تضر بالجهاز، بالإضافة لكونها تجسسية، ويستطيع هذا النوع من الهجمات السيطرة على نظام الشبكة ككل وتدميره بالكامل والتخفى دون أن يتم الكشف عنه لمدة.

طرق الوقاية

وللوقاية من الهجمات السيبرانية تتطلب استراتيجيات متعددة ومستويات مختلفة من الحماية أهمها التدريب والتوعية وتعد التوعية أحد أهم الأساليب للوقاية وأهمها تدريب الأفراد على كيفية التعرف على التهديدات السيبرانية والتعامل معها وتلعب التوعية دورًا كبيرًا فى تقليل خطر الهجمات، بالإضافة إلى أن استخدام التكنولوجيا المتقدمة مثل استخدام الجدران النارية، وبرامج مكافحة الفيروسات، وتكنولوجيا التشفير يساعد فى حماية البيانات والأنظمة من الهجمات، ويجب أن يكون الاستثمار فى تكنولوجيا الأمن السيبرانى له الأولوية، إلى جانب التحديثات المنتظمة، كتحديث البرمجيات بشكل منتظم لسد الثغرات الأمنية الذى يعتبر أحد الإجراءات الأساسية لحماية الأنظمة، والشركات التى لا تقوم بالتحديث بانتظام تصبح أهدافًا سهلة للهجمات، وإجمالاً يجب أن ندرك أن الهجمات الإلكترونية والحروب السيبرانية تمثل تهديدات حقيقية فى عصرنا الرقمى المعاصر، ويتطلب التصدى لها جهودًا مشتركة من الأفراد، الشركات، والدول حيث إن التعاون الدولى وتبادل المعلومات يمكن أن يساعد فى بناء جبهة قوية ضد هذه التهديدات.



د. محمد محسن رمضان

> **الهجمات السيبرانية ليست مجرد تهديد للأفراد والشركات بل يمكن أن تكون لها عواقب وخيمة على الأمن القومى والاستقرار الاقتصادي**



ادعم طفلك نفسيًا بعد رفض قبوله بالمدارس الخاصة

بيزنس «الأبلكيشن» يستنزف جيوب أولياء الأمور

سارة رفعت

مع بدء موسم التقديم للمدارس الخاصة واللغات والدولية، تعالت شكاوى أولياء الأمور من كابوس رسوم التقديم الذي لا يكاد ينتهي، وتقول إحدى الأمهات: ابنتي بلغت عامها الخامس فبدأت أبحث عن العديد من المدارس لكي أقدم لها للالتحاق بإحداها، حتى عثرت على مدرسة خاصة بجوار منزلي وبالفعل حجزت موعدا لإجراء المقابلة الشخصية معي ومع ابنتي وعندما ذهبت وجدت موظفة الاستقبال تسلمني ورقة، وقالت لي: « 400 جنيه أبلكيشن»، فتعجبت وسألتها: هل هذا المبلغ سيرد في حالة عدم القبول؟ قالت: لا يرد، وهذا هو النظام المتبع في جميع المدارس.

اعتقدت أن هذا الأمر متبع فى هذه المدرسة فقط، ولكني وجدت صفحة على مواقع التواصل الاجتماعي وبها العديد من الآباء والأمهات، فتواصلت مع البعض، وقالت رانيا سامي، إحدى أولياء الأمور، أن ثمن استمارة التقديم «أبلكيشن» التي تطلبها المدارس الخاصة والدولية، أصبحت عبئا علينا كأولياء أمور، وتحملنا فوق طاقتنا، خاصة أننا نضطر للتقديم فى أكثر من مدرسة، وما يترتب عليه من دفع ثمن استمارة التقديم فيها جميعا ليتم إجراء المقابلة الشخصية لنا وللبنت، حتى إذا تم رفضنا فى مدرسة ما، نستطيع الدخول والقبول فى أخرى.

لكن الغريب فى الأمر، أنه بعد رفض الطفل وعدم قبوله، لا يتم استرداد المبلغ المدفوع مسبقا مقابل «الانترفيو»، وهو ما يضعنا أمام «سبوبة الأبلكيشن».

ويتفق معها فى الرأي محمود عباس، ولي أمر، الذي واجه مشكلة رفض ابنه فى إحدى المدارس، ولم يسترد ثمن الاستمارة، بل ولم يعرف سبب عدم القبول فى المدرسة، وهو ما أثار استغرابه واستنكاره، منوها أن الرد كان: «نتمنى لكم حظا أوفر فى مدرسة أخرى»، وعند سؤاله عن السبب، أجابت: «الطفل يحتاج إلى تقوية فى اللغة الإنجليزية»، وكان سببا غريبا بحسب ما قال، خاصة أنه يقدم لابنه لدخول مرحلة الروضة KG 1.

وتابع: المدارس الخاصة أصبحت تريد الطفل متعلما وجاهزا قبل التقديم، وهذا لم نعهده من قبل، كما أنه يتم اختيار الأطفال وفقا لمؤهل الوالدين، وهو ما استوقفني فى شروط بعض المدارس، فلماذا لا نتيح فرصة التعليم للجميع، وتكون وفق شروط سليمة وليس بها عنصرية، مضيفا أننا أمام «مافيا التعليم الخاص» التي تستنزف جيوب الأهالي الذين يطمحون فى فرصة تعليم جيدة لأبنائهم.

من الأمور الغريبة أيضا، أن بعض المدارس تفتح باب

الإصغاء للطفل والتفهم:

من المهم الاستماع إلى مشاعر الطفل وفهمها. دع الطفل يعبر عن مشاعره، سواء كانت حزنًا، غضبًا، أو إحباطًا. أكد له أن مشاعره طبيعية ومفهومة.

تعزيز الثقة بالنفس:

اذكر للطفل نقاط قوته ومواهبه. ساعده على تذكر النجاحات والإنجازات السابقة مهما كانت بسيطة. يمكن أن تكون أنشطة ترفيهية أو نجاحات دراسية بسيطة.

التواصل مع المدرسة:

حاول الحصول على ملاحظات من المدرسة حول سبب الرفض. يمكن أن يوفر هذا بعض التوجيهات حول المجالات التي يمكن تحسينها في المستقبل.

شجع الأنشطة الإيجابية والشغف:

شارك الطفل فى أنشطة يحبها وتتوافق مع شغفه وتشعره بالإنجاز، مثل الرياضة أو الفنون. هذه الأنشطة يمكن أن تساعد فى تحسين مزاجه وتعزيز ثقته بنفسه.

باب التقديم لمرحلة الروضة فى شهري ديسمبر ويناير، وتجري المقابلة مع أولياء الأمور وتقبل ما يكفي الكثافة لديها وتجبر الأهالي على دفع مصروفات العام المقبل قبلها بعدة أشهر كنوع من حجز مكان للطفل، وفى حال رفضنا لهذا الأمر، يعتبر الطفل غير مقبول لديهم.

بل وتعرض أحد جيراني لموقف آخر، بعد قبول الطفل ودفع مصروفات العام الجديد، وحين أراد أن ينقله إلى مدرسة أخرى، قالت له المدرسة إنه سيخسر نسبة كبيرة من المصروفات المدرسية التي تم دفعها.

وبعد بحث طويل، وجدت أن أسعار الأبلكيشن تتراوح من ٢٠٠ إلى ١٠٠٠ جنيه وأكثر، حسب نوع المدرسة المتقدم لها.

من توابع الرفض غير المبرر للأطفال بهذه المدارس، أنه يؤثر عليهم نفسيا، حتى إن إحدى الأمهات تروي أن ابنتها أصبحت فيما بعد عند سرد هذه القصة لأحد الأقارب، تغضب وتقول «مدرسة وحشة»، ولذلك توجهنا بالسؤال لأحد المختصين النفسيين حول الأثر النفسي لعدم قبول الطفل فى إحدى المدارس.

يقول الدكتور عبدالعزيز آدم، عضو الاتحاد العالمي للصحة النفسية وإخصائي علم النفس السلوكي، أن بعض المدارس تتبع طرقا تعسفية فى اختبار الأطفال للالتحاق بها من خلال وضع خطة اختبار تعجيزية لبعض الأطفال مما ينتج عنه رفض الطفل من الالتحاق بتلك المدارس ومن ثم يؤثر ذلك بشكل سلبي على الحالة النفسية للطفل.

وتتمثل تلك المشاعر لدى الطفل حال رفضه من الالتحاق بالمدرسة فى شعوره بالإحباط والفشل وفقدان الثقة بالنفس بل يصل الأمر إلى فقدانه للشعور بالأمان ويشعر أنه افتقد للدعم المتوقع من الوالدين اللذين بدورهما لم يستطيعا فعل شيء إزاء تعسف هذه المدارس واتباعها لأساليب تعجيزية فى قبول الأطفال نتيجة إفراط الإقبال عليها وجعل الأولوية لمن لديهم معارف أو توصيات تدعم التحاقهم بالمدرسة.

وهنا بعض الخطوات والنصائح التي يمكن اتباعها من خلال الأسرة للتغلب على المردود النفسي السلبي لدى الطفل بعد رفض التحاقه بالمدرسة:

البحث عن الدعم الخارجي

إذا استمر الطفل فى الشعور بالضيق أو الاكتئاب، قد يكون من المفيد البحث عن دعم من مختصين نفسيين. يمكن للمعالجين النفسيين تقديم تقنيات وأساليب فعالة لمساعدة الطفل على التعامل مع الرفض. ويكون هذا هو آخر الحلول بعد استنفاذ الوالدين كل السبل الممكنة فى دعم الطفل ذاتياً. من خلال تقديم الدعم العاطفي والعملي للطفل، يمكن مساعدته على تجاوز هذه التجربة السلبية والتعلم منها بطرق تعزز من نموه النفسي والاجتماعي والعقلي.

إعادة التوجيه:

شجع الطفل على التفكير فى الفرص الأخرى المتاحة له. ساعده فى البحث عن مدارس أخرى يمكن أن تكون مناسبة له والتي قد تكون هي الحل الوحيد فى حالة إصرار بعض المدارس على التعسف فى اختبار الأطفال الملتحقين بها من خلال وضع اختبارات تعجيزية للطفل.

تقديم الدعم العاطفي:

طمأنة الطفل بأن الرفض لا يعني أنه غير جيد أو غير مؤهل. ووضح له أن هناك العديد من العوامل التي تؤثر على قرار المدرسة وأن هذا لا ينقص من قيمته بأي حال من الأحوال.

الزوجة السلبية

«قنبلة موقوتة».. ولكن!

الزوجة السلبية.. شخصية تعاني من قلة الثقة في النفس وتميل إلى الاعتماد على الآخرين في اتخاذ القرارات، وهذا النمط من السلوك يؤثر سلبا على الأسرة، فالزوجة السلبية قد تتسبب في تدمير علاقتها بزوجها بتصرفات عدم الاهتمام، وهي دائما غائبة عن الأحداث المهمة في حياة أسرتها مما يجعلها بلا دور حقيقي أو مؤثر في حياة زوجها وأبنائها..ولكن يظل هناك أمل في تعديل هذا الوضع الخاطئ.

منال سليم

عن هذه النوعية من الزوجات وتأثيرها على أسرتها وطرق التعامل معها نبدأ الحديث مع الدكتورة علا محمد حسن إخصائية نفسية لايف كوتش..

تقول د. علا إن الزوجة السلبية هي زوجة مسلوبة الإرادة والرأي وهي شخصية اعتمادية ترغب فى من يوجهها وتلبي الرغبات بدون قرار منها أو تفكير فيه فهي من تعوق الحياة الزوجية وتعيق حياة الزوج بعدم مشاركتها معه فى الحياة بل تزيد الأعباء على كاهل زوجها ولا توفر الأمان لأفراد أسرتها لأنها ليست صاحبة قرار وغير مسئولة عن أي شيء داخل الأسرة ودائما تحتاج للمساعدة.

وأضافت أن التنشئة الأسرية هي السبب فى السلبية وعدم اللامبالاة لديها، وهي غالبا شاهدت الأم مغلوبة على أمرها والأب يتخذ كل القرارات وهو صاحب الكلمة المسموعة وهنا تصبح الفتاة بالتبعية غير مسؤولة، وهناك أشخاص آخرون تعتمد عليهم فى كل حياتها وفى يومها بشكل خاص ولا تملك التفكير فى اتخاذ أي قرار مهما كان.

وأوضحت أن صفات هذه الزوجة السلبية:

التسويف (التأخير): تميل هذه الزوجة إلى تأجيل الأمور وعدم القيام بها بشكل فعال يمكن أن يؤدي إلى تراكم المشاكل والإجهاد على الشريك لأنها لا تريد القيام بها دون أن ترفض بشكل مباشر فإنها تؤخر المهام إلى الحد الفوضوي الذي يجعل الشريك يغضب من هذا التسويف.

النسيان: هي دائما تنسي كل مهام اليوم وعند المواجهة بذلك تصرخ وتقول أنا نسيت، ولا تعترف أنها غير مسئولة مما يؤدى إلى عدم تحمل المسئولية والتأثير على الحياة اليومية.

الغموض: تتصرف بشكل مختلف عما تقول.. ودائما تفعل عكس ما تقول ليس لديها خطة مسبقة أو خريطة تقبل الطلب ولا تفعله فهذا يجعل الشريك يشعر بالإحباط.

العبوس الدائم: الزوجة السلبية أو الاعتمادية لا تعبر عن مشاعرها بشكل لائق ثم تلجأ إلى العبوس والسلوك غير السوي للجذب مما يؤثر على التواصل العاطفي

لا تغضب أبدا: تتظاهر بأنها الضحية والمجني عليها مما يؤدي إلى تحميل الشريك المزيد من المسؤولية.

تلعب دور الضحية: تتظاهر المرأة السلبية مع الشريك بأنها الضحية المجني عليها وتلقي اللوم عليه لاعتقادها بأنه المخطئ ولا تعترف بعدم تحمل المسؤولية وتنفي ذلك وبشدة وتعيش فى دور الضحية.

الخوف الداخلي من التبعية: تخشى الشخصية السلبية التبعية بسبب طبيعتها غير الحازمة أنها لا تدرك أنها تعتمد على الغير فى إدارة حياتها ولكن الخوف من التبعية له أثر سلبي وهو البعد العاطفي والخصوصية الشديدة فى أفكارها.

وتوضح د. علا محمد حسن طرق تعامل الشريك مع الزوجة السلبية.. كالتالي:

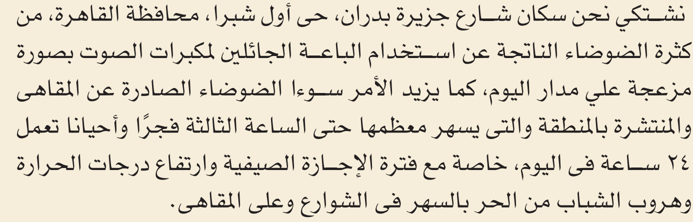
عدم التهور: عليه أن يفهم حقيقة واحدة وهي أن الاندفاع والتهور من قبل الزوج فى التعامل معها لن يحقق أي إيجابيات وينبغي عليه وضع كل المشاعر السلبية وراء ظهره ويتعامل معها بكل هدوء ورجاحة عقل.

تحديد علامات التحذير: أكبر مشكلة مع الزوجة السلبية هو أن شريك الحياة يصبح مرهقا من أعباء الحياة وتحمل المسؤولية وحده دون مشاركة من الطرف الآخر وكذلك فى العواطف ويستنزف لدرجة أنه لا يدرك المشكلة وإبداء الكثير من الأعذار والمبررات وعدم الكفاءة والمعاملة الصامتة.

الوضوح عند المواجهة: يجب عدم التحدث بأية عبارة فيها إهانة وتوبيخ للزوجة مثل «أنت مهملة.. أنت دائما كده.. أنت عندك لا مبالاة» ويجب الإخبار بمهامها بشكل لائق.

الحزم: قد لا يحب بعض الشركاء هذه الحالة من الزوجات السلبيات ويجب على الزوج الحزم مع الزوجة بشكل محترم.





عاجل إلى



محافظ القاهرة



اللواء خالد عبد العال

نشتكي نحن سكان شارع جزيرة بدران، حى أول شبرا، محافظة القاهرة، من كثرة الضوضاء الناتجة عن استخدام الباعة الجائلين لمكبرات الصوت بصورة مزعجة على مدار اليوم، كما يزيد الأمر سوءا الضوضاء الصادرة عن المقاهى والمنتشرة بالمنطقة والتى يسهر معظمها حتى الساعة الثالثة فجرًا وأحيانا تعمل ٢٤ ساعة فى اليوم، خاصة مع فترة الإجازة الصيفية وارتفاع درجات الحرارة وهروب الشباب من الحر بالسهر فى الشوارع وعلى المقاهى.

وتكتمل حالة الإزعاج التى نعيشها بانتشار الكلاب الضالة فى الشوارع والتى تتحرك فى مجموعات وتظل تنبح طوال الليل كما أنها تهاجم المارة وتتحرك فى السيارات المركونة بالشارع.

نناشد اللواء خالد عبد العال، محافظ القاهرة، سرعة التدخل وتكليف المسئولين للعمل على حل هذه المشكلة رأفة بالأهالي القاطنين فى هذه المنطقة.

باسم عماد

محافظ دمياط



د. منال عوض

نشتكى نحن سكان رأس البر، محافظة دمياط، من انتشار الكلاب الضالة بشكل كبير، مما يهدد سلامة المنطقة، خاصة وأن فترة الصيف يزيد فيها عدد المقيمين بالمنطقة من مصطافين وزوار لها بالإضافة لأهل المنطقة الأصليين.

الكلاب الضالة تتجول طوال اليوم ويزيد عددها ونشاطها فى الليل مما يضطرنا للامتناع عن الخروج إلى الشارع، ونمنع أبناءنا وبناتنا من التحرك بعد غروب الشمس، خاصة وأن بينها كلاب مسعورة تطارد الأطفال.

نناشد د. منال عوض محافظ دمياط سرعة التدخل وإيجاد حل جذرى لهذه الظاهرة خاصة وأن أعداد تلك الكلاب فى تزايد مستمر وشهدت المنطقة خلال الفترة الماضية قيامها بعقر أكثر من شخص.

وحيد جمال

محافظ الغربية

د. طارق رحمى

نشتكى نحن أهالى قرية كفر الشيخ سليم، مركز طنطا من عدم رفع ناتج تطهير ترعة جانبية بالمنطقة، مما تسبب فى تعطيل الطريق وانتشار القمامة والأمراض بالقرية، وذلك بعد أن قام مسئول الرى بإلقاء ناتج التطهير على جانبى الترعة فى الطريق الرئيسى المؤدى إلى القرية.

نناشد الدكتور طارق رحمى، محافظ الغربية، بسرعة التدخل وتوجيه المسئولين برفع ناتج تطهير الترعة، والذى تم إلقاءه منذ فترة طويلة ولم يتم رفعه، رغم تقدمنا بالعديد من الشكاوى.

جمال نجم



حروف من ذهب



ظلام الليل كله لا يستطيع أن يطفئ نور سمعة، لكنه يستطيع ذلك إذا تحالف مع هبة ريح.

محمد حسنين هيكل

شكرًا للرد

بالإشارة لما سبق ونشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٨ مايو الماضى، متضمنا شكوى لسكان منطقة النزهة الجديدة بمحافظة القاهرة يتضررون خلالها من تعدى الباعة الجائلين على حرم الطريق والأرصفة، فضلا عن تحويل الأدوار الأولى ببعض العقارات بالمنطقة إلى محال تجارية بالمخالفة للقانون.

نود الإحاطة بأن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن القاهرة قد قامت بعدة حملات استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات، وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

وبالإشارة لما سبق ونشرته ملجتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١٨ مايو الماضى متضمنا شكوى لسكان حى الزهور بمحافظة بورسعيد يتضررون خلالها من انتشار الباعة الجائلين بالمنطقة مما يؤدى إلى إعاقة الحركة المرورية.

نود الإحاطة بأن الأجهزة الأمنية بمديرية أمن بورسعيد قد قامت بعدة حملات استهدفت المنطقة محل الشكوى، وقد أسفرت جهودها عن إزالة العديد من المخالفات وتم اتخاذ الإجراءات القانونية.

اللواء/ ناصر محيى الدين
مساعد وزير الداخلية لقطاع الإعلام والعلاقات

إيماءً لما نشرته مجلتكم الموقرة بعددها الصادر بتاريخ ١١ مايو الماضى تحت عنوان (حلم سكان عمر بن الخطاب) بخصوص شكوى المواطن/ السيد سلامة من عدم وجود صرف صحى.

يرجى التفضل بالإحاطة بأن الشارع المذكور منفذ بالجهود الذاتية وقد تم تركيب بدالة بالشارع لنقل التصرفات والقضاء على الطفوحات وقد تم تنفيذ خط ٦٣٠مم بالمنطقة الحفرية وتم ربط شارع عمر بن الخطاب والشوارع المحيطة به على الخط الجديد لاستيعاب كافة التصرفات والقضاء على الطفوحات.

أ. هناء عامر
مدير عام العلاقات العامة بالشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحى

للتواصل:
octobermag22@gmail.com
المراسلات: ١١١٩ شارع كورنيش النيل - التحرير - القاهرة
فاكس: ٠٢/٢٥٧٨٢٥٣٣

الظلام يحاصر سليمان الطماوي

نستغيث نحن سكان شارع الدكتور سليمان الطماوي، شيراتون المطار، حى النزهة، محافظة القاهرة، من عدم وجود إنارة فى بعض الأعمدة المتتالية، ما يعرض حياتنا للخطر ويزيد من معدلات الجريمة ويجعلنا نخشى على بناتنا من الخروج بعد المغرب.

لذا نناشد محافظ القاهرة وشركة الكهرباء التدخل لسرعة حل هذه المشكلة حرصا على حياة المارة وسلامتهم.

وائل محمود

أفراح أكتوبر

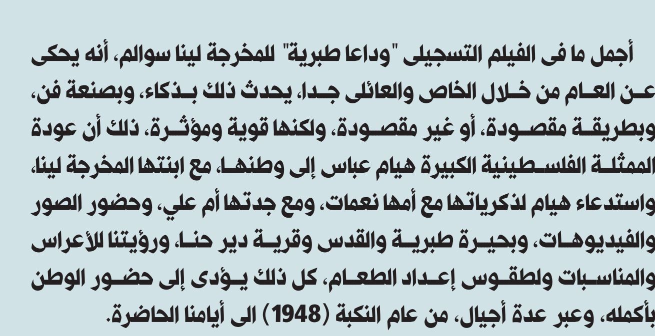


فى حفل عائلى بهيج تم زفاف الآنسة / نعمة محمد سباعى. على الأستاذ / محمد إبراهيم مفتاح
ألف مبروك للعروسين



فى حفل عائلى بهيج احتفل الزميل السيد عطية بزفاف نجله الأستاذ سعيد السيد عطية، على الآنسة بثينة محمد فتوح..
ألف مبروك للعروسين وتهنئة خاصة من رئيس التحرير

"وداعا طبرية"..
استعادة الوطن عبر العائلة


أجمل ما فى الفيلم التسجيلى "وداعا طبرية" للمخرجة لينا سوالم، أنه يحكى عن العام من خلال الخاص والعائلى جدا، يحدث ذلك بذكاء، وبصنعة فن، وبطريقة مقصودة، أو غير مقصودة، ولكنها قوية ومؤثرة، ذلك أن عودة الممثلة الفلسطينية الكبيرة هيام عباس إلى وطنها، مع ابنتها المخرجة لينا، واستدعاء هيام لذكرياتها مع أمها نعمات، ومع جدتها أم علي، وحضور الصور والفيديوهات، وبحيرة طبرية والقدس وقرية دير حنا، ورؤيتنا للأعراس والمناسبات ولطقوس إعداد الطعام، كل ذلك يؤدى إلى حضور الوطن بأكمله، وعبر عدة أجيال، من عام النكبة (1948) الى أيامنا الحاضرة.



محمود عبد الشكور

هى إذن استعادة للزمن الباقي، الذى لن يزول، وبينما يحمل الفيلم اسم "وداعا طبرية"، فإن ما نراه هو بقاء طبرية، البحيرة التى يبدأ وينتهى بها الفيلم، وهو بقاء عابر للأجيال، تحفظه الذاكرة قبل الصور.

تحتضن هيام عباس طفلتها لينا فى أحد الفيديوهات لتعلمها السباحة فى بحيرة طبرية، فتلخص ببلاغة فكرة تواصل الذاكرة: يتغير الماء، ويتغير الزمن، ولكن الأم العائدة من فرنسا تصنع فيلما مع ابنتها عن الوطن، وعن الأجداد، وهاهما تسبحان بكل أمان فى الوطن، رغم أنهما تقيمان فى فرنسا.

صنعت فكرة الفيلم أيضا شيئا جيدا لافتا، حيث سيؤدى الحديث عن أربعة أجيال من نساء عائلة واحدة هن أم علي ونعمات وهيام، ثم المخرجة لينا التى اختبأت وراء الكاميرا معظم الوقت، وكان من الأفضل أن تتحدث أيضا عن نفسها وحياتها، سيؤدى ذلك إلى اختبار تطور مسيرة المرأة الفلسطينية، وهى سر البقاء والصمود، وعنوان المقاومة، وعمود الخيمة، وإلى اكتشاف الفروق فى مفهوم الحرية وتحقيق الذات بين الأجيال، فبينما كان الإنجاب مشروع جيل الجدة الكبرى أم علي، والجدة التالية نعمات، فإن هيام بحثت عن تحقيق ذاتها كممثلة فى فرنسا، وتزوجت بجرأة ممن تحب، وهاهى لينا تتحقق من خلال صنع الأفلام، وتصالح العائلة على ماضيها، تتحدث الفرنسية، ولكنها لا تنسى أنها فلسطينية الأصل.

اعتمد بناء الفيلم على تضفير ممتاز لمواد مصورة بالفيديو لهيام وابنتها لينا الطفلة فى عامى ١٩٩٢، و١٩٩٣، ومواد مصورة لهيام فى العام ٢٠١٨، ومعها ابنتها المخرجة، ولكن الفكرة بدأت من لينا التى قررت أن تكتب انطباعاتها ورؤيتها عن الجدة الكبرى أم علي، وعن الجدة الأصغر نعمات، وأن تسأل أمها هيام عن ذكرياتها، وتأخذها إلى أماكن قديمة، مثل المدرسة التى تعلمت فيها، ومثل مسرح الحكواتى فى القدس، والذى بدأت منه هيام عباس أولى خطواتها، ومن خلال تدفق الذكريات، وتوظيف فى مكانه لموسيقى أمين بوحافة الشجية، ومد الخطوط بين الماضى والحاضر، بحيث يصبحان لوحة واحدة، يتشكل الوطن عبر العائلة، ويحضر الإنسان الفلسطيني، وتحضر المرأة الفلسطينية بكل قوة ووضوح، وتصبح محنة العائلة جزءا من محنة فلسطين، فنرى مشاهد وثائقية للاجئين، بينما نسمع صوت لينا وهى تحكى عن تهجير أجدادها مشيا على الأقدام، من بحيرة طبرية حيث المكان الأصلي، وكان التهجير بطلب من حكومة الانتداب البريطاني، بدعوى تحذيرهم من العصابات الصهيونية.

عندما تأتى سيرة نعمات، والتحاقها بالمدرسة لتتخرج معلّمة، يظهر الاحتلال الإسرائيلي، الذى سيتكرر حضوره سواء فى شرائط هيام وطفلتها لينا فى شوارع دير حنا فى العام ١٩٩٢، أو فى شرائط تجوال هيام فى الشوارع فى العام ٢٠١٨.

هذا الحضور الذى يملأ الصور بليغ حقا، لا هتاف ولا صوت صاخب، ولا ابتعاد عن موضوع العائلة، ولكن العائلة هنا صارت وطنا، صارت مثل شجرة لها جذور تمثلها أم على الجدة الكبرى، ولها فروع تعود إلى الأصل، تمثلها الأم نعمات، والابنة هيام، والحفيدة لينا، والجدار يحتضن كل هؤلاء.

تتداعى الذكريات حاملة تفاصيل إنسانية عذبة، وحوارات تلقائية ظريفة بين هيام وأمها نعمات، وبين هيام وشقيقاتها وأشقائها، الذى يكوّنون معا قطارا مثل قطارات الأطفال وسط الضحكات البريئة، كما تستعيد هيام وتمثل بعض مشاهد قديمة عاشتها، وعندما تتحدث عن خالتها حسنية التى لجأت الى مخيم اليرموك فى سوريا، وعن لقائهما بعد سنوات، فإنها فى الواقع تستدعى الوطن عبر أقاربها، وتنقل إلينا بشكل غير مباشر مأساة الاحتلال، الذى قام بتشتيت العائلة، التى تعود فى كل مرة لتتجمع من جديد.

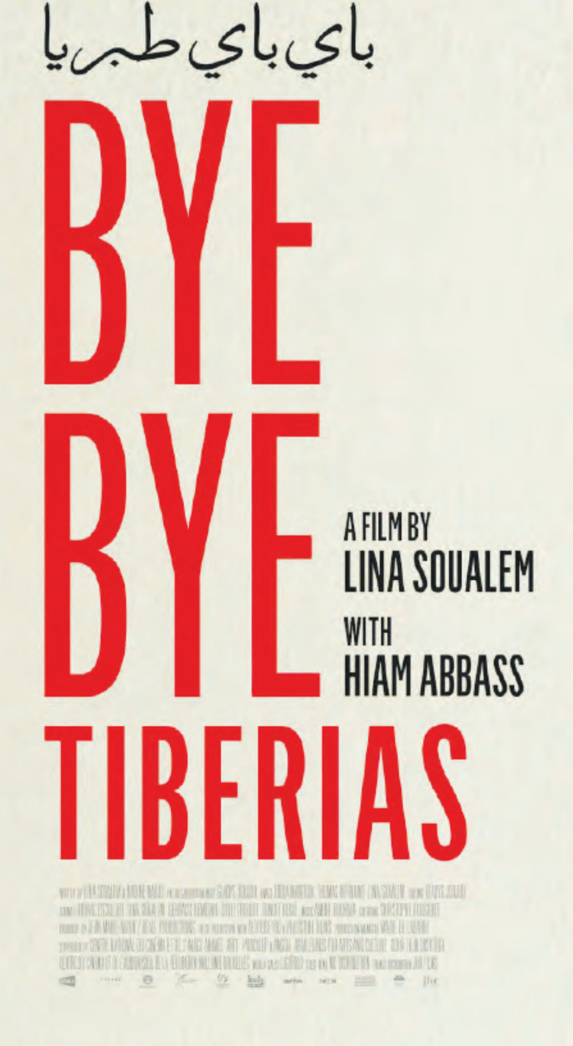
هيام تمثل جيلا أكثر جرأة فى الحصول على حريتها، أحبت مايكل الأستاذ فى جامعة بيزيت، وأصرت على الزواج به، واجهت والدها أكثر من مرة، وتركت لأسرتها خطابا قبل رحيلها إلى فرنسا، قالت فيه إنها ستحاول أن تجد نفسها فى مكان آخر، صارت ممثلة، أنجبت طفلة من زوجها الثاني، ولكنها عادت إلى دير حنا، واستقبلتها العائلة بدون عتاب، وبدون فتح جراح الماضي، ظلت دوما تحتاج العائلة، فحملت لينا الصغيرة إلى بيت الأسرة فى فلسطين.

يتدفق السرد بتدفق الذكريات العفوية، تنطلق الضحكات صاخبة وصافية، ويتكاثر الفلسطينيون، يرقصون فى الأعراس، يلعبون ويصنعون المخبوزات، يغنون فى فرح بثينة ، شقيقة هيام، نشيد "بلادى .. بلادي"، وتبقى فى خلفية الصور مشاهد اللاجئين بعد النكبة، وأشباح الجنود العابرين خلف هيام وهى تتجول فى الشوارع.

يتكرر ظهور بحيرة طبرية فى البداية والنهاية، تركت العائلة طبرية عاصمة منطقة الجليل، ولكنها ظلت فى فلسطين، نرى شقيقات هيام وهن تتذكرن ضاحكات حكايات الطفولة والمراهقة، ونشاهد عمليات تنظيف البيت لاستقبال الأسرة، تلتقط الكاميرا المشاعر والأحاسيس، وتسجل حضور العائلة كشجرة لا يمكن اقتلاعها، حتى لو ذهبت الخالة حسنية إلى سوريا، وحتى لو أقامت هيام وابنتها فى فرنسا.

يمتلئ الحائط بالصور الفوتوغرافية لكل الشخصيات، تثبتها هيام وابنتها بقوة وإصرار، وتبقى خطابات هيام وأشعارها محفوظة فى صناديق خشبية، يستعاد الزمن صوت وصورة، وترد لهجة هيام الفلسطينية على لغة لينا الفرنسية.

يصل إلينا المعنى العام من قلب تفاصيل عائلة عادية مثل آلاف العائلات، هنا سر البقاء: الإنسان الفلسطيني، والمرأة الفلسطينية، والذاكرة التى يتوارثها الأحفاد عن الأجداد، يذهبون ويعودون إلى بحيرة طبرية، مهما طال الغياب، ومهما كانت المصاعب والتحديات.





إشراف: محمد رفعت

عمرو يوسف: فخور بإيرادات "شقو" ومرعوب من المسرح

يعيش الفنان عمرو يوسف حاليًا حالة من النجاح والنشاط الفني، بعد النجاحات الكبيرة التى حققها فيلمه الأخير "شقو" سواء فى مصر أو فى مختلف البلدان العربية التى تم عرض الفيلم بها، كما يدخل بقوة فى ماراثون موسم عيد الأضحى السينمائى من خلال مشاركته فى بطولة الجزء الثالث من فيلم "أولاد رزق"، ويخوض تجربة المسرح لأول مرة من خلال عرض "قصة حياة أمي".

إيرادات "شقو"

قال "يوسف"، إنه فخور للغاية بالنجاح الجماهيرى والنقدى الكبير الذى حققه فيلم "شقو" وتصدره للإيرادات منذ بدء عرضه وحتى الآن، لافتاً إلى أن الفيلم كسر حاجز الـ٧٠ مليون جنيه فى أربعة أسابيع فقط، كما شهد إقبالاً جماهيريًا كبيرًا فى السعودية ودول الخليج.

وأضاف: "الفكرة ليست فى حجم الإيرادات فى حد ذاتها، رغم أن السينما فى النهاية صناعة وتجارة وموضوع الربح مهم جدًا فيها لاستمرار الصناعة، لكن الأهم عندى هو الدلالات التى تحملها إيرادات الشباك، مشيرًا إلى أن أكثر ما أسعده هو حديث الجمهور عن الفيلم، ومحبتهم وتعلقهم وتفاعلهم معه حيث باتوا يسألونه بعدها هل سيكون هناك جزء ثان له أم لا؟! ويتناقشون معهم فى تفاصيل العمل، على اختلاف البلدان التى تم افتتاح الفيلم بها، وأكد أنهم مستمرون بالعروض الخاصة وعمل جولات للفيلم فى مختلف البلاد العربية.

جزء ثان

وحول مسألة وجود جزء ثان من الفيلم، قال يوسف: "الأمر يرجع إلى الكاتب وسام صبرى فلو كتب جزءا ثانيا بنفس مستوى هذا الفيلم بالطبع سيكون متواجدا ومطلوبا"، لافتًا إلى أنه حينما قرأ السيناريو أعجب بالفيلم للغاية وبالحوار الذى كتبه "وسام"، مؤكدًا أنه لم يعجب بدوره فقط بل أعجب بالفيلم ككل، ولذلك وافق عليه على الفور، كما أن نوع "الأكشن" داخله مختلف عن النوعية المعتادة من أفلام الإثارة والمطاردات لأن بطل الفيلم فى الأساس بطل ملاكمة.

وأضاف أنه لابد على الممثل أن يغير جلده فى كل مرة، ويجدد الأفكار ويطورها حتى لا يظل ثابتا فى مكانه، فلقد اجتهد كثيرًا حتى يصل لما هو عليه الآن من تقديم أدوار وشخصيات مختلفة وهذا هو النجاح الحقيقي.

مشهد صعب

وكشف عمرو يوسف، عن أصعب مشاهد الفيلم، وهو مشهد القفزة من خمسة أدوار، موضحًا أنه رفض الاستعانة بدوبلير ونفذها هو بنفسه رغم اعتراض المخرج فى البداية، وكانت القفزة صعبة ومخيفة لكنه استطاع تنفيذها وتصويرها من أكثر من زاوية، حيث أعادوا تصوير المشهد حوالى سبع مرات ولكن فى النهاية خرجت بشكل مبهر رغم صعوبة تنفيذها.

وأكد عمرو أن جزءا كبيرا من نجاح الفيلم يرجع للمخرج كريم السبكي، فهو شخص مجتهد إلى أبعد حد ويهتم بأدق التفاصيل ويركز فيها، ويعرف إمكانيات كل الفريق وكيف يستخرج من الممثل أداء رائعا، فهو يرى أشياء ربما لا يراها الممثل بنفسه.

"ولاد رزق"

وقال "عمرو"، إنه يراهن كثيرًا على عرض الجزء الثالث من فيلم "ولاد رزق" مع النجوم أحمد عز وآسر ياسين والمخرج طارق العريان، لافتًا إلى أن "ولاد رزق" هو سلسلة محبوبة جدًا لدى الجماهير فى كل البلدان العربية، وقد تفاعلوا معه منذ الجزء الأول، وهذا الجزء يحمل مفاجآت كثيرة لن يتوقعها أحد، لذلك فهو ينتظر بشدة عرضه فى موسم عيد الأضحى المبارك.

وتابع: نجاح "ولاد رزق" يثبت مدى أهمية البطولات المشتركة فى السينما، وأؤمن تماماً أن حسابات البطولة المطلقة تدمر الفنان، لأنها تجعله يخسر أكثر مما يكسب، ولو كنت قد تعاملت مع السوق بهذه الطريقة كنت سأمنع نفسى من الاستمتاع بالمشاركة فى فيلم جميل مع مخرج كبير، أنا أفكر بشكل مختلف، وهو تقديم أدوار وأعمال يحبها الناس وتعجبهم ويتأثرون بها، وهذا أهم من أى حسابات أخرى.

أفلام الأجزاء

ومع رواج تقديم أفلام الأجزاء المتعددة، يقول عن رأيه فى هذا التوجه: "البعض ينجح والبعض يفشل، وهناك صناع أفلام تفوقوا بالأجزاء الثانية على الأجزاء الأولى، وعموما فكرة الأجزاء بها مغامرة فى كل الأحوال وتعتبر تحديا كبيرا، لكن حتى مخاطرتها جميلة، ويتوقف النجاح على عوامل مهمة، أهمها التغيير والحبكة وعدم اللهث وراء استثمار نجاح الجزء الأول من العمل".

تجربة مسرحية

واعترف الفنان عمرو يوسف بأنه مرعوب من فكرة الوقوف لأول مرة على خشبة المسرح، من خلال أولى تجاربه المسرحية فى «قصة حياة أمي» والتى يخرجها محسن رزق، مشيرًا إلى أنه تردد طويلًا فى قبول بطولة العمل، لكنه ما إن بدأ فى البروفات حتى أحس بمتعة جديدة فى التمثيل تختلف عن متعة التمثيل للسينما والتليفزيون.

والمسرحية يشارك فى بطولتها، ريم مصطفى، ونسرين أمين، وأسماء جلال، ومصطفى خاطر، ومحمد شاهين، وإيمان السيد، ودنيا ماهر، وتأليف أيمن بهجت قمر وإخراج محسن رزق، وتدور أحداثها حول مجموعة أشقاء تفرقهم الحياة، ويعمل كل منهم فى بلد مختلف، وبعد فشل محاولات الوالدين فى لم شملهم، تدبر شقيقتهم حيلة لتجمعهم من جديد فهل ستنجح خطتها.



أول عمل مصري يفوز بجائزة أفضل فيلم تسجيلي بمهرجان "كان"

فيلم يرفع السينما المصرية إلى عنان السماء

نجح فيلم «رفعت عينى للسما» من إخراج ندى رياض وأيمن الأمير، فى رفع اسم السينما المصرية إلى عنان السماء، وأثبت أحقيتها فى لقب "هوليوود الشرق"، وذلك بعد حصوله على جائزة «العين الذهبية» لأفضل فيلم تسجيلى بمهرجان كان السينمائى الدولى بدورته الـ77، من بين 22 فيلمًا عرضت بمسابقة «أسبوع النقاد»، ليصبح بذلك أول فيلم مصرى تسجيلى يفوز بالجائزة منذ انطلاق المهرجان..



«رفعت عينى للسما».. فيلم أخرجه طبيب وزوجته المهندسة!

الفيلم بطولة فريق مسرح بانوراما برشا، ماجدة مسعود، وهايدى سامح، ومونيكا يوسف، ومارينا سمير، ومريم نصار، وليديا هارون، ويوستينا سمير، مؤسسة الفريق، وتدور أحداثه حول مجموعة من الفتيات اللاتى يقررن تأسيس فرقة مسرحية وعرض مسرحياتهن المستوحاة من الفلكلور الشعبى الصعيدى، بشوارع قريتهن الصغيرة لتسليط الضوء على القضايا التى تؤرقهن كالزواج المبكر والعنف الأسرى وتعليم الفتيات، بينما يمتلكن أحلامًا كبيرة.

رفعت عيني

أعرب المخرج أيمن الأمير، وهو طبيب عاشق للسينما، عن سعادته بالجائزة، قائلا: "لم نستوعب فكرة الفوز حينها، رغم إيماننا الكامل بالفيلم، لكنها لحظة حملت معها مشاعر مختلطة، وفرحتنا لم تقتصر على لحظة إعلان الفوز فقط، بل مازلنا نتابع ردود الفعل عبر وسائل التواصل الاجتماعي وإن كنا لم ندركها بأكملها من كثرتها، والتى تحمل جميعها إشادات للفيلم".

وقال "الأمير" إن أصعب ما واجهه هو وزوجته المخرجة ندى رياض وأسرة فيلمهما «رفعت عينى للسما»، هو كثرة التساؤلات من الأهالى عن الفيلم وكيفية ومكان عرضه فيما بعد، لافتًا إلى حرصهما طوال فترة التصوير على التعايش مع أهل القرية والقرب منهم، لبناء حالة من الثقة معهم، خاصة أن الفيلم استغرق تصويره ٦ سنوات كاملة، مؤكدًا أن قرى الصعيد غنية جدًا بالأحداث والقضايا، وتمتلك ثروة بشرية هائلة، لكنها فى حاجة إلى تسليط الضوء عليها وهذا ما يتمنى أن يحدث الفترة المقبلة.

كلام ندى

من جانبها، قالت المخرجة ندى رياض، وهى مهندسة عملت لفترة كـ مونتيرة، إن تجربة فيلم «رفعت عينى للسما» بدأت رحلتها فى ٢٠١٦، وفى هذا التوقيت كنا نتردد كثيرًا على قرى الصعيد، حيث كنا نعمل مع أكثر من مؤسسة تدعم النساء فى الصعيد والمناطق النائية، وفى إحدى الزيارات التقينا بفتيات فريق «بانوراما برشا» فى قرية «منهرى» عن طريق الصدفة، حيث كن يقدمن أحد عروضهن فى شوارع القرية، ولقى هذا اللقاء إعجابنا واستغرابنا فى الوقت ذاته، كونهن فتيات صغيرات السن، واعيات بقضاياهن وحقوقهن وواجباتهن، واستمر التواصل بيننا حتى عام ٢٠١٨، إلى أن طالبونا بعرض أعمالنا فى قرية برشا، ومع اللقاءات الدائمة بيننا وجدنا أن لديهن شغفا كبيرا بالسينما وكيفية صناعتها، وكنا حريصين على الإجابة عن كل تساؤلاتهن، حتى توافق شغفنا بالسينما سويًا وتم الاتفاق على صناعة عمل تسجيلى مشترك فيما بيننا.

رأى النقاد

طالب الناقد الفنى طارق الشناوي، وزارة الثقافة وكل الجهات المعنية بالفن والسينما فى مصر، بضرورة الاحتفاء والاحتفال بفريق العمل فى فيلم "رفعت عينى للسماء"، لأنه عمل فنى شرف مصر كلها، لافتا إلى أن أحداث الفيلم تدور حول مجموعة من الفتيات اللاتى يقررن تأسيس فرقة مسرحية وعرض مسرحياتهن المستوحاة من الفلكلور الشعبى الصعيدي، بشوارع قريتهن الصغيرة لتسليط الضوء على القضايا التى تؤرقهن كالزواج المبكر والعنف الأسرى وتعليم الفتيات، بينما يمتلكن أحلاما تفوق حد السماء.

من جانبه، قال الناقد الفنى محمود قاسم إن فوز فيلم "رفعت عينى للسما" بجائزة العين الذهبية بمهرجان كان السينمائي، شيء مفرح ومشرف للسينما المصرية، مشيرًا إلى أن ذلك يعنى أن هناك جيلاً جديدًا قادرًا على تقديم أعمال سينمائية جيدة للغاية، ونستطيع المنافسة بها عالميًا بدرجة كبيرة، مطالبًا بمزيد من الاهتمام بفرق الأقاليم الفنية وتوفير كل الإمكانيات المادية لها، وعدم الاكتفاء بدعم السينما الروائية الطويلة فقط.

وأوضح أيضا أن هناك أفلاما سينمائية قصيرة استطاعت المنافسة فى مهرجانات عالمية، وفيلم رفعت عينى للسينما يستحق الاحتفاء به.

أما الناقد الفنى نادر عدلي، فقال إن: هذه الدورة الـ ٧٧ فى تاريخ مهرجان كان السينمائي، وهذه هى أول جائزة ذهبية تحصل عليها السينما المصرية فى تاريخ المهرجان برغم أننا نتشدق أن لدينا ١٠٠ سنة سينما دائمًا، لكنها أول جائزة ذهبية نحصل عليها فى مهرجان كبير مثل كان السينمائي، وكانت مناصفة مع فيلم فرنسي.

وأضاف "عدلي"، أن السينما المصرية حصلت على جوائز ذهبية فى مهرجانات دولية أخرى، إنما بمهرجان كان السينمائى فهى الجائزة الأولى، وذلك يضع السينما المصرية على خريطة العالم.

كلام فى الفن

محمد رفعت

دراما مؤثرة وشخصيات ملهمة

مشاهدة الأفلام والمسلسلات، واحدة من أفضل الطرق للتعلم من تجارب الآخرين والحصول على أفكار جديدة تساعد الشباب فى التغلب على عقبات الحياة، وهناك عدد قليل للغاية من الأعمال الدرامية التى تقدم نماذج ملهمة لشخصيات "عصامية"، بدأت الطريق من تحت الصفر ووصلت بالجهد والعرق والكفاح إلى قمة الثراء والمجد.

ومن أجمل تلك الشخصيات المحفورة فى ذاكرتنا ووجداننا، شخصية "عبد الغفور البرعي" التى جسدها النجم الراحل نور الشريف ببراعة فى مسلسل "لن أعيش فى جلباب أبي".

تدور أحداث المسلسل حول قصة الصعود من القاع إلى القمة، فيبدأ عبد الغفور البرعى حياته العملية من وكالة الحاج إبراهيم سردينة أحد كبار التجار بوكالة البلح، ويتمكن باجتهاده وأمانته من الفوز بثقة الحاج سردينة، لكنه فى الوقت نفسه يثير ضده الأحقاد خاصة من جانب "مرسي" كبير العمال و"محفوظ" الابن الوحيد للحاج "سردينة" الذى تعمد إذلاله وإهانته.

وتمر الأيام ويزداد "عبد الغفور" خبرة فى عمله، ويتمكن من الاستقلال عن الحاج "سردينة" وإدارة عمل خاص به، وبمهارته وذكائه ينجح فى حجز مكانه وسط عالم التجار فى الوكالة، ليصبح أحد أكبر رجال الأعمال فى مصر.

ومن الأعمال السينمائية الجميلة الملهمة، الفيلم المأخوذ عن قصة حقيقية، "النمر الأسود" للنجم الأسمر أحمد زكي، ويحكى عن عامل شاب سافر إلى ألمانيا للعمل بمهنة الخراطة، لكن تواجهه مشاكل الاغتراب وعدم قدرته على التعامل مع الآخرين لعدم استطاعته التحدث بالألمانية او الانجليزية، كما يعانى من الاضطهاد بسبب بشرته السمراء، ويتسبب ذلك فى فصله من عمله، ثم يتعرف على مدرب ملاكمة مصرى يونانى يعيش بألمانيا، فيقوم بتدريبه لكى يصبح بطلا فى الملاكمة، وبعدها يفرض نفسه على سوق الصناعة الألمانى بفكرة جديدة يقوم بإضافتها على ماكينة الخراطة، ومنها يصبح غنيا ذا مكانة اجتماعية محترمة.

وهناك أيضًا فيلم "همام فى أمستردام" للنجم الكوميدى محمد هنيدي، ويتناول قصة شاب يعانى من البطالة، فيسافر إلى امستردام عند خاله، لكن تصادفه عقبات منذ وصوله إلى هولندا، إلى أن يستقر فى عمل بسيط لكنه يتعرض لمؤامرة من زميل له "إسرائيلي"، يدبر له المكائد ويتسبب فى طرده من العمل، ويستمر الحال هكذا حتى يبدأ مشروعه الخاص وينجح فيه بشكل مبهر.

أما فيلم "أفريكانو"، فيحكى قصة طبيب بيطرى ظل يبحث عن تحقيق حلمه فى مصر، لكن الروتين يمنعه من تحقيق أحلامه، فيقرر السفر للعمل عند عمه فى مزرعته الخاصة بجنوب أفريقيا، وتشاء الأقدار أن يتوفى عمه ويطلب منه السفر للحصول على نصيبه من الميراث وعقب وصوله يكتشف أن هناك خدعة لتعطيل عمل مزرعة عمه لشرائها بثمن بخس، فيدخل فى معركة لم يكن يتوقعها قبل سفره، وينجح فى النهاية بإعادة مزرعة عمه للعمل من جديد.



يواصل اتحاد كرة القدم؛ برئاسة جمال علام، إبهار الجميع بتفننه في زيادة أزمات اللعبة في مصر تعقيدًا واشتعالاً؛ والسبب طريقة إدارته العشوائية ولوائحه وعقوباته الهزيلة والكيل بمكيالين كل حسب لون قميص فريقه، وأحدث تلك الأزمات واقعة المغربي محمد الشيبي، لاعب بيراميدز، وحسين الشحات، لاعب الأهلي، التي لم تسئ للأندية أو لكرة القدم المصرية فقط بل لمصر نفسها.

«الشيبي» و«الشحات» كبرى الأزمات

اتحاد الكرة يصب الزيت على النار

محمد هلال

الطريف أن الأزمة تعود إلى الموسم الماضي ٢٠٢٢-٢٠٢٣؛ وبالتحديد إلى يوم ٥ مايو ٢٠٢٣ عندما اعتدى لاعبو الأهلي على الشيبي فى مباراة كأس السوبر بالإمارات، وحينها تلقى لاعب بيراميدز صفعة من محترف الأحمر التونسي علي معلول، بحجة أنه لم يوقف اللعب أثناء إصابة أحد اللاعبين، وهي الواقعة التي لم يحرك اتحاد كرة القدم فيها ساكنًا.

وأتت القشة التي قصمت ظهر البعير فى مباراة الأهلي وبيراميدز، بالدوري الممتاز، يوم ٢٣ يوليو ٢٠٢٣، عندما قام الشحات بالذهاب إلى دكة بدلاء بيراميدز لتوبيخ الشيبي بألفاظ خارجة وسبه للدين قبل أن يصفعه بقوة، ثم ذهب لمصالحته فى غرفة خلع الملابس.

وتضارب موقف الشحات فى تلك الأزمة كثيرًا؛ فبعدما ذهب إلى الشيبي واعتذر له فى غرفة خلع الملابس، خرج ليبرر الاعتداء عليه بأن لاعب بيراميدز قام بسب زوجته وأسرته، ثم أصدر بيانا رسميا اعتذر عن الواقعة متأسفاً لإدارة ولاعبي وجماهير الأهلي، ولم يذكر المحترف المغربي بأي شيء، قبل أن يخرج فى أحد البرامج التليفزيونية ويقدم اعتذارا إلى الشيبي وإلى أسرته، لكن ذلك كان بعد تحرك الأخير لاتخاذ الإجراءات القانونية.

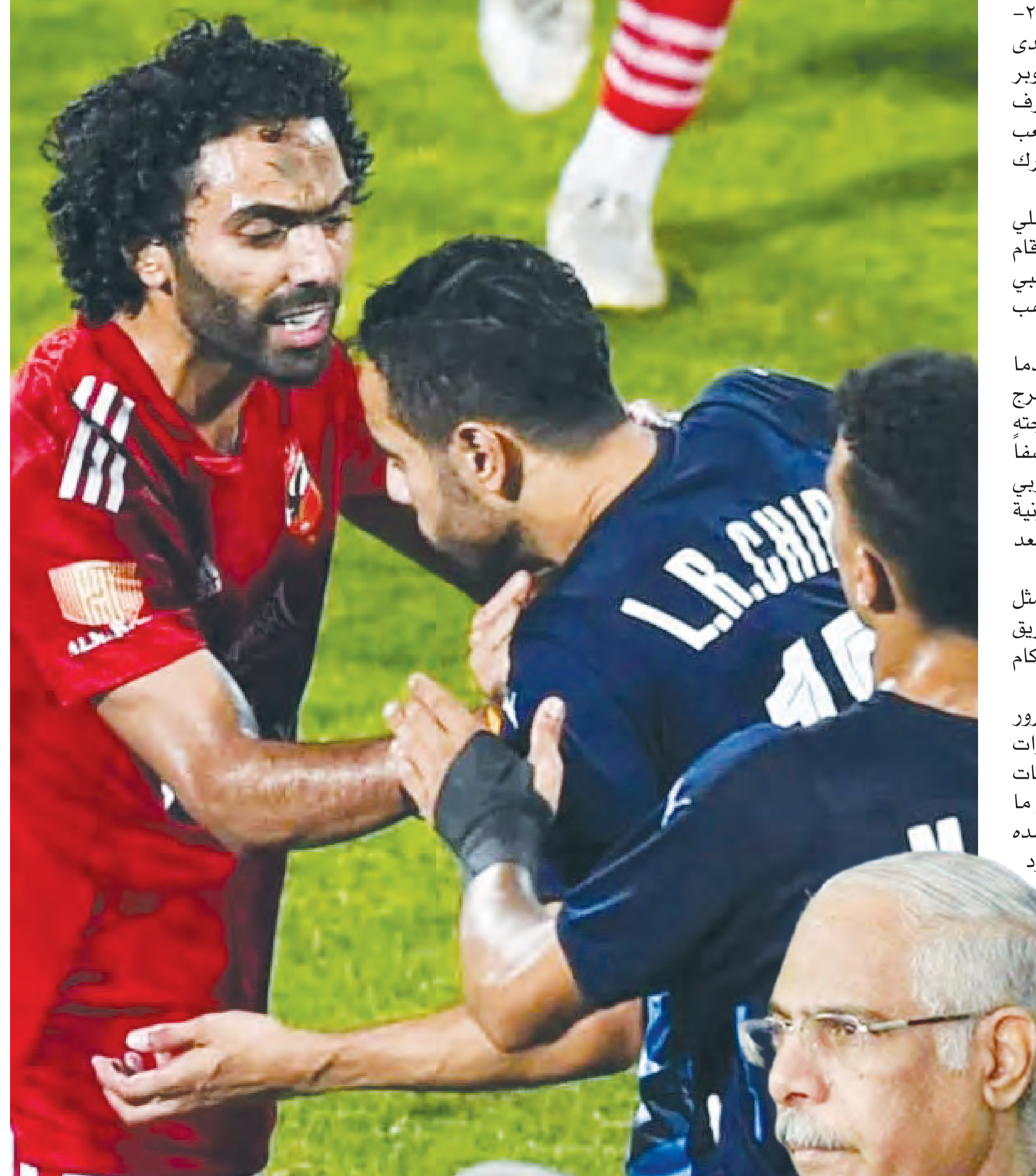
ونتيجة لعدم تعامل اتحاد الكرة مع الأزمة بالشكل الأمثل منذ بدايتها فقد تصاعدت الأحداث ووصلت إلى طريق مسدود، فالشيبى موقوف والشحات صادر بحقه أحكام قضائية.

اتحاد كرة القدم اعتقد أن الأزمة سوف تهدأ مع مرور الوقت، ولسبب غير معلوم قرر عدم اتخاذ أي قرارات حاسمة خوفًا من غضب الكبار، فاكتفى بمعاقبة الشحات بالإيقاف لمدة مباراتين وتغريمه ٢٠ ألف جنيه، وهو ما يراه الشيبي غير كاف وغير عادل، فالاعتداء عليه شاهده الجمع وانتشرت الفيديوهات بشكل كبير وكان لها ردود فعل ضخمة سواء فى مصر أو المغرب بلد اللاعب.

الواقعة لم ترد فى شريط المباراة ولم يذكرها المراقب صراحة فى تقريره واكتفى بالقول إنه حدثت مشاجرة عقب المباراة بين اللاعبين، وكان من المفترض أن تحال الواقعة إلى لجنة الانضباط، لكن المفاجأة تمثلت فى قيام عامر حسين، رئيس لجنة المسابقات، بالإعلان عن عقوبته الهزيلة وهو ما يراه الشيبى وبيراميدز مجاملة فجة منه للشحات والأهلي، فعقوبة عامر حسين الهزيلة منعت لجنة الانضباط من مناقشة الواقعة من الأساسي، حيث إن اللوائح تنص على عدم معاقبة أي لاعب مرتين من نفس الجهة وهي اتحاد كرة القدم.

وفى يناير؛ الشيبى قرر التحرك قانونيًا للحفاظ على ما يراه حقه فى الحصول على رد اعتبار بعدما تلقى صفعة مهينة من الشحات، ليصدر بحق الأخير حكم قضائي بالسجن سنة مع إيقاف التنفيذ وغرامة ١٠٠ جنيه وحرمانه من أي عمل إداري رياضي لمدة ٥ سنوات.

وبعد صمت ٥ أشهر تقريبًا؛ أصدر اتحاد الكرة عقوبة مفاجئة ضد لاعب بيراميدز، بإيقافه ٦ مباريات وتغريمه ١٠٠ ألف جنيه بحجة أن لجوءه إلى القضاء المدني مخالف للوائح الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، بالرغم أن رد الأخير على الواقعة بأنها شأن داخلي ولا علاقة له بها.



لوائح «الجبلاية» و«فيفا» تجرم اللجوء إلى القضاء المدني فى الأمور الرياضية فقط مثل اعتماد

نتيجة مباراة أو عدم احتساب ركلة جزاء، لكن ما حدث بين الشيبى والشحات هو أمر جنائي وليس رياضيا.

المفاجأة؛ أن لجنة الانضباط التابعة لاتحاد كرة القدم والمؤلفة من عدة قضاة؛ أكدت أحقية الشيبي فى اللجوء إلى القضاء المدني بحسب المادة ٨٤ من قانون الرياضة رقم ٧١ لسنة ٢٠١٧، والتي تنص على «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة وبغرامة مالية أو بإحدى هاتينتز العقوبتين كل من سب أو أهان أو قذف شخصًا طبيعيًا أو اعتباريًا بأي وسيلة من وسائل الجهر والعلانية أثناء النشاط الرياضية».

ويعلق خبير لوائح وقانون كرة القدم؛ أحمد الأمير، على الواقعة قائلاً: «ما حدث فعل مشين فى حق جميع الأطراف، فى حق المعتدي عليه الشيبي وناديه بيراميدز، وفي حق الأهلي نادي اللاعب المعتدي الشحات».

وأضاف: «الواقعة شيء محزن إنسانيًا بعيدًا عن أي انتماءات كروية، وهي تمثل اعتداءً بدنيًا مقصودًا مع سبق الإصرار، حيث ذهب الشحات إلى الشيبي متعمدًا ووجه له عدة رسائل تهديد، ورغم ذلك كان لاعب بيراميدز فى طريقه للانصراف قبل أن يقرر لاعب الأهلي عدم الاكتفاء بالتهديد الشفوي ليقوم بالاعتداء عليه بالصفع».

وتابع الأمير: «من حق الشيبي اللجوء إلى القضاء المدني،

الأهلي يناطح الأندية العالمية

مصطفى يحيى

بعد إعلان النادي الأهلي البدء فى اتخاذه خطوات جادة ورسمية لتدشين الاستاد الخاص به تحت اسم «مشروع القرن»، أصبح يناطح أندية عالمية عملاقة فى امتلاك ملاعبها الخاصة والتي تتزين بها كتحف معمارية.

وفى التقرير التالي نستعرض أبرز الأندية التي تمتلك أندية خاصة بها..

سانتياجو برنابيو:

ملعب ريال مدريد يقع بمدريد عاصمة إسبانيا، افتتح ١٤ ديسمبر ١٩٤٧ ويتسع لـ٨٥ ألف متفرج، اسمه جاء تكريمًا لرئيس النادي الأسطوري سانتياجو برنابيو.

فى عام ٢٠٢٣ تم تطويره بتكلفة ١,١٧ مليار يورو، ويحتوي متحفا يضم كئوس الملكي وصورا ومقتنيات للنادي من قمصان وأحذية لاعبين مشاهير به ومتاجر لبيع منتجات خاصة به.

كامب نو:

ملعب برشلونة أو «سبوتيفاي كامب نو» لأسباب الرعاية ويقع بمنطقة ليس كورتس ببرشلونة بإقليم كتالونيا الإسباني، افتتح ٢٤ سبتمبر ١٩٥٧ بتكلفة ٢٨٨ مليون بيزيتا ويتسع لـ٩٩,٣٥٤ ألف.

ومنذ ٢٠٢٢ يتم تجديده بتكلفة ١,٥ مليار يورو، ويضم مدينة رياضية ومتحفا وفندقا وستوديو تلفزيونيًا وغيره.

أولد ترافورد:

ملعب مانشستر يونايتد «مسرح الأحلام» ويقع فى ترافورد بمانشستر فى إنجلترا، تأسس عام ١٩١٠ ويتسع لـ٨٠ ألف متفرج.

يسعى ملاكه لتجديده بتكلفة ٨٠٠ مليون جنيه إسترليني أو بناء ملعب جديد بين ١-٢ مليار إسترليني، ويضم ريد كافيه ومطعما ومتجرا ومتحفا افتتح ١٩٨٦ كالأول من نوعه بالعالم ويجذب ٢٠٠ ألف زائر سنويًا.

ستامفورد بريدج:

ملعب تشيلسي يقع على حدود فولهام وتشيلسي، افتتح ٢٨ أبريل ١٨٧٧ وسعته ٤١,٧٨٩ ألف متفرج، ورغم تأسيسه لألعاب القوى إلا أنه فى ١٩٠٥ امتلكه رجلا الأعمال جاس وجوزيف ميرز وحولاه لملعب كرة قدم، ثم تأسس تشيلسي خصيصا لأجل هذا الملعب.

توتنهام ستاديوم:

ملعب توتنهام هوتسبير يقع بمنطقة توتنهام بلندن بإنجلترا، افتتح ٤ أبريل ٢٠١٩ بسعة ٦٢,٨٥٠ ألف متفرج وبتكلفة ١,٣١ مليار جنيه إسترليني، خلفا للملعب القديم «وايت هارت لين» وكان يتسع لـ٣٦,٢٨٤ ألف متفرج الذي أفتتح ١٨٩٩ وهُدم ٢٠١٧.

تم تصميمه ليكون ملعبا متعدد الاستخدامات حيث تقسم أرضيته لتستضيف ألعاب NFL وحفلات موسيقية وغيرها، إمكانية ممارسة رياضة «Sky walk»، تقديم خدمات طبية وخزائن لمشتركيه و٦٠ مطعما وكافيه بجانب متجر خاص ومعرض فني.

«هايبري» سابقا و«الإمارات» حاليا:

«هايبري» ملعب سابق لأرسنال يقع فى هايبري شمال لندن بإنجلترا، افتتح ٦ سبتمبر ١٩١٣ بسعة ٣٨,٤١٩ ألف متفرج، حتى تم استبداله بملعب «الإمارات» ٧ مايو ٢٠٠٦ فى هولوواي شمال لندن بسعة ٦٠,٧٠٤ ألف متفرج بعد شراء طيران الإمارات حقوق اسم الملعب عام ٢٠٠٤ بتكلفة ٣٩٠ مليون جنيه إسترليني.

يوجد به متحف ويستضيف الحفلات الموسيقية والأحداث الخاصة والعامة والمؤتمرات.

أليانز أرينا:

ملعب بايرن ميونخ ويقع فى ميونخ الألمانية وكان يلعب عليه مع قطب المدينة الآخر ميونخ ١٨٦٠ حتى تم فك إيجار الأخير عام ٢٠١٧ وأصبح ملكًا للأول، افتتح ٣١ مايو ٢٠٠٥ ويسع من ٧١- ٨٠ ألف متفرج، سمي باسمه نسبة لشركة التأمينات الألمانية أليانز لتمويلها للمشروع بحق انتفاع ٣٠ سنة.

الملعب الفيستفالي:

ملعب بورسيا دورتموند يقع بدورتموند الألمانية شمال الراين وستفاليا، يُعرف باسم سيجنال إيدونا بارك لرعاية مجموعة سيجنال إيدونا له حتى ٢٠٢٥، افتتح ٢ أبريل ١٩٧٤ بتكلفة ٣٢,٧ مليون مارك ثم جُدد ٤ مرات ويتسع لـ٨١,٣٦٥ ألف متفرج.

أليانز يوفنتوس:

ملعب يوفنتوس ويقع فى تورينو وبييمونتي بإيطاليا، افتتح ٨ سبتمبر ٢٠١١ ويتسع لـ٤١ ألف متفرج بتكلفة ١٠٠ مليون يورو، شيد بموقع الملعب السابق للنادي «ديلي ألبي» وافُتتح ١٩٩٠ بعد الملعب الأقدم «كوميونالي».

وكان يوفينتوس وقع اتفاقيةً مع شركة فايف سبورت الإيطالية تمنحها حق التسمية والدعاية ورعاية الإستاد، ويضم متحفا يسمى «J» ومركز تسوق «المنطقة ١٢» و٦٠ متجرا و٣ مطاعم وهايبر ماركت ومركز خدمات سيارات.

وهناك أندية أخرى مثل أتليتكو مدريد وفالنسيا وأتالانتا تمتلك إستادات خاصة، ورغم ذلك هناك أندية عالمية لا تملك أندية خاصة مثل ليفربول ومانشستر سيتي والإنتر وميلان ونابولي وتلعب على ملاعب خاصة بالمدن التي تنتمي لها.

بينما هناك أندية أخرى بآسيا وأفريقيا وأمريكا تملك ملاعبها الخاصة مثل العين الإماراتي «هزاع بن زايد»، كايزر تشيفز «سوكر سيتي»، كلوب أمريكا «أزتيكا».



«حلم القرن» يتحقق لجماهير القلعة الحمراء

اقترب «مشروع القرن» الذي طالما حلمت به جماهير النادي الأهلي منذ سنوات عديدة من التحقق على أرض الواقع، بعد إعلان مجلس إدارته برئاسة محمود الخطيب خلال الحفل الذي عقده مؤخرًا البدء فى تدشين وتنفيذ بناء «ستاد الأهلي» فى الأرض المملوكة للنادي والمخصصة لهذا الغرض فى منطقة الشيخ زايد بأكتوبر.

وشهد مجلس إدارة الأهلي توقيع الاتفاق الإطاري لمشروع القرن «مدينة النادي الأهلي الرياضية» بين شركة الأهلي للمنشآت الرياضية وشركة القلعة الحمراء لإدارة المنشآت والتي تقود تحالفًا مكونًا من ١٥ شركة عالمية وعربية، بهدف تمويل وتصميم وإنشاء وتشغيل مدينة الأهلي الرياضية.

ويضم التحالف ١٥ شركة عالمية وعربية، شركات للمقاولات والإنشاءات «مجموعة تروجان للمقاولات العامة الإماراتية، أبناء سيناء للتشييد والبناء، المصرية للإنشاءات»، شركات لإدارة المشاريع، منها محرم باخوم، تنسيق الاستاد، الفندقة «هيلتون الدولية»، تصميم الاستاد «بوجيرتمان»، تشغيل صالات رياضية «بالم سبورت الإماراتية»، تشغيل طبي «الإسكندرية للخدمات الطبية».

ويقام المشروع على ٣ مراحل زمنية على مدار ٥ سنوات، ويتسع ستاد الأهلي إلى ٤٢ ألف متفرج وسيبنى على مرحلتين الأولى بسعة ٢٥ ألفًا والثانية تصل لـ٤٠ ألفًا مع إمكانية زيادتها لـ٦٠ ألف متفرج، وسيكون سمارت بوجود مطاعم داخله ولوحة خاصة بحصر أعداد الحاضرين.

وتضم المدينة الرياضية بخلاف الاستاد ملاعب فرعية للتدريب لكرة القدم وألعابًا أخرى ومدينة رياضية وأخرى ترفيهية ومستشفى ومركزًا طبيًا وجامعة ومدرسة رياضية وفندقًا يضم ١٦٠ غرفة ومتحفًا ومتاجر ومول وغيرها، وذلك على مساحة ٤٣ فدانا وبتكلفة قد تتخطى ١٢ مليار جنيه.



سيناريوهات العودة والبقاء تراود المحترفين

يبدو أن موسم الانتقالات الصيفية المقبلة قد يشهد تغييرًا في وجهة العديد من اللاعبين المصريين المحترفين بالدوريات الأوروبية المختلفة، في ظل تفكير البعض في العودة للدوري المصري عن طريق بوابة القطبين الأهلي والزمالك وإنهاء مسيرتهم في الملاعب المصرية، والبعض الآخر يتمسك بالبقاء خارجيًا حتى لو في أحد الأندية الخليجية.

محمد الفرماوي

ويواجه اللاعبون المصريون المحترفون بالخارج صراعًا من نوع خاص، إما بالبقاء فى خوض تجربة الاحتراف أو العودة للدوري المصري فى ظل الإغراءات المالية والمطالب الجماهيرية للقطبين بالتعاقد مع صفقات سوبر تزيد من قوة ناديهما بالمشاركة فى العديد من البطولات، ويستهدف الأهلي الذي يشارك فى بطولة الإنتركونتينتال وكأس العالم للأندية بعضًا من اللاعبين التي تنتهي عقودهم مع أنديتهم منهم محمد النني، لاعب الآرسنال الإنجليزي، أحمد حجازي، لاعب اتحاد جدة السعودي، ومحمود حسن تريزيجيه، لاعب طرابزون سبور التركي.

البداية مع النني الذي انتهى عقده هذا الصيف مع آرسنال وأصبح لاعبًا حرًا فى الانضمام لأي نادي، بعد مسيرة مع جانرز ما يقرب من ٨ أعوام، أُعير خلالها لبشكتاش التركي لمدة موسم وحيد، وكان قد بدأ مسيرته مع ناشئي الأهلي قبل اللعب لفريق المقاولون العرب وبعدها بازل السويسري، ورغم ارتباط اسمه بالعودة مجددًا للدوري المصري عبر بوابة الأهلي إلا أن لديه العديد من العروض الخارجية التي تجعله لا يفكر حاليًا فى العودة للدوري المصري نظرًا لرغبته فى الاستمرار بالاحتراف الخارجي سواء عبر الدوري التركي أو أحد دوريات الخليج حال عدم تلقيه عرضا مناسبا من أندية الدوري الإنجليزي.

أما أحمد حجازي فخرجت تقارير صحفية بالسعودية تلمح لإمكانية عدم استمراره مع اتحاد جدة الموسم المقبل لتراجع مستواه وتكرار إصاباته، فى حين أنه يرتبط بعقد مع الأخير حتى ٢٠٢٦، والذي انضم له منذ عام ٢٠٢٠ قادمًا من وست بروميتش آلبيون الإنجليزي، وفاز معه بلقبين وهما دوري روشن وكأس السوبر السعودي، وسبق له اللعب مع الأهلي من ٢٠١٥ – ٢٠١٧، ويدرس حجازي العديد من العروض المقدمة إليه من الأندية السعودية حيث يرغب الوحدة السعودي فى التعاقد معه بعد بقائه فى دوري المحترفين.

كما يأتي طارق حامد، لاعب ضمك السعودي، ضمن المستهدفين فى موسم الانتقالات المقبل، إذ وضعته إدارة الزمالك ضمن قائمة اللاعبين التي تعد لضمهم لاحتياج الأبيض للخبرات فى المرحلة المقبلة، وذلك بعد عرضه على البرتغالي جوزيه جوميز، المدير الفني، ويقدم حامد مستويات مميزة منذ احترافه فى اتحاد جدة ومنه لضمك الذي انضم له بداية الموسم الحالي.

وجاء محمد شريف، مهاجم الخليج السعودي، ضمن المستهدفين للعودة إلى الدوري المصري عبر بوابة الأهلي أو الزمالك، والذي يرغب العودة مجددا للأهلي بعد حالة عدم الانسجام خلال تجربة احترافه فى الدوري السعودي، وتأتي طرح فكرة عودة شريف بعد الاتفاق على عدم استكمال تجربة الفرنسي أنتوني موديست مع الفريق فى ظل المستوى الضعيف الذي قدمه هذا الموسم، بجانب إمكانية رحيل الجنوب أفريقي بيرسي تاو، بخلاف توجه إدارة الأحمر للعمل على توفير عملة صعبة بتقليل رواتب المحترفين وبيع البعض منهم والاستفادة منهم ماديًا.

وتضع إدارة التخطيط بالنادي عودة اللاعب ضمن الملفات التي يحددها السويسري مارسيل كولر المدير الفني للفريق الذي طالب بالرحيل بعد عدم الاعتماد عليه كثيرا ضمن التشكيل الأساسي.

فيما يدخل شريف ضمن اهتمامات الزمالك فى ظل التدعيمات التي يحتاج إليها فى الخط الأمامي للموسم المقبل، ورحل شريف الصيف الماضي إلى نادي الخليج السعودي، بعقد لموسمين مقابل مليون و٦٠٠ ألف دولار، بجانب حصول الأهلي على ١٥٪ من إعادة بيع اللاعب لأي نادٍ آخر، وهناك بند فى العقد ينص على منح الأهلي الأولوية فى ضمه حال عودة الأخير للدوري المصري فقط.





قضية

ما نريده من الوزارة الجديدة للدكتور مدبولي فعلا



عاطف عبد الغني

لا تسأل المصريين عن تغيير وزارى سابق أو قادم، لأنك إذا توجهت إلى الشارع وسألت أى مواطن عن أسماء ٥ وزراء فى وزارة د. مصطفى مدبولى التى قدمت استقالتها قبل أيام قليلة (على طول الفترة التى قضتها فى الحكم)، سوف تفاجئك الإجابة فيما يخص الأسماء، أو المناصب، والمعنى أن المصريين لا يهمهم الأسماء، ولكن يهمهم ناتج العمل الكلى للوزارة، وانعكاس هذا على حياتهم أو بعبارة أخرى أحلامهم، فما هى أحلام المصريين؟ بالطبع سوف تختلف الإجابة باختلاف الشريحة الاجتماعية، المعنية بالسؤال، لكننى سوف أتصور أن السؤال موجه للطبقة المتوسطة (بمفهوم متوسطات الدخل العالمية) وما دونها من طبقات، وهنا أتصور أن ما أعنيه من شرائح يمثل ٨٠٪ من المصريين على الأقل، فما هى أحلام هذه الأغلبية الكبيرة من المصريين؟.. أحلام المصريين البسيطة باختلاف ظروفهم وتجاربهم، فى هذه النسبة التى حددناها لا تخرج عن طلب الحياة الكريمة، أو بمعنى آخر "الستر" الذى يعنى العيش بأمان وكرامة دون قلق من الاحتياجات الأساسية مثل الطعام والشراب والملبس والسكن، وتطلب هذه الفئات من المصريين أيضا الشعور بالأمان والاستقرار فى حياتهم، بعيدًا عن التهديدات الأمنية والاضطرابات السياسية والاقتصادية.. وفى ترتيب الأولويات تطلب هذه الفئات بشدة الحصول على رعاية صحية جيدة لهم ولذويهم، وبعدها يطلبون التعليم الجيد إدراكا منهم أن التعليم لأبنائهم يُمكّنهم من تحقيق طموحاتهم، فى الترقى الاجتماعى، وزيادة فرصة الحصول لأبنائهم على وظيفة أو عمل مناسبة يؤمّن لهم دخلًا كافيًا، ليس فقط لتلبية احتياجاتهم وتحسين مستوى معيشتهم، ولكن أيضا الزواج وتكوين أسرة مستقرة، أحلام المصريين البسيطة التى تمثل حقهم فى العيش بكرامة، لا تسيهم أحلامهم الكبيرة لبلدهم، التى يحلمون لها أن تكون دولة قوية ومتقدمة على جميع المستويات، اقتصاديًا وسياسيًا واجتماعيًا، ويحلم الشباب بخاصة أن يكون لهم دور فى المشاركة بفعالية فى بناء بلدهم وتطوره، بلد يمنحهم الفرصة لتحقيق الذات، ولن يكون هذا إلا بكفالة تحقيق العدالة الاجتماعية، الممثلة فى المساواة، وتكافؤ الفرص، والمواطنة الكاملة القائمة على الفهم الصحيح لمبدأ المواطنة، وباقى الحقوق.. هذا ما نريده من الوزارة الجديدة للدكتور مدبولى.

دعونا نفكر

انتهاء مهلة توفيق أوضاع الأجانب فى مصر 30 يونيو



ممدى أنـور

بعد أن قررت وزارة الداخلية منذ عدة شهور إعطاء مهلة، مرات عديدة، للأجانب المقيمين فى مصر لتوفيق أوضاعهم لدى مصلحة الجوازات والهجرة والجنسية بوزارة الداخلية، حيث قرر اللواء محمود توفيق وزير الداخلية إعطاء عدة شهور كمهلة لتوفيق أوضاع الأجانب حتى ٣٠ يونيو الحالى، أى بعد ثلاثة أسابيع من الآن، ومن المقرر انتهاء هذه المهلة الممنوحة للأجانب المقيمين بالبلاد من المعافين من تراخيص الإقامة لاستخراج بطاقات الإعفاء من الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية بالعباسية وفروعها الجغرافية بجميع المحافظات ومديريات الأمن بانتهاء عمل يوم ٣٠ يونيو الحالى ٢٠٢٤ وأنه سيتم إيقاف الخدمات المقدمة لهم من كل مؤسسات الدولة اعتبارًا من الأول من يوليو القادم ٢٠٢٤/٧/١ ، حيث سيتم إلغاء هذه الإعفاءات من جانب مؤسسات الدولة التى تقدم لهم مجانًا أو فى صورة مساعدات، خاصة أن القيادة السياسية ممثلة فى الرئيس عبد الفتاح السيسى أكد فى أكثر من لقاء أن لدينا ما يقرب من ٩ ملايين لاجئ ولا نقول عليهم لاجئين، من الدول العربية الشقيقة والدول الإفريقية حيث نتعامل معهم كضيوف وليسوا كلاجئين، وهذا كان كلام الرئيس السيسى عنهم.

فى حين أننا نجد أن مفوضية اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لا تعتمد سوى ما يقرب من ٢٤٠ ألف لاجئ فى مصر وتقوم بمساعدتهم وهو ما يسبب الكثير من المشاكل لأن هؤلاء اللاجئين الذين يتعدون الـ ٩ ملايين يشكلون ثقلاً كبيرًا على مصر والبنية التحتية ويؤثرون على المواطن المصرى شخصيًا. وحاليًا، تقوم الإدارة العامة لمصلحة الجوازات والهجرة والجنسية وبمتابعة شخصية من اللواء محمود توفيق وزير الداخلية مع اللواءات يحيى عبد الكريم مساعد الوزير لقطاع الوثائق والمسئول عن هذا القطاع واللواء مجدى قمرة مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة والجنسية لتعمل هذه الإدارة كخلية نحل لإنجاز هذه المهمة فى موعدها ليتم التنسيق مع قطاعات وزارة الداخلية الأخرى مثل أمن الموانى والتى يشرف عليها اللواء أمين الجعلى مساعد الوزير لأمن المنافذ بالتنسيق مع اللواء نبيل شعراوى مساعد الوزير مدير عام مصلحة أمن الموانى واللواء مهند العوضى مدير الإدارة العامة لميناء القاهرة الدولى ليتم إنجاز المهمة خلال الأسابيع الثلاثة القادمة.. فماذا يحدث بعد انتهاء هذه المهلة؟..

هذا ما ستجيب عنه وزارة الداخلية الأيام القادمة.

آخر كلام

محسن حسنين

مهما يقطعوا النور.. ساعتين.. تلاتة.. أربعة.. عشرة.. إحنا لا نور بيهمنا ولا ضلمة بتهزنا.. فمصر طول عمرها مش منورة بالكهربا.. مصر طول عمرها منورة بأهلها لامؤاخذة..!

سامحنى يارب..!

وزارات عموم الزير..!

بعد أن تم تكليف دكتور مصطفى مدبولى بتشكيل الحكومة الجديدة.. أتمنى من الله ولا يكتر على الله أن تختفى من التشكيل الجديد "وزارات عموم الزير"..! وطبعا كلنا عارفين حكاية "إدارة عموم الزير"؛ تلك المسرحية العبقرية التى كتبها مؤرخنا العظيم حسين مؤنس رحمه الله للتدليل على ترهل الحكومات وأجهزة الدولة..!

فالحكومة متخمة بوزارات، زى قلتها، ظهرت وترعرعت فى غفلة من الزمن دون حاجة إليها.. بل إن وجودها واستمرارها يمثل عبئا على الدولة وعلى المواطن ومثالا حيا للتخبط وعدم التنسيق وتداخل الاختصاصات..!!

خد عندك وزارة التموين التى ظهرت فى ظروف ما بين الحربين العالميتين وكان يجب أن تختفى.. لكنها استمرت بقدرة قادر لما يقرب من قرن من الزمان..! ويارتيت على كدا وبس.. بل إن هذه الوزارة كانت بمثابة معمل لتفريخ تشكيلات عصابية من الفاسدين والفاسدات الأحياء منهم والأموات؛ سرقوا قوت الشعب المصرى الغلبان..!

والغريب أن معظم رؤساء تلك العصابات كانوا بمثابة أذرع الوزير "اليمنى".. وكانت مكاتبهم ملاصقة لمكتب معاليه.. لكن ذلك لم يمنع أبدًا أجهزة الرقابة من القبض عليهم متلبسين فى مكاتبهم وخروجهم "مكلبشين" من مبنى الوزارة لـ "البورش".!

ولعل أفضل مثال للتدليل على ضرورة إلغاء "وزارات عموم الزير"؛ اللى لابتهش ولابتنتش.. قيام الدولة بإلغاء وزارة الاستثمار منذ حوالى خمس سنوات.. بذمتكم، هل تأثرت البلاد أو تأثر العباد بعد إلغاء تلك الوزارة..؟!

بالعكس، لقد تم فك العديد من التشابكات وتداخل الاختصاصات؛ بل وحتى "الخناقات" بين الوزارات والوزراء.. باعتراف دكتور مدبولى نفسه خلال اجتماعه برؤساء تحرير الصحف فى ديسمبر من عام ٢٠١٩.

وعلى فكرة المبررات التى ساقها رئيس الوزراء لإلغاء وزارة الاستثمار تنطبق بـ "المللى" على وزارات الصناعة وقطاع الأعمال والبيئة.. وغيرها من الوزارات؛ حيث تتداخل الاختصاصات والاشتباكات والخناقات بينها وبين باقى الوزارات..!

وهو ما يؤكد ضرورة إلغائها اليوم قبل غد..!

إلغوها.. وارحموا منها البلاد والعباد.. يرحمكم الله..!

بعد الحكايات والروايات المخزية.. والضرب والشتايم وقلة الأدب ووصلات الردح بين لاعبى كرة القدم.. انتقلت أخبار هذه اللعبة الشعبية الأولى من صدر صفحات الرياضة إلى صدر صفحات الحوادث.. منهم لله..!



صباح جديد


بهاء زيتون

ملامح نظام الثانوية العامة الجديد

لا حديث يشغل أولياء الأمور هذه الأيام إلا عن النظام الجديد للثانوية العامة المزمع تطبيقه العام الدراسي بعد القادم ٢٠٢٥/٢٠٢٦ على الطلاب الجدد الملتحقين بالصف الأول الثانوى.. فقد أصبح حديث الساعة.

والحقيقة لقد نجحنا فى الحصول على أهم ملامح نظام الثانوية العامة الجديد لنسدل الستار عنه ونريح قلوب أولياء الأمور ونزيل من قلوبهم الخوف.. فدائمًا أى جديد ما يواجه بالخوف والقلق.

وإليكم ما تحصلنا عليه بخصوص نظام الثانوية العامة الجديد.. فلن يكون به تشعيب لعلمى وأدبى، حيث سيتم استبدال نظام التشعيب بنظام جديد اسمه نظام المسارات.. وكل مسار يؤهل لقطاع معين من الكليات.

ومن المقترح أن يكون هناك ٤ مسارات.. الأول مسار القطاع الطبى، والثانى مسار القطاع الهندسى، والثالث مسار الذكاء الاصطناعى، والرابع مسار العلوم الإنسانية.

وعلمنا بأن كل مسار سيتكون من ٤ مواد دراسية حسب طبيعة ونوع الدراسة، منهم مادتان مؤهلتان لقطاع كليات بعينها ومادتان أخريتان أساسيتان.

وللإيضاح.. فعلى سبيل المثال الذى يريد الالتحاق بكليات الهندسة وكليات المجموعة الهندسية، فعليه الاتجاه للمسار الهندسى بدراسة مواد الرياضيات، أما الذى يريد الالتحاق بكليات المجموعة الطبية فعليه الالتحاق بالمسار الطبى، حيث سيدرس مواد العلوم (الفيزياء والكيمياء والأحياء) وهكذا.

ومن خلال هذه المواد سيلتحق الطلاب فى القطاع المناسب لتخصصهم.

هذا.. ويتم حاليًا دراسة.. هل يمكن للطالب الالتحاق بمسارين معا فى وقت واحد، أوعدم السماح له بالالتحاق بمسار واحد فقط، كما يتم أيضا دراسة مدة الدراسة بكل مسار.. هل ستكون من ٣ سنوات أم أربعة.. وهى أمور قيد الدراسة حتى الآن..

وحتى الانتهاء من هذه الأمور سيتم الإعلان عن النظام الجديد كاملا.

ومبدئيًا.. ومن مجمل ملامح النظام الجديد التى تحصلنا عليها.. فإننى أراه أنه نظام واعد ومبشر بالخير لأنه سيؤهل الطلاب لدراسة معينة أو كلية بعينها، مما سيؤدى إلى التغلب على المشكلة التى شاهدناها فى السنوات الأخيرة وهى رسوب الطلاب بالسنة الأولى بكليات الطب والهندسة.. وفى نفس الوقت سيوجه الطلاب إلى الدراسة التى تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم.. وهو كلام جميل.. نؤيده.. ونرفع القبعة للدكتور رضا حجازى، وزير التربية والتعليم على هذه الخطوة.

ولكن المهم لكى يحقق النظام الجديد أهدافه فإن الأمر يتطلب إعداد المدارس الثانوية من الآن لنظام المسارات وتزويدها بالمعامل وغيرها وتدريب المعلمين عليه حتى يأتى النظام الجديد بثماره.

والله الموفق

برلمان التحرير

كل حروب المنطقة مصر "بتدفع" فواتيرها

سوسن أبو حسين

بكل تأكيد المشهد واضح وهو أن الحروب التى تدور فى المنطقة منذ أعوام يدفع الشعب المصرى فواتيرها.

فالوضع بات قاسيًا جدًا داخل كل بيت مصرى، زحام شديد فى كل تفاصيل الحياة بسبب أعباء المتضررين من الحروب فى دولهم وتفضيل وجهة مصر باعتبارها واحة الأمن والأمان وفرص العمل والسكن دون قيد أو شرط، بل والحصول على كل السلع المدعومة من الحكومة للشعب المصرى.

وفى الحقيقة الجميع بات يئن من عبء الضيافة للأخوة العرب نظرًا للأوضاع الاقتصادية الضاغطة، ويكفى الإشارة إلى الارتفاع غير المبرر فى الأسعار لأن المعروض من كل شىء بات أقل من تعداد سكان مصر بكثير، وبالتالى المشكلة ليست فى الحكومة المصرية أو البحث عن حلول خارج الصندوق، ولكن الحل العادل هو عودة الضيوف إلى بلادهم، واستكمالا للحل يجب وقف الحروب ويكفى ما تحمله الشعب المصرى من أعباء فاقت كل الطاقات تحت ضغط كبير وغريب.

ويعلل هؤلاء الأخوة وجودهم بأنهم يعيشون فى مصر بأموالهم والتى فى معظمها غسيل أموال ومضاربة بسعر الدولار، وكأن هؤلاء الضيوف فى رحلة تجارية على حساب الشعب، والخلط بين الضيافة والتجارة، وللحقيقة فان كل دول العالم تعرف ذلك بداية من الصين إلى أمريكا وحتى إسرائيل، ويعرفون أيضا أن الضغط على هذا البلد الآمن ربما يتحول إلى فوضى فى اتجاهات كثيرة ومعاناة اقتصادية غير مسبوقة، ولهذا يتحمل الشعب المصرى لأنه يعرف مغزى الضغط الذى يستهدف وطنه على مدار الساعة وكلها أطماع دولية مكشوفة من خلال تغذية استمرار هذا الوضع، بمعنى أن دولا معروفة تمد المتحاربين بالسلاح وعين الدول الأخرى على موضوع إعادة الإعمار وتشغيل شركاتها فى هذه المناطق خاصة فى ليبيا واليمن والسودان وسوريا وحتى فى قطاع غزة الذى يحمل طبقات من الدماء والجثث لأبناء شعبه من الشهداء.

وهنا لابد من طرح بعض التساؤلات، لماذا لم تتقدم الدول العظمى الدائمة العضوية فى مجلس الأمن خاصة الصين وروسيا وحتى أمريكا بمشروع قرار إلى مجلس الأمن يطالب بوقف إطلاق النار فى كل مناطق الحروب تحت بند الفصل السابع رحمة بالبشر وحياة الشعوب، وأن تدعم ذلك الدول الأوروبية التى ترفع شعار حقوق الإنسان، وكذلك فرض عقوبات على الدول والشركات التى تمد مناطق الحروب بالسلاح لأنه يكفى سنوات من الحروب والتى راح ضحيتها أبرياء وضحايا بسبب أطماع دولية مكشوفة ومعروفة حتى للأطفال قبل الكبار، ولذا لابد من تسجيل ملاحظات على النظام الدولى المضر بالشعوب.

سطر وسطر

بن قرة النابغ الأول بلا منازع


حسين خيري

لو طرحنا سؤالا من هو أذكى عالم فى التاريخ؟ لبرزت نجوم أمامنا يصعب على العقل التمييز بينهم، وسيتردد على الفور اسم ألبرت أنيشتين العالم العبقرى فى علم الفيزياء والحائز على جائزة نوبل، وسيقولون كذلك "هارولد أموس"، الذى حصد العديد من الجوائز الكبرى فى أوائل القرن العشرين، مما جعله من أشهر علماء أمريكا، وقد يقول مثقفون مسلمون بل العالم "جيمس وليام ديسيس".

ويواجه التاريخ تلك الآراء، ويخبرهم بالعالم المسلم "ثابت بن قرة"، ولقبه أهل العلم بـ "أقليدس العرب"، ويعتبرونه بوتقة جمعت مجموعة من العلماء فى عقل شخص واحد، وأثبت بن قرة تفرده فى علوم الهندسة والطب والفقه والفلسفة والفلك، وله أيضا جهود كبيرة فى علمي الترجمة والموسيقى، وترجم عدة مؤلفات يونانية وإغراقية لأفلاطون وأرسطو وغيرهم.

وثابت بن قرة التقى بالعالم الكبير محمد بن موسى الخوارزمي، ورافقه إلى بغداد، وحقق عدة إنجازات علمية، وكتب الكثير من المؤلفات فى كل العلوم سالفة الذكر على سبيل المثال فى علم الهندسة له كتاب بعنوان "القطع المخروطي المكافئ"، وفى الفقه مؤلفة "الطريق إلى اكتساب الفضيلة"، وفى علم الفلك ترك كتاب بعنوان "حساب الأهلة".

وبن قرة أول من اكتشف طريقة حساب طول السنة الشمسية، وحددها بـ ٣٦٠ يوما و ٦ ساعات و٩ دقائق، و١٠ ثوانى، وسوف نتعجب عندما نعلم أن بن قرة أقر له عظماء فى العلم والثقافة شرقا وغربا أنه أذكى علماء التاريخ، فقد كان أول من يقوم بتشريح دقيق للعين.

وعكف على تشخيص عدد من أمراض العيون كالمياه البيضاء والمياه الزرقاء وعلاج الضعف البصرى، ودون مؤلفات عن أمراض الذكورة والأمراض العصبية، ومن أبحاثه الطبية كذلك كتاب الذخيرة فى علم الطب، ومقال بعنوان صفات كون الجنين، وبرغم هذا الكم الكبير من المؤلفات العلمية والفكرية يهمله المؤرخون المحدثون والمثقفون العرب فى تناول أبحاثه وكتبه.

ومدح العالم ثابت بن قرة الشاعر أبو الحسن السرى الكندى بمهارته فى التطبيب بعد أن شفاه من مرض كاد يودي به،وأنشد قائلا:

هل للعليل سوى بن قرة شافي
بعد الإله، وهل له من كافي؟
أحيا لنا رسم الفلاسفة الذي
أودى وأوضح رسم طب عافي
فكأنه عيسى بن مريم ناطقا
يهب الحياة بأيسر الأوصاف
مثلت له قارورتي فرأى بها
ما اكتن بين جوانحي وشغافي
يبدو له الداء الخفى كما بدا
للعين رضراض الغدير الصافي

نجوميات

مصر فى عالم متغير!



محمد نجم

ليس أسعد من أن تتواجد فى لقاء خاص يضم نخبة متميزة ومتنوعة، أن يكون المتحدث الرئيسى فيه "علم" فى مجاله ويصول ويجول شارحا وموضحا لما يجرى شرقا وغربا، كاشفا عن الأسباب والتداعيات، وخطورة عدم الاشتباك مع الأحداث أو التراجع عن الدور المنتظر!

نعم.. لقد كان اللقاء مع الوزير الأسبق والأمين العام عمرو موسى فى "الصالون الثقافى" لمعهد التخطيط القومى ممتعا، حيث العنوان "مصر.. فى عالم متغ ير"..

ورغم أهمية ما قيل وسخونة المناقشات، إلا أن "الحكمة" والجدية التى سادت اللقاء وإدارته من قبل د. أشرف العربى، الوزير السابق والمدير الحالى للمعهد.. قد أضافتا متعة أخرى للحضور! لقد بدأ الأمين العام بالتأكيد أن العالم يتغير بسرعة شديدة مما يخلق "مشكلة" لأهل التخطيط..

فمثلا: كان البعض يتصور أن هناك قبول عام لإسرائيل، والتعامل معها – كمحتلة – كأمر واقع. وأن إيران قادمة.. وأنها تدير المنطقة من أربع عواصم عربية.

كذلك تركيا.. القادرة على إدارة الحركة السريعة سياسيا ودبلوماسيا.. فضلا عن قوتها الاقتصادية.

ولكن جاءت أحداث ٧ أكتوبر لتوقف "الهرولة" نحو التطبيع، ووقف محاولات إزاحة القضية الفلسطينية من "بؤرة الاهتمام" وأشياء أخرى..!

العالم اليوم.. ليس هو ما كان موجودا من عدة سنوات، فقد برزت الصين، وعادت روسيا للمنافسة، وكذلك أوروبا.. ولم تعد أمريكا وحدها على القمة، مشيرا إلى أننا لا زلنا نعيش تحت مظلة النظام الدولى "متعدد الأطراف" وإن كان قد فشل فى الحفاظ على الأمن والسلم الدولى، إلا أن وكالاته المتخصصة لا تزال تعمل بكفاءة، كما أعادت إليه محكمة العدل الدولية مؤخرًا المصداقية المفقودة!

وفيما يتعلق بالمنطقة.. أوضح الأمين العام أنه لا يمكن قبول أن تقف دول أو شركات خلف محاولات أحد المرتزقة السيطرة على حكم قطر شقيق!، محذرًا نفاد صبر مصر لما يحدث فى الغرب أو الشرق أو الجنوب!

وتساءل عن محاولات إنشاء حلف "شرق أوسطى"، فالمنطقة ليس لديها أعداء دائمون، ولن تنافس فى السيطرة على العالم!

وداخليا طالب عمرو موسى بتطبيق قواعد "الحكم الرشيد" فى الجمهورية الجديدة، حيث الشفافية والمحاسبة والمساءلة، فقد عانينا كثيرًا من سوء إدارة التعليم والصحة والخدمات.. فضلا عن الاقتصاد.

وأكد أن الفقر أصبح هو العدو الأساسى للمجتمع المصرى، ومن ثم يجب أن تساهم مراكز البحوث والمعاهد المتخصصة فى وضع "إطار فكرى" ثابت للمرحلة المقبلة، وتحت مظلته توضع الخطط التنفيذية المطلوبة.

شكرًا معهد التخطيط.. شكرًا د. أشرف العربى أمتعتونا!

أهلاً بكم



سعيد صلاح

منورة يا حكومة

لست بصدد الحديث عن أزمة انقطاع التيار الكهربائى ومعضلة تخفيف الأحمال التى نعانى منها جميعًا هذه الأيام.. خاصة الذين فى بيوتهم طلاب ثانوية عامة.. وأنا منهم.. فالحكومة تبدو مضطرة لهذا الإجراء كأحد الحلول التى تساعدها فى مواجهة مشكلة نقص الوقود الخاص بمحطات الكهرباء.

وإنما صدد الحديث يأخذنا إلى ما هو أهم من وجهة نظرى الآن بطبيعة الحال وتجرى تفاصيله فى أروقة ومكاتب مجلس الوزراء وأقصد مشاورات تشكيل الحكومة الجديدة.

فقد كلف الرئيس عبد الفتاح السيسى منذ عدة أيام الدكتور مصطفى مدبولى بإعادة تشكيل حكومة جديدة تضطلع بمهام تتفق وتتماشى مع تحديات الظرف الراهن.

تبدو المهمة واضحة أمام الدكتور مدبولى وبناء عليه تجرى المشاورات ولا يتوقف صعود أسهم هذا وهبوط أسهم ذاك وتتعدد الترشيحات فى بورصة الاختيار مفقودة على آمال البعض فى البقاء والاستمرار وآمال البعض الآخر فى الدخول والاستمتاع بهيبة ونعومة كرسى الوزارة، فى حين تبقى الآمال والتطلعات فى حياة كريمة معقودة على نواصى أحلام البسطاء.

إنك لا تسبح فى النهر مرتين".. مقولة وإن كانت فى ظاهرها تشير إلى استحالة تكرار السباحة إنمافى مضمونها تشير إلى أن مياه النهر دائمًا جارية، وبالتالى إن سبحت مرة فيها ففى المرة الثانية ستكون المياه قد تغيرت وتبدلت لذلك يجبأن تكون أنت أيها السباح غير ذلك السباح الذى نزل فى المرة الأولى لأنه حتمًا قد حدث تغيير يتطلب معه أن يكون لديك أنت أيضًا شىء مختلف، وألا يكون ذلك هدفك بقدر ما يكون أداؤك.

وبناء عليه تطفو على سطح مياه هذا النهر الجارية أهمية أن يكون لدينا وزراء خارج الصندوق لديهم القدرة على التفكير المختلف والمتطور والمبدع القادر على إحداث الفرق وصنع التغيير الحقيقى والتحول نحو الأفضل ليس فقط الأفضل، بل الأفضل المتجدد والمستمر والمستديم لتصل إلى الحلم الأكبر وهو أن نكون دولة كبرى استطاعت أن تنفض عن ردائها غبار ثلاثية العجز الأبدى "الفقر.. الجهل.. المرض".

وهذا التغيير الذى أقصده لن يتحقق إلا عن طريق ذلك فلسنا فى حاضرنا ومستقبلنا نحتاج إلى أن نظل منشغلين ومشغولين فى مشاكل جعلناها مزمنة مثل الأسعار وغيرها إنما نحن فى حاجة لـ "مشروع قومى" فى خيال كل وزير يريد أن يتقدم إلى الوزارة أو يتم ترشيحه لها، فليس عيبًا أن يتم سؤال هذا السؤال ببساطة شديدة (عندك مشروع فى خيالك عايز تحققه؟).

وندقق ونحقق فى هذا المشروع لنرى هل به خيال وإبداع وتطور قادر على الإبحار بنا نحو المستقبل فى هذا العالم المرعب "الملبوس" بالتقدم السريع جدًا والمذهل.. أم أنه جاء وفقط مرددًا الجملة التراثية المعهودة "سوف أبذل قصارى جهدى بكل إخلاص وتفان لحل مشكلات الوزارة".

عفوا يا سيادة المرشح للوزارة، فالمشاكلُ موجودة وتتجدد وفى الوزارة صفوف كثيرة من الموظفين شغلهم إدارة هذه المشاكل ومحاولة حلها إنما أنت يجب أن يكون لديك "مشروع وطنى" فلسنا فى حاجة لوزير فاهم ومبدع ومتطور ولديه "خيال" ورؤية.

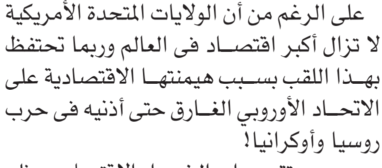
وأزيدكم من الشعر بيتًا وأقول إننا ربما نكون فى حاجة إلى وزارة جديدة نسميها "وزارة الإبداع" أو وزارة "الحلم الوطنى" أو وزارة "المشروع الوطنى" يكون وزيرها كل مقوماته مستقبلية قائمة على الإبداع والتطور ولديه مشروعه الخاص طبعًا وتتلخص مهامه فى متابعة تنفيذ كل المشروعات الوطنية والقومية التى تبنى للمستقبل ولا تعالج فى مشاكل الماضى فقط، وأعتقد أن البطولة هنا هى أن نحقق حلم الدولة الكبرى، الدولة المتقدمة المتطورة وهذه الدولة لن تتحقق مثلًا فى ظل وزير تعليم يخرج طلابًا حافظة المنهج.. لا، بل يخرج طلابًا لديهم مؤهلات وقدرات على الإبداع والتفكير خارج الصندوق، فهؤلاء هم فقط من سيضعون المستقبل.

عايزين حكومة "منورة" بالأفكار المختلفة.. وهذا هو الحل الوحيد.

حفظ الله الجيش.. حفظ الله الوطن

أنا حر

العالم يتجه شرقاً!



حسن زعفان

على الرغم من أن الولايات المتحدة الأمريكية لا تزال أكبر اقتصاد فى العالم وربما تحتفظ بهذا اللقب بسبب هيمنتها الاقتصادية على الاتحاد الأوروبى الغارق حتى أذنيه فى حرب روسيا وأوكرانيا!

وحسب تقديرات الخبراء الاقتصاديين فلن تستمر الهيمنة الأمريكية على اقتصاد العالم أكثر من عقد من الزمان حسب أقصى تقدير.

حيث عزا الخبراء ذلك إلى أن الولايات المتحدة لم تتخذ إجراءات أو خططا اقتصادية لحل المشاكل مع اقتصاديات العالم الكبرى مثل الصين وروسيا والهند والبرازيل، بل أخذت الولايات المتحدة فى محاولة إضعاف هذه الاقتصادات بفرض العقوبات تارة وبعرقلة الاتفاقات التجارية تارة أخرى.

وهو أمر دفع كل الاقتصادات الصاعدة فى قارة آسيا وأمريكا الجنوبية وإفريقيا إلى محاولة فك الارتباط التدريجى مع الاقتصاد الأمريكى.. وبالطبع كانت الأجواء مهيأة لظهور كيانات اقتصادية كبيرة مثل مجموعة البريكس والتى تضم اقتصادات واعدة وقوية ممثلة فى دول تبحث عن الانطلاقة الاقتصادية الحقيقية بعيدا عن النفوذ الأمريكى والأوروبى والذى دائمًا ما يضع العراقيل والشروط المجحفة والتى فى مضمونها ليس فقط الاحتكار التجارى والتكنولوجى وإنما العمل على إضعاف أى اقتصاد قد يكون منافسا فى المستقبل!

ورغم أن الاتحاد الأوروبى حاول أكثر من مرة الخروج من بيت الطاعة الأمريكى وتقليص الفجوة التجارية مع الصين إلا أن الحرب الروسية الأوكرانية أوقفت هذه المحاولات بضغط مستمر من الولايات المتحدة الأمريكية، والتى باتت على يقين أن تلك الحرب العبثية هى أحد الأبواب التى من خلالها ستضعف اقتصاد الاتحاد الأوروبى وترده إلى بيت الطاعة الأمريكى إذا ما علمنا أن الاتحاد الأوروبى تكلف خسائر تقدر بألف مليار دولار خلال العامين الماضيين مما أدى إلى انكماش اقتصاد دول الاتحاد بصورة مقلقة، إضافة إلى مطالبات مستمرة من الإدارة الأمريكية لدول الاتحاد بدعم أوكرانيا فى حربها مع روسيا وهو ما يمثل استنزافا حقيقيا للاقتصاد الأوروبى وخاصة ألمانيا وإنجلترا وفرنسا، حيث أن الدول الثلاث تحوز على أكثر من نصف اقتصاد الاتحاد الأوروبى، ومع زيادة الإنفاق العسكرى ستواجه دول الاتحاد مأزقا كبيرا قد لا تستطيع الخروج منه إلا بدفع فاتورة اقتصادية واجتماعية وسياسية كبيرة لتحافظ على استقرار شعوبها فى مواجهة حرب لا طائل منها، وأن المستفيد من هذه الحرب هى الولايات المتحدة التى تحاول تعطيل الاقتصاد الأوروبى، وضمان تبعية الاتحاد الأوروبى للولايات المتحدة فى حربها الاقتصادية مع الصين، وضمان دعم أوكرانيا فى حربها العسكرية مع روسيا، وبالطبع، فإن دول العالم تحاول إيجاد بديل لتكتلات اقتصادية هادئة بعيدا عن مشاكل أوروبا وأمريكا.



تعيد تقديمها: لمياء أبو المجد



محطات الطاقة النووية

سيدى كرير.. بداية الطاقة النووية

تقول أحدث الدراسات العلمية: إنه فى سنة ٢٠٠٠ ستحتاج مصر إلى ١٦ ألف ميجاوات من الطاقة بينما المتاح حاليًا من الطاقة الكهربائية لا يزيد على ٤ آلاف ميجاوات، ويزيد من خطورة هذه المشكلة أن العالم كله مقبل على أزمة طاقة، فبعد ثلاثين سنة — على أحسن التقديرات سينفد احتياطى العالم من البترول- بل إنه بعد ١٧ عامًا فقط سيكون الطلب على البترول أكثر من الإنتاج العالمى وهنا ستبدأ الأزمة بصورة رهيبة.. وقد يؤدى ذلك إلى كوارث اقتصادية وسياسية وربما عسكرية أيضا.. إذا لم توجد مصادر جديدة للطاقة..

والسؤال الآن: كيف ستواجه مصر هذه الأزمة؟!

يقول الدكتور فوزى حمادى، رئيس قسم الفلزات النووية بهيئة الطاقة الذرية: هناك بالفعل مصادر أخرى غير تقليدية مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والأمواج والطاقة الجوفية، ولكن كل هذه المصادر لا يمكن استخدامها تكنولوجيًا قبل عام ٢٠٠٠، وبذلك لا يتبقى أمامنا سوى الفحم والطاقة النووية ورغم ذلك استعمال الفحم محفوف بمشاكل أهمها تلوث البيئة لأن زيادة استعماله تؤدى إلى ارتفاع نسبة ثانى أكسيد الكربون فى الجو، وهذا بدوره يؤدى إلى ارتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، الأمر الذى يغير من الطبيعة الجوية بشكل خطير.. ولهذا فالطاقة النووية هى المصدر الباقى لإنتاج الكهرباء والطاقة النووية هى تلك الطاقة الهائلة الصادرة من نواة الذرة، التى كان أول استخدامها فى حادثة لم ولن ينساها العالم وهى انفجار القنبلة الذرية فوق هيروشيما وناجازاكى باليابان عام ١٩٤٥، إلا أنه بعد ذلك بدأ استخدام هذه الطاقة فى النواحى السلمية بل أنها أصبحت تنافس المصادر التقليدية فى إنتاج الكهرباء والدليل على ذلك هذا العدد الضخم من المحطات النووية المنتشرة فى العالم.. ففى العالم الآن حوالى ١٢٤ محطة نووية يصل مجموع قدراتها إلى ٦٩ ألف ميجاوات كهربائى ومن المتوقع أن تتضاعف هذه القدرة عشر مرات فى عام ٢٠٠٠ وبهذا تشكل الطاقة النووية ٣٥٪ من احتياجات العالم من الكهرباء فى ذلك الوقت.

هذا بالإضافة إلى أن أسعار الكهرباء المولدة من المحطات النووية أرخص بكثير من الطاقة المولدة من محطات الفحم والبترول، ولذلك فإن عددًا كبيرًا من الدول النامية ومنها مصر تتجه إلى المحطات النووية لسد احتياجاتها من الطاقة الكهربائية.

9 محطات نووية حتى عام 2000

يقول الدكتور على فهمى الصعيدى، وكيل وزارة بهيئة المحطات النووية: بدأ التفكير فى وضع برنامج نووى مصرى يتضمن إقامة ٩ محطات نووية بعد أن تبين لنا أن مصر عام ٢٠٠٠ ستحتاج إلى حوالى ١٦ ألف ميجاوات كهربائى بينما قدرة المحطات المركبة حاليا «محطات هيدروليكية وحرارية» ٤ آلاف ميجاوات كهربائى.

ومنذ عام ١٩٧٤ بدأ التحضير لهذا البرنامج بالعديد من الدراسات مثل اختيار المواقع المناسبة لإنشاء المحطات النووية، فلابد عند اختيار الموقع أن يراعى النشاط الصناعى بالمنطقة والكثافة السكانية وقرب المنطقة من الشبكة الكهربائية الموجودة واتجاه الرياح وطبيعة مياه البحر وجيولوجية المنطقة.. وقد اختيرت منطقة سيدى كرير غرب الإسكندرية لإقامة المحطة النووية الأولى ولا تزال الدراسات مستمرة عن هذا الموقع من الناحية البحرية والاحتمالات الزلزالية والمياه الجوفية

أما بالنسبة للمحطات التى ستقام فى المستقبل فتقوم حاليًا شركة فرنسية مع خبراء مصريين بمسح الشاطئ الشمالى الغربى وشاطئ البحر الأحمر حتى سفاجا لاختيار نسب المواقع وقد تقررت إقامة المحطات النووية على سواحل البحار للحاجة إلى مياه تبريد بكميات كبيرة وقلة الكثافة السكانية فى هذه المناطق ولأن التربة مناسبة لإقامة هذه المحطات الضخمة.

ودراسة المواقع ليست بالأمر السهل فدراسة الموقع الواحد تتكلف ما بين ٥ و١٠ ملايين دولار، هذا وقد تم الاتفاق مع إحدى الشركات الأمريكية؛ لتوريد المحطة النووية الأولى، التى ستقام فى سيدى كرير وسيبدأ تنفيذ المحطة العام القادم ويستغرق التنفيذ ست سنوات وتبلغ قدرة هذه المحطة ٦٢٢ ميجاوات كهربائى وتبلغ تكاليفها ٧٥٠ مليون دولار بأسعار عام ١٩٨٤ ويقدر ما ستغطيه المحطات النووية من الطاقة المطلوبة عام ٢٠٠٠ بحوالى ٥٠٪، أما الباقى فسيكون من محطات كهربائية هيدروليكية.

وإلى جانب دراسة المواقع، فهناك دراسة على وشك الانتهاء والخاصة بالتشريع النووى، فالهيئات النووية فى وزارة الكهرباء فى سبيل إصدار التشريع النووى الخاص بمصر والغرض من هذه التشريعات الموجودة فى جميع الدول التى بها محطات نووية هو إعطاء الطمأنينة لكل المواطنين ضد أى أخطاء تحدث نتيجة إدخال هذه التكنولوجيا الحديثة وذلك عن طريق تعويض الإنسان أو الجهة التى أصيبت بضرر نتيجة حادث نووى، وتعتبر اتفاقية «فينا» للتعويض عن الأخطار النووية، التى انضمت إليها مصر عام ١٩٦٥ مثالا لهذه التشريعات، التى تنص على أن الدول الأعضاء عليها الالتزام بضمان التعويض ضد الأخطار النووية بقيمة لا تقل عن ٥ ملايين دولار أو ما يوازيها بأسعار عام ١٩٦٥ وهو العام الذى وقعت فيه الاتفاقية.

مشاكل تخزين الوقود النووى

وعن المشاكل التى ستنجم بعد انتهاء عمر هذه المحطة والمقدّر له ثلاثون عامًا، يقول الدكتور سمير مرسى، نائب رئيس قسم المفاعلات النووية بهيئة الطاقة الذرية «لأول مرة فى مصر تجرى دراسة اقتصادية على تكاليف إزالة المحطة النووية بعد انتهاء عمرها الافتراضى».. ففى المحطة النووية يوجد ما يسمى قلب المفاعل الذى يحتوى على الوقود النووى وبإشعاعاته الضارة إلى جانب أن بعض مناطق المحطة تكون ملوثة من الناحية الإشعاعية وهذا يتطلب التخطيط الجيد حتى يمكن التخلص من هذه الأجزاء المشعة بعد هدم المفاعل، أى لابد من جمع أجزاء المحطة ووضعها فى أماكن بعيدة عن التجمعات السكانية، ولم يحدث فى العالم كله حتى الآن سوى عملية إزالة واحدة لمحطة نووية فى الولايات المتحدة بسبب حادث نووى وقع بها وقد تكلفت عملية إزالة المفاعل «١٠ ملايين دولار» لأن هدم المفاعل استلزم استحداث أجهزة خاصة بعملية الهدم لا تستخدم بعد ذلك ويعتبر هذا الرقم كبيرًا نسبيًا إذا قورن بتكاليف إنشاء المحطة التى هدمت، لذلك فجميع دراساتنا هنا تركز على أن تكاليف توليد الكهرباء من المحطة لا بد من أن تزيد بمقدار ما ستتكلفه عملية التخلص من المحطة بعد انتهاء عمرها ومشكلة إزالة المحطات النووية ستواجه العالم خلال السنوات العشر المقبلة.

ويناقش الآن على مستوى عالمى عملية التخلص من النفايات النووية، فمن المعروف أن سياسة الولايات المتحدة فيما يختص بتصدير المفاعلات للدول النامية أو حتى بنائها داخل الولايات نفسها ضد فكرة إعادة استخدام الوقود والمحترق مرة أخرى وذلك للحد من انتشار الأسلحة النووية أو أن الوقود المحترق يحتوى على كميات كبيرة من مادة البلوتونيوم، التى تستخدم فى صناعة القنابل الذرية، وإذا استمرت هذه السياسة وانبعاثها الدول المصدرة للمفاعلات النووية، مثل فرنسا وألمانيا الغربية فسينتج عن ذلك تراكم كميات هائلة من الوقود النووى المحترق، الذى يستلزم تخزينه فى أماكن خاصة ولمدة طويلة.. ومن المتوقع أن يصل حجم الوقود الذرى المتراكم من المحطات النووية التسع المزمع إقامتها فى مصر حوالى ١٦٠٠ طن من الوقود وسيمثل مشكلة فى المستقبل لابد من التخطيط لها من الآن.

وقد أثبتت الدراسة الاقتصادية أن مصر فى حالة تخزين الوقود من الـ ٩ مفاعلات، التى ستقام حتى عام ٢٠٠٠ دون استخدامه مرة أخرى سيكلف الدولى حوالى ٢ بليون دولار أى ثمن محطتين نوويتين وقد قدمت هذه الدراسة وغيرها إلى مجموعات العمل المنبثقة من مؤتمر واشنطن لتعميم دورات الوقود عالميا، الذى عقد هذا العام مع توصية تطالب بإنشاء مراكز لإعادة معالجة الوقود يشترك فيها عدد من الدول النامية، التى لها برامج نووية مماثلة لبرنامج مصر.

نشر بمجلة أكتوبر فى يونيو 1978م – 1398هـ

استمتع بمنتجات اكسلانس

"منتجات ذات جودة عالية"

منتجات مصرية 100% بأسعار أقتصادية



إحدى شركات
المستشار أيمن حامد سليمان